

الأكراد يسيطرون على حقول نفط ومعبر مع العراق [8]

## سن. سن. تحرق طرابلس [2]

قضية



اسرائيل عاجزة  
أمام الصواريخ

22

12

صندوق الضمان الاجتماعي:  
المحسوبية والرشوة لتسريع  
المعاملات

13

قضية «إيفا الصغيرة»  
أمام النيابة العامة ووساطات  
«اللفلة» تتحرك

18



باسم يوسف اعاد الى الثورة  
نفسها الأصيل: وحده ضد  
الجميع

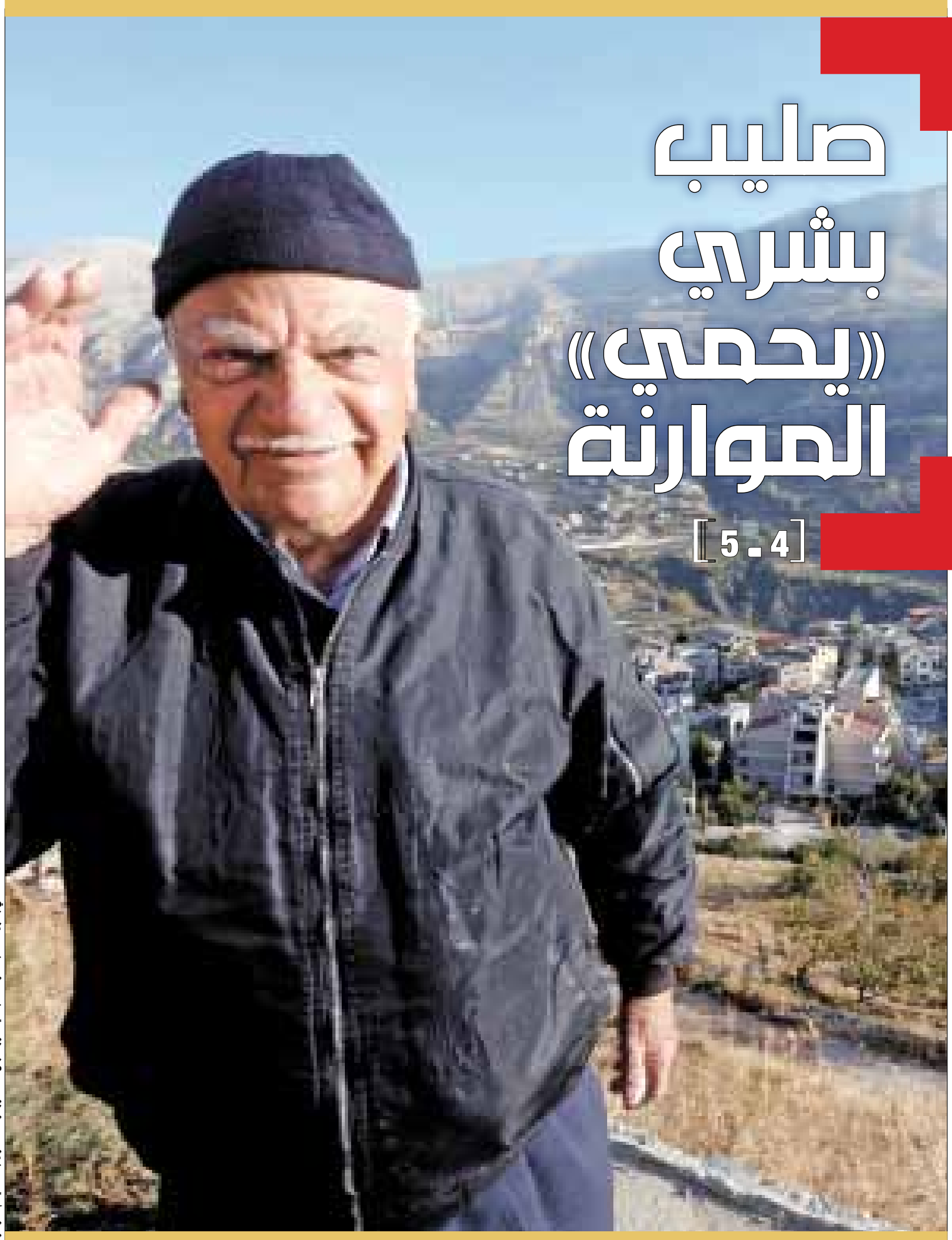
24

حرب اغتيالات في اليمن:  
استهداف ضباط الأمن يؤكد  
اختراق الأجهزة

26

تشنّج بين الألمان والأميركيين:  
ميركل على لوائح التنصت  
منذ عام 2002

في بشري، تلعب القوات اللبنانية دور حارس الأسطورة والمستقوي بها (هيلم الموسوي)



صليب  
بشري  
«يحمي»  
الموارنة

[5.4]

# س.س. تحرق طرابلس و«زعاماتها» يت



صراع ريفي - كبرية - حمود جزئية أساسية في استمرار المعركة (أ ف ب)

في جزئية أخرى من استمرار المعركة، تُطل السعودية برأسها. تؤكد مصادر طرابلسية وسطية لـ«الأخبار» أن «السعودية لا تُريد للقتال أن يتوقف». وتستدل على ذلك بـ«رغبة السعودية في استمرار ابتزاز السوريين وحزب الله». في المقابل، ترى المصادر نفسها أن «السوريين هنا لا يُبدون اكتراثاً لاستمرار المعركة». وتضيف: «لا بل أكثر من ذلك، لن تكون دمشق مزعجة إذا تحققت نبوءة الشيخ سالم الرفاعي وظهرت داعش وجبهة النصرة للقتال في طرابلس». وسألت المصادر: هل يُعقل أن تستمر المعركة أسبوعاً كاملاً وأسباب اشتعالها محلية بحت؟ لو كانت كذلك، لُحل الأمر سريعاً بقرار سياسي».

على إيقاع أزيز الرصاص، ترتفع أعداد القتلى. يخسر الجيش مزيداً من الشهداء، في انتظار القرار السياسي. يبرز هنا موقف بارز لأحد الضباط في طرابلس. يُنقل عن قائد اللواء الثاني عشر العميد سعيد الرز أن «الحل لن يكون إلا عبر الدخول بالقوة إلى التبانة». ورغم أن الجيش ينتشر في جبل محسن، تنقل مصادر ميدانية أن المسلحين في التبانة، فور علمهم بوجود توجه لدى الجيش لدخول منطقتهم، عمدوا إلى قطع الطرق المحتمل أن يدخل عبرها. وتردد في عاصمة الشمال أمس أن الجيش منح المتقاتلين مهلة تنتهي عند منتصف الليلة الماضية، للتوقف عن إطلاق النار، أو أنه سيضرب الجميع بقسوة. وبالفعل توغلت أليات الجيش على أطراف التبانة عند منتصف الليل.

وقد دخلت الجولة الـ 17 من الاشتباكات على محاور باب التبانة وجبل محسن

محسن ساحة الفرص لهؤلاء اليوم. في جزئية استمرار المعركة، ثمة صراع على زعامة باب التبانة، أو بمعنى أدق، من يمتلك «قرار السلم» في الفيحاء. كل يود حيازة هذا اللقب، النائب محمد كبرية أراد إيقاف المعركة، لكن اللواء أشرف ريفي كان له بالمرصاد. الضابط المتقاعد يُريد أن يكون الأمر له. وبالتأكيد لن يعطي لمنافسه على مقعد نيابي هذا الفوز. فالكلمة الفصل لا يجب أن ينطق بها غيره، أو على الأقل أن يكون مشاركاً في نُطقها. وهنا يُطل العقيد المتقاعد عميد حمود. المنافس الثاني لريفي في الميدان. يلعب المستشار الأمني السابق للرئيس سعد الحريري على التناقضات دوماً. هذه المرة كان الرجل يضرب بسيف الرئيس نجيب ميقاتي. لذلك حُدد في الشكل أحد قياديي المحاور سعد المصري. ورغم النقل الذي يتمتع به حمود في التبانة، لم يُسمح له بالدخول إليها كونه قدم مهاجماً ريفي. ولذلك لم يُعقد اللقاء الوطني الإسلامي الذي يعلن دوماً وقف إطلاق النار. صراع ريفي - كبرية وريفي - حمود، يقابلهما صراع من نوع آخر. المايسترو (العميد) عامر الحسن، مدير فرع الاستخبارات في الشمال، الذي يملك سطوة قوية على معظم المقاتلين في باب التبانة - جبل محسن، سيُحال على التقاعد بداية العام المقبل. ليس هذا فحسب، يتردد أن البحث جارٍ لتعيين خلف له، عوضاً عن التمديد للضابط المسك بزمام طرابلس جيداً والذي يطمح ليتم تعيينه مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. فلماذا يُساهم الرجل في إخماد النار المشتعلة من دون ثمن، طالما أنه سيرحل قريباً؟

لم تهدأ بعد معركة استنزاف طرابلس. تقاطع المصالح محلياً وإقليمياً يُغذي استمرارها. الحرب محلياً على تزعم «قرار السلم والحرب»، أما إقليمياً فابتزاز سعودي لسوريا. وسط الحسابات المعقدة، خرج الرئيس سعد الحريري عن صمته ليصف الجيش بـ«شاهد الزور»

المعركة مستمرة. القتال في الحلبة الطرابلسية يزداد احتداماً، صحيح أن أصوات القذائف خفتت، لكن وتيرة الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة ارتفعت، رافعةً معها حصيلة الخسائر. والسبب إحكام الجيش حصاره بطوق أمني مشدد على محاور القتال، مانعاً المسلحين من «التذخير» بالقذائف، إذ إن لدى استخبارات الجيش، من دون مبالغة، معلومات عن مكان كل قطعة سلاح، وحتى هوية حاملها.

إزاء ذلك، تُصعد حدة الاشتباكات لإدخال السلاح. وبحسب أحد مصادر المسلحين، لا يستبعد هؤلاء فتح معركة مع الجيش لتخفيف الضغط. في موازاة ذلك، لا تزال المعركة مستمرة. استمراره يضمنه تقاطع مصالح معظم اللاعبين على الساحة الطرابلسية. باب التبانة وجبل

## المشهد السياسي

# حزب الله يرد على السعودية: تهدد لبنان واللب

لم يطرأ جديد على المشهد السياسي سوى التقارب المستمر بين كتلتَي التيار الوطني الحر وحركة أمل، فيما استمر التراسق بالاتهامات بتعطيل المؤسسات وشل البلد بين قوى 8 و14 آذار، كما توعد حزب الله مرسلي السيارات المفخخة بـ«حساب عسير»، كما ردّ على تركي الفيصل، معتبراً كلامه تهديداً للبنان

فهي سياسة تصعيدية تخريبية تضع لبنان في دائرة الخطر».

أما مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب السابق محمد باغي، فلفت إلى أن «الأمر بدأت تتوضح (حول) من يرسل السيارات المفخخة، ومن الذي يطلق الصواريخ على قرانا، ونخشى أن تكون هناك جهات إقليمية وراء هذه التفجيرات بالضغط على الناس كما

فيما يستمر الجمود السياسي مسيطراً، بقيت المواقف بين ضفتي 8 و14 آذار من مختلف الملفات على حالها، فيما رد حزب الله على كلام مدير الاستخبارات السعودية السابق تركي الفيصل الذي حذر فيه من احتمال نشوب حرب داخلية في لبنان. وقال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب نواف الموسوي: «إننا نشكو في هذه الأونة من أن ثمة مسؤولين وقيادات لتيارات وجهات سياسية خرجت عن مقتضيات المصلحة الوطنية، وهي تعمل بموجب توجيهات تأتيها من مرجعياتها الإقليمية والخليجية بحيث تعطل المؤسسات الدستورية في البلد وتُدفعه إلى حافة الحرب الأهلية التي هددنا بها أحد المسؤولين الخليجيين في محاضرة ألقاها في معهد مقرب من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية». ولفت إلى «أن معنى ما قاله هذا المحاضر هو تهديد للبنان وللبنانيين، وهذا يكشف عن المنحى الذي تسلكه سياسة هذه الدولة الخليجية تجاه بلدنا،

«نيويورك تايمز»:  
صقر والحسن  
في سوريا

ذكرت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» الأميركية، أول من أمس، أن النائب عقاب صقر كان أحد الوسطاء الذين تولوا عملية تسليح المعارضة السورية، لحساب السعودية. وقالت الصحيفة إن صقر غادر إلى أوروبا بسبب تهديدات بالقتل بعد انكشاف دوره. ونقلت عن معارضين سوريين قولهم إن صقر لا يزال متورطاً في هذا الملف. كذلك قالت الصحيفة إن اللواء وسام الحسن، رئيس فرع المعلومات الذي اغتيل في بيروت العام الماضي، «ساعد أيضاً في تنسيق الدعم العسكري للمتطرفين، بحسب مسؤول رسمي لبناني ومستشار سعودي تحدثنا، بشرط عدم كشف هويتهم».

لقاءات عين التينة، التقى بري في مقره أول من أمس وقدأ من نواب التيار ضم: إبراهيم كنعان، آلان عون، زياد أسود وسيمون أبي رميا، في حضور النائب علي بزي. وأوضح كنعان بعد اللقاء أن الهدف منه «هو استئناف الحوار الذي بدأناه في ساحة النجمة». وقال: «استعرضنا عدداً من الملفات التي حددناها معاً، واتفقتنا على أن يكون هناك لجنة مشتركة بين كتلتنا وكتلة التنمية والتحرير، وبين التيار الوطني الحر وحركة أمل». وأوضح أن مضمون عمل اللجنة سيكون مدار بحث خلال المرحلة المقبلة «والملفات المطروحة هي كل الاستحقاقات، بدءاً من الجلسات العامة».

من جهته، أكد النائب آلان عون لـ«المركزية» أن أجواء اللقاء مع بري «إيجابية جداً وتناول البحث ملفات عدة».

وعن زيارة العماد عون لعين التينة،

يحصل في العراق لإحداث مجازر بهذا الشعب». وقال: «في حزب الله عرفنا من الذي يرسل السيارات، وحسابه سيكون عسيراً».

ومن المتوقع أن يقارب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله هذا الموضوع في إطلالته اليوم عبر شاشة «المنار»، الثالثة بعد ظهر اليوم في احتفال تنظمه «جمعية مؤسسة الشهيد» في الذكرى الـ 25 لتأسيس مستشفى الرسول الأعظم، في قاعة «شاهد» على طريق المطار. ويُنتظر نصر الله في كلمته إلى المستجدات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة.

### تقارب أمل والوطني الحر

على صعيد آخر، بدا أن التنسيق بين حركة أمل والتيار الوطني الحر متواصل على قدم وساق، وينتظر أن يتوج بلقاء بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنائب ميشال عون. فبعد

<p><b>Asia - Beirut</b> NEW PHOENICIAN Service</p> <p>MV. KOTKA (8,000 TEUs) Voyage BE 969W ETA Beirut on 30/10/2013</p> <p>• Unloading: Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.</p> <p>• Loading: Trieste, Kopper, Rigeika, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.</p>	<p><b>CMA CGM</b></p> <p><b>Weekly Services</b> Without transhipment</p>  <p>CMA LIBAN S.A.L Tel/Fax: 01-959200/300/400 www.cma-cgm.com</p>	<p><b>Northern Europe - Beirut</b> FAL3 Service</p> <p>MV. CMA CGM CALLISTO (11,400 TEUs) Voyage FM 615E ETA Beirut on 02/11/2013</p> <p>• Unloading: Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.</p> <p>• Loading: Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian</p>
---	--	--



# قاتلون على الإهرة



الرياض تبتز  
دمشق التي لا تكثرث  
في حال قدوم «داعش»  
إلى طرابلس

أن «استبدال الاشتباكات التقليدية بالقتل سيصعب على الجيش تعقب مصادره، وخصوصاً إذا كان القناصون يستخدمون كواتم للصوت».

وكان الجيش قد استقدم تعزيزات إضافية إلى طرابلس، ونفذ انتشاراً واسعاً على مختلف المحاور. ففي منطقة جبل محسن، دخل الجيش إلى شارع المهاجرين بعد انكفاء المسلحين الذين شدد عليهم المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد «بالانسحاب وترك معالجة الوضع على الأرض للجيش».

في هذه الأثناء، أوضحت مصادر سلفية لـ «الأخبار» أن جولة الاشتباكات الأخيرة ليست كسابقاتها من الجولات، لأنها جاءت في أعقاب وقوع تفجيري مسجدي التقوى والسلام، وحصول توقيفات واعتراقات. واعتبرت أن «الحل الوحيد للمشكلة هو اتخاذ إجراء قضائي أو أممي ما، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في عودة الاستقرار إلى المدينة، ويشكل حجة للقوى الأمنية كي تستعيد هيبتها وتفرض سلطتها».

وأعدت المصادر التأكيد أن «القوى السلفية لم تشارك في الاشتباكات الأخيرة، لأنها تجدها عبثية وبلا عنوان أو هدف».

وبينما كانت طرابلس تشيخ قتلى الاشتباكات، والجيش يضمّد جراح عسكريه ويعلن استشهاد الرقيب يوسف كمال، برز موقف الرئيس سعد الحريري الذي جاء متأخراً 6 أيام عن اندلاع الاشتباكات، ووصف فيه الجيش بأنه «شاهد زور في الحرب المعلنة ضد طرابلس».

أسبوعها الثاني أمس، موقعة 12 قتلاً وأكثر من 80 جريحاً، من دون أن تغلج الجهود والاتصالات في لجمها. وشهدت محاور باب التبانة وجبل محسن والقبة والبقار وحارة الجديدة والمنكوبين والحارة البرانية والشعراني وبعل الدراويش وستاركو تبادل إطلاق النار بأسلحة خفيفة ومتوسطة. كذلك سجلت أمس ظاهرة الاعتداء على محال تجارية يملكها علويون خارج جبل محسن. فيما منع مسلحون سيارات لبيع المواد الغذائية من التوجه إلى الجبل في محاولة لفرض الحصار عليه. وعزت أوساط بعض قادة المحاور في طرابلس تراجع حدة الاشتباكات في الساعات الـ 48 الماضية إلى توقف بعض الجهات عن توزيع الذخائر على بعض المجموعات المسلحة، لكنها رأت أن «استمرار التوتر ورمصاص القنص شغلاً هو لإبقاء الجهات مشتتة». واستبعدت أوساط قادة المحاور توقف الاشتباكات خلال الساعات المقبلة كما أشيع، معتبرة

## مبايعة «داعش» من التبانة؟

نشرت مواقع إلكترونية شريطاً للمتمّين يرتديان ثياباً عسكرية ويحملان السلاح، يدّعي أحدهما أنه يتحدث من باب التبانة في طرابلس، ليعلن مبايعة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأميرها «أبي بكر البغدادي». وجاء الشريط عقب تصريح رئيس إمام مسجد التقوى في طرابلس الشيخ سالم الرفاعي لـ «النهار» الذي «تنبأ» فيه بقدوم «داعش» و«جبهة النصرة» و«المجاهدين من كل العالم للدفاع عن أهل طرابلس، إذا استمر الاعتداء على طرابلس وقتل المدنيين على يد الحزب العربي الديموقراطي». ولفت الرفاعي إلى أن هذا الأمر «سيؤدي إلى نتائج ليست في صالح أحد».

## نائبين

قال «لم يجن الأوان لهذه الزيارة، وهذا الأمر لم يُطرح أثناء الاجتماع، فهناك العديد من الملفات تستحوذ على اهتمامنا ونتابع بحثها، أما مشروع الزيارة فلم ينضج حتى الآن».

### حزب الله يتوعد المفخخين

من جهة أخرى، تساءل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد: «من الذي يعطل تشكيل الحكومة في هذه المرحلة ولماذا؟»، لافتاً إلى أن «الذين حققوا انتصاراً للبنان لا يريدون البعض أن يكونوا في الحكومة، ولأن النهج الذي جسد وحقق انتصارين كبيرين للبنان، لا يريدون الإقرار به في البيان الوزاري، هؤلاء يريدون تقديم لبنان على طبق من فضة إذا بقي ثمة فضة في هذا البلد لأعداء لبنان وللطامعين به وللمتسلطين، وللذين يريدون الهيمنة على سياستنا».

من جهة أخرى، أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن، خلال حفل تكريم في الهرمل أن «ما يجري في لبنان من تعطيل لتشكيل الحكومة، ولعمل المجلس النيابي، وأحداث أمنية، هو بأوامر من رعاة إقليميين، ضاقوا ذرعاً بهزائمهم، وتعثر مشروعهم»، فيما لفت وزير الصحة العامة علي حسن خليل إلى أن «المشكلة الحقيقية تكمن في طبيعة نظامنا السياسي الذي نعترف بأنه في حاجة إلى تجديد»، لافتاً إلى أن «أولى قواعد التجديد لهذا النظام هي في إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يعكس تمثيلاً

سياسياً حقيقياً وينظم إدارة وعلاقة المؤسسات ببعضها البعض». وأكد خلال تمثيله الرئيس بري في افتتاح أقسام جديدة في مستشفى

النجدة الشعبية في النبطية، أن «من غير المسموح أن تبقى في واقعنا حكومة لا تجتمع تصرف كل يوم من ثقة الناس بها ولا تصرف أعمالاً

حقيقية تخدم فيها مصالح هؤلاء الناس»، مشيراً إلى أن «هذا أمر يتطلب صرخة حقيقية من أجل الدفع باتجاه التفاهم على تشكيل حكومة جديدة

## باسيك: النفط سيغير وجه لبنان

وأشار إلى أن هذه الأرقام «ستغيّر وجه لبنان. هذه ليست ثورة نفطية فقط. هذه ثورة اقتصادية تعطي للبنان ليس فقط موارد وإمكانات مالية، ولكن تعطيه استقلاله السياسي والاقتصادي والمالي».

وطمأن الشركات إلى أن «المنافسة ستتم في النهاية... لا أحد يتعامل مع هذا الموضوع (على) أنه سيتأجل طويلاً»، مؤكداً أن المرسومين المتعلقين بالنفط سيمران في مجلس الوزراء.

وعلى صعيد المسح البري، أوضح أنه «اليوم لدينا خيطان، أنجز الأول والخط الثاني يبدأ العمل به الأسبوع المقبل من أصل خمسة خطوط».

من جهة أخرى، أعلن باسيل في حديث إلى قناة «المنار» أنه أرسل عبر البريد عريضة إلى عدد من الوزراء للتوقيع عليها بغية الطلب من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي عقد جلسة لمجلس الوزراء على خلفية موضوع النفط.



تعكس أيضاً موازين القوى والتمثيل السياسي».

من جهة أخرى، رأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن «حزب الله يريد التعطيل الكامل للدولة، وتعطيل تشكيل الحكومة وعمل المجلس النيابي ورئاسة الجمهورية، ليستولي على البلاد من أجل أن يجعلها قاعدة متقدمة لإيران». وقال: «إن الوجه المعتدل في حزب الله النائب علي قباض، يبادر الآن إلى الهجوم الشنيع على الدول العربية وجهات سياسية في الداخل».

وأعرب عضو كتلة المستقبل النائب محمد قباني، عن اعتقاده بأنه «أصبح من الضرورة الإسراع في تأليف الحكومة لأنه لم يعد جائزاً استمرار المراوحة». ودعا رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف إلى «تأليف حكومة يرتاح لها ضميرها قبل عيد الاستقلال، وبالطبع قبل رئاسة الجمهورية»، معتبراً أن «المحيط في لبنان ولا سيما الوضع السوري المتفجر لن يرحم البلد، ومن هنا علينا أن نسرع في هذا الاتجاه».

إلى ذلك، دعا النائب علي بزي إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لاستكمال مشروع النفط. وقال: «في الوقت الذي نستمر فيه بالتناحر على دستورية الدعوة، أصبح واضحاً أننا نمتلك ثروة نفطية غازية هائلة. وإن لم تكن الدعوة دستورية، فالدساتير وضعت لمصلحة الأوطان والشعوب، والمصلحة الوطنية تقتضي عقد جلسة من أجل الاستفادة من ثرواتنا النفطية والغازية».

على الخلف

# بشري أسطورة الموارنة القوات اللبنانية في مستط رأسها

وفي اليوم الثالث يقوم. تقول الأسطورة البشراوية إن المسيح صعد إلى السماء من هناك تحديداً، فوق غابة الأرز. يحجّون إلى تلك المنطقة في السادس من آب، يوم التجلي، يوم الرب. من هناك، في مكان أقرب إلى الغيم منه إلى الطرقات التي سيّجها الفرنسيون على نحو عسكري في ثلاثينيات القرن العشرين. طرقات شقت بتأنٍ لمرعاة الجبال. وهناك أيضاً، شق سمير جعجع بدوره طريق عائلات بشري إلى حزبها الأوحده

أحمد محسن

سيفاجك البشراويون بضحكاتهم المنتشرة، رغم صلافة بلدتهم. في بشري، إذا ألقى الناظر عينيه إلى وادي قنوبين داعبته رهبة صارمة، سرعان ما يستعيد نفساً خالصاً إذا صوّب عينيه نحو السماء. وقد تضطر رموش العابر إلى التصفيق جراء الهواء الصلف. هواء يلحف كل شيء من على مرتفع رهيب يطل على الوادي المقدس المسجى بضباب أبدي. وادي النشاك الذي أحبه الفرنسيون. وادي مار شربل والبطريك عريضة وجبران خليل جبران... وأخيراً سمير جعجع. الفرنسيون هم الذين شيدوا معظم البيوت القديمة في البلدة، كما يقول عارف في أحوالها. لكنهم، في بشري، يقرعون جرس الأسطورة دون قصد. في ذكارتهم أجراس يتردد

صدي أصواتها بين الجبال، وتنتشر بين البيوت المسقوفة بالقرميد الطارئ. والقول إنه طارئ ليس انتقاصاً، بل في معرض التوثيق؛ إذ زينت البلدة بالأحمر الدافئ أخيراً، بعد هبة من أحد المغتربين القدامى في فنزويلا. دفع الرجل للسكان كي يسيّجوا بيوتهم بقرميد يعدونه لبنانياً، والحال أنه فرنسي الأصول والمنشأ، من السواحل في مرسيليا تحديداً. ولمنير بركات رحمة قصة سنمر عليها لاحقاً. قصة فيها صليب الضرورة على بوابة الغابة، وتؤدي فيها الأحزاب - أو الحزب الأوحده - دور حارس الأسطورة والمستقوي بها. إنه أرز الرب في حسابات أهله. وهكذا تصير الحكايات في مقام المقدس الذي يتجاوز التاريخ ويصير هوية المقيمين. أسطورة فوق أسطورة، هكذا نهضت البلدة بين الجبال الماردة. كنيستها أولاً، ثم باسم الصليب

أيضاً، حزب الأمر الواقع: القوات اللبنانية.

«ثوار الشمال»

تاريخ فوق تاريخ. تشكّلت البلدة بلا صخب. ليس للنشاك صوت إلا وجوههم. والتاريخ الأول للمؤسسة الدينية التي تحدثت باسم الفلاحين الموارنة. تصدّت للسلطنة العثمانية وصدّرت القديسين والرهبان إلى البلاد. وكانت وجوهها طوباوية لا تميل إلى العنف وتجيد صرف الأخطار في الأوديسة المحيطة، بالتنسك والهروب إلى الله. غير أن الكنيسة كنيسة، وتالياً مؤسسة، وقد تبنت لاحقاً، في مراحل متعاقبة، قسوة طباع أهل بشري. وهنا يمتزج التاريخ الأول مع التاريخ الثاني - المعاصر تقريباً: المؤسسة الحزبية التي تخطت العائلات في فترة متأخرة، بعد ظهور القوات اللبنانية،

وعلى وجه التحديد، قائدها الحالي: «الحكيم»، سمير جعجع. طالب الطب الهادئ الذي يتحدث أهل البلدة عن خصال فيه جزء وافر منها ما زال راسخاً منذ فترة قبل الحرب لا بعدها. هكذا تشكّلت صورته، وهكذا بقيت. كان محباً للكنيسة، كمعظم البشراويين، متمرداً على المنطق العائلي بوجهه الإقطاعي. ويحكي أنه من مؤسسي لواء «ثوار الشمال»، وتولى بنفسه توزيع السلاح على المقاتلين في البدايات. يضعونه في مصاف القداسة، وهذا ليس صعباً على بلاد القديسين. في حساباتهم، إنه «ابن بشري»، الذي بوصفه كذلك «لا يمكن أن يفجر كنيسة»، واللازمة الأخيرة دراجة على لسان القواتين، والبشراويين، في معرض سخريتهم من الاتهامات التي «لغقت» لجعجع بعد نهاية الحرب، وأبرزها تفجير كنيسة سيدة النجاة. والقصد أن للكنيسة موقفاً في قلوب البشراويين يشبه موقعها عند الإيطاليين حتى أواسط القرن المنصرم تقريباً. بينهم وبينها حميمية ضاعفتها الحرب الأهلية اللبنانية. وهنا، يؤكد أكثر من عارف في شؤون بشري، أن طباع البشراويين الصلبة، يمكن تفسيرها في موضعين: الموضع الأول، يتمثل بهجرة أهلها إلى «العالم الجديد»، وانتشارهم بين الأميركيين، في زمن كانت فيه الخيارات ضيقة إلى هذا الحد. والموضع الثاني، في زمن الحرب، حيث لم ترق البشراويين زيارة الشيخ بيار الجميل. تلقفوها بحذر، رغم أن أربعة آلاف بشراوي أقسموا يمين الانتماء إلى حزب الكتائب في أول السبعينيات. لم يستطع الحزب اليمني الأول اختراق التركيبة العائلية المعقدة في قلعة الموارنة. لم يستطع ولو «جبل الروح» المسيحي. جبل العائلات: طوق أولاً، ثم على التوالي: رحمة، كيروز، جعجع، سكر، فخري، وشدياق، وما يتفرع من هذه العائلات الكبرى. في الحرب، شعر البشراويون بمسؤولية القتال، كما يقولون، فتدفقوا واتقن بسمير جعجع. ويصح، تقريباً، على القوات في بشري، ما يصح على حزب الله في بعلبك القريبة،

## الظاهر X جعجع في الميدان

مضر بحميّة الأرز. أزيل الصليب رغم مآثر المغترب الطيبة في البلدة. فالأرز مقدس بالنسبة إلى جيرانه ولا يمكن المساس به. وفيما يرى كثيرون أن الحادثة الأخيرة أكدت وجود مناصرين للنائب السابق جبران طوق في بشري، رفض النائب كيروز التعليق على الموضوع نهائياً. لا نعرف ما كان سيقوله، غير أن كثيرين من البشراويين قالوا ما يقوله فريق كيروز في السياسة ودعموه بوقائع يعدونها في مصلحتهم. فبالأرقام، أدخل متحف جبران خليل جبران مبلغ 12 مليون ليرة إلى ميزانية الهيئة المشرفة في 2006، وفي 2007 أدخل 200 مليون ليرة. وهذه حسابات ضيقة، لكنها في منطقة نائية كبشري لم تقدم لها الأحزاب شيئاً سوى الشعارات تؤدي دوراً. وفي حالة بشري، اللبنانية للغاية، يبدو دوراً بمفعول رجعي. أكثرية الناس في بشري مع القوات؛ لأن ذلك «فطري» بالنسبة لهذه الشريحة التي لا يسعها أن تكون مع أي طرف آخر.



ما فعلته المؤسسة اللبنانية للإرسال لا يروق البشراويين إطلاقاً. فالبلدة لا تحتاج إلى أنسنة، وليس بينها وبين الآخرين من فوارق تستدعي الوقوف عندها. إنهم أهل جبال، للمرة الألف، وسيروقه هذا في كل مرة. فهم فخورون بطبيعتهم، غير أبيهين للتصنيفات. لكن القرية أخرجت كتاباً ومثقفين وشخصيات لامعة، بينما يشعر أهل بشري، وجاء هذا على لسان أكثر من واحد منهم، أن «المؤسسة اللبنانية للإرسال تعمدت نقل هذه الصورة»، على خلفيّة الأحداث الأخيرة؛ لأن «الشيخ بيار الزاهر يصفي حسابات مع سمير جعجع». في أية حال، لا يمكن تكذيب الصورة ولا الصوت، وما شاهده الجميع حقيقي. حاول الجميع إقناع الشيخ جبران طوق بإزالة المدرج، لما يسببه من أضرار بيئية «وفقاً لتقرير اليونيسكو»، وكانت الأمور تتجه إلى الحلحلة قبل تسيّسها. والحال أن النائبين إيلي كيروز وستريدا جعجع، اضطررا إلى عدم تغطية بناء صليب منير بركة رحمة العملاق، بعدما تبين أن بناءه

المتصلة بجرود بشري بدير الأحمر: اختراق العائلات وتوظيفها في خدمة «القضية». قبل الحرب، كان بين البشراويين شيوعيون وقوميون سوريون ومعجبون بجمال عبد الناصر (ولا يزال). هذا عصي على التصديق. لكن العارفين يؤكدونه. ولدعم هذه الحقائق، يستنجدون بظهور حركة «الشبيبة البشراوية» التي أدت دوراً مهماً بين الخمسينيات والسبعينيات، لحماية بشري من التنميط اللبنانيوي التخليدي للمناطق، وخصوصاً الأرياف. كان هناك تلاقح، حتى مع «الخصوم» في زغرّتيا، عبر «حركة الشباب الزغرّتياوي» التي أدت دوراً مشابهاً في تجسير العلاقات بين المنطقتين، والإضاءة على الفردانية، استناداً



أنصار جبران طوق  
الذين يخاصمون  
القوات، ليسوا مع  
عون ولا مع حزب الله  
(هيثم الموسوي)

## الحدود مع بعلبك

على نقيض من مواقف القوات اللبنانية المنبرية من الحرب الأهلية السورية، لا يبدي البشراويون أي حماسة عند الحديث عن الموضوع. السوريون سورويون بالنسبة إليهم. وينسحب على هذا كل التحليل القديم. نأوشوا السوريين سابقاً، ولا يعنيهم ما يحدث هناك. كذلك الأمر في طرابلس، البعيدة ساعة بالسيارة. وهذه مسافة كبيرة بالنسبة إلى بلدة ترتفع 1500 متر عن سطح البحر، وصافية مارونياً، بينما تتخذ الأحداث في طرابلس طابعاً إسلامياً صرفاً، وهذا على حسابات لبنانية غير مرغوب بها، ولكنها مقتضيات الشرح. ليس هناك أي اتصال بين بشري وطرابلس، حتى تاريخياً، كما يقول شاب من البلدة. الحدود الوحيدة لبشري تجمعها ببعلبك والكورة بطبيعة الحال. اتصال بشري ببعلبك جغرافي، عبر دير الأحمر، الملاصقة لليمونة الشيعية. وفيما يحلو للبعض التنقيب في الخلافات القديمة التي تعود إلى تهجير آل سكر من قرية صوغا، يبدو أن الجبلين يجيدون تسوية الخلافات، وينظمونها في ما بينهم، يقفون قادرين على ذلك، حتى اندلاع الانفجارات العظيمة.

استقدام باخرة سلاح، ذهب ريعها «النجيل» للميليشيات المسيحية آنذاك. لم يكن الرجل ممولاً وحسب، بل تطلب الانخراط في المشهد أن يكون لديه لواء هو الآخر، كان اسمه «لواء المقدّمين». صار نائباً في 1972 عن عائلة طوق، أكثر مما كان عن بشري، وباخرته كانت منفذاً لخلص مقاتلين كثر علقوا في بشري، أما «اللواء» فكان على خط مواز للواء آل كيروز، «لواء الأرز»، و«لواء الفخر» لآل فخري. كل هذا كان يحدث، والأحزاب التقليدية، في بادئ الأمر، لم تستطع اختراق هذه الأولوية. بدأ حزب الكتائب، أو الوطنيين الأحرار، أو حتى حراس الأرز، في عجز تام عن استمالة البشراويين، وهو الأمر الذي لم يقدر عليه إلا سمير جعجع. والسبب مفهوم، فهو «ابن بشري»، المتمرد منذ البدء على التركيبة العائلية فيها. غير أن اكتساح القوات للتمثيل الشعبي فيها لا يعني ذوبان الآخرين. يقول مسن من آل طوق، إن في بشري، وأيضاً في حوضها، أي مع عيناتا الأرز وعيون أرغش ودير الأحمر، عونين (جزء منهم عونيون «نكاية بالقوات») وموالين للشيخ جبران طوق (الذي حصل على أكثر من 4 آلاف صوت في الانتخابات النيابية الأخيرة، أي ما نسبته 24 في المئة من المقترعين). لكن حالهم كما كانت أحوال الشيوعيين قبل الحرب، مع الفارق في التأثير الثقافي والخروج من قوقعة الجبل بطبيعة الحال. وفي سياق العرض، يهّم الرجل أن يوضح أن الأحداث الأخيرة، على خلفية الخلاف على مدرج أقامه طوق قرب غابة الأرز، لا تستدعي ترميم العلاقات بين البشراويين، فالأمور «ليست كما تبدو على LBC». بكلمات أخرى، يجزم الرجل، بأن أنصار جبران طوق الذين يخاصمون القوات، «ليسوا مع عون ولا مع حزب الله». هذه خلافات داخل القلعة، وفي قناعاته تُسوّى داخل القلعة، وفقاً لمنطق لبناني ينسحب على بشري، كما هي أحواله في بقية المناطق. وهذه مشكلة القواتيين البشراويين مع ما عرضته المؤسسة اللبنانية للإرسال: التمنيظ.

أن المزاج الشعبي كان معادياً لهذا الوجود عداء تاماً. حتى المعتدلون في البلدة، يذكرون من الجيش السوري «جزرة الأرز» في أول الثمانينيات، التي ذهب ضحيتها نواطير الشاليهات وطلاب الجامعات، قبل أن يذكروا أي شيء آخر. وهم، على هذا الأساس، معادون لتلك الحقبة ورموزها، وهذا لا يحتاج إلى شرح. يعرفه اللبنانيون. وهذا يفتح السجال عن وجود مناوئين للقوات في بشري. والحال أن النائبين بعد الطائف يرتكزان على خلفية عائلية، أكثر منها سياسية، خاصة طوق، الذي كان مغترباً قبل أن يصير نائباً في بداية السبعينيات. في حديث مع «الأخبار» يقول النائب السابق إن «الأحوال تغيرت والبشراويين غير راضين عن المواقف الإقليمية للقوات وإهمالها للوضع المعيشي». لكن هذا ما يناقضه عارفون بشؤون البلدة، يؤكدون أن القوات لم تكن في حياتها تياراً على النسق الحزبي، ولم تستقطب الناس في الأساس عبر إغوائهم بالخدمات على الطريقة اللبنانية. لدى الناس خيارات فطرية في بشري، يستقونها من إرثها الذي يلامس الغرور؛ إذ تضاف إليه غالباً مفردات من نوع «مجد لبنان» و«أرز القداسة». يرى البشراويون أن وجود جعجع، كلاعب له مكانته في السياسة المحلية، نوع من التكريم لهذا الإرث، وهم ليسوا في وارد التخلي عنه.

والتجارب السابقة، تدل على أن الشخصيات في بشري لا تجد مفراً من الاستجابة لهذا الإرث. وهكذا انخرط الجميع بعد «حرب سنتين» في ملحمة القتال الأهلي، تحت شعار الدفاع عن المسيحيين. للمسيحيين هواجس جديدة أخيراً. «أخونة مصر» تقلقهم، يتحدثون عن الأقباط هناك، وعن معلولا، أكثر مما يتحدثون عن «ثورة» و«ربيع» ومصطلحات إلى ما شاء الله. حتى في أيام الحرب، قتل شبل عيسى الخوري، نجل قبلاّن عيسى الخوري، أثناء المعارك مع الفصائل الموالية لسوريا في الكورة. كذلك الأمر، مول النائب السابق جبران طوق، على ما يروي قواتيو بشري،



أقام الجيش السوري حساباً لطبيعة بشري وأهلها. لا يذكرون تجاوزات قام بها الجيش، باستثناء قص شجر الأرز، الذي وفقاً لرئيس البلدية الحالي، أنطوان طوق، انتهى بمبادرة من الطبيب يوسف طوق، الذي عقد تسوية مع السوريين قضت بتكليفه مع مجموعة من «خبراء التشحيل» تزويد السوريين بخشب الأرز، كلما طلبوا ذلك لأحتفالاتهم، تجنباً للحملات العشوائية التي تعرضت لها الغابات في أيام وجود الجيش السوري. طبعاً كانت تحدث تجاوزات، لكنها كانت تحل، مباشرة مع السوريين، أو عبر النائبين السابقين جبران طوق (عم النائبة الحالية ستريدا جعجع) وقبلاّن عيسى الخوري، من دون أن يلغي ذلك



**يضم أبناء بشري  
جعجع في مصاف  
القداسة وهذا ليس صعباً  
على بلاد القديسين**

**يتحدثون عن  
الأقباط في مصر، وعن  
معلولا، أكثر مما يتحدثون  
عن «ثورة» و«ربيع»**



إلى حقيقة ثابتة، مفادها أن الرموز (المقدسة للبشراويين) خرجت دائماً من جلاب العائلات، من كاتب كجبران خليل جبران، وصولاً إلى قائد القوات، كسمير جعجع. ولكن جاءت الحرب، وصارت للمسيحيين «قضية»، وصار مستحيلاً أن تكون «قلعة الموارنة» خارج الإطار. إنهم رجال قساة، يتباهون بالذكورية، المستقاة من تقاليد ريفية ربما أسهمت الكنيسة في تعزيزها. لقد جاءت الحرب لتضع الجميع في ملعبها الدامي.

القوات... «اللواء الأخير»

لم يُهاجم البشراويون في بشري. وقد قاتل أهلها في قضايا اتسعت عن حدود المنطقة وماتوا خارج حدودها. حتى أيام الوجود السوري



## تقرير

## إسرائيل: حزب الله يكتسب خبرات مقلقة

محمد بدير

أعرب ضباط إسرائيليون عن قلقهم من الخبرة التي يكتسبها حزب الله من خلال مشاركته في الحرب السورية، معتبرين أن من شأن ذلك أن يعزز التهديد العسكري الذي يمثله على إسرائيل. ونقلت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية في نشرتها الإلكترونية السبت عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي قولهم إن الجيش الإسرائيلي رصد انتشار عناصر ومعدات قتالية تابعة لحزب الله المدعوم من إيران على الحدود «اللبنانية مع إسرائيل»، وسط مخاوف من اندلاع حرب في المنطقة. ورأى المسؤولون العسكريون أن إعادة نشر جنود حزب الله وسط تدخله العسكري الحالي في سوريا يسهل أي هجوم مفاجئ قد يشنه الحزب على إسرائيل.

وقال ضابط المدفعية الرئيسي في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، الكولونيل يارون فورموزا، للصحيفة، إن مشاركة الحزب في الحرب الدائرة في سوريا لم تؤثر في جاهزيته مقابل إسرائيل، بل ساهمت في تطوير قدراته العسكرية. وأشار إلى أن قناصي الحزب اكتسبوا احترافاً في سوريا ويمكنهم الآن مهاجمة الآليات والمعدات الإسرائيلية في الميدان. وأشار إلى أن المراقب التابعة للجيش الإسرائيلي شاهدت عناصر الحزب «يحددون مواقع المدفعية الخاصة بنا ليكون بإمكانهم استهدافها في الحرب، ونحن كإجراء مضاد نقوم ببناء تحصينات لحماية أسلحتنا وذخائرنا». ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن حزب الله أنشأ على الأقل خمس كتائب مدربة لمهاجمة إسرائيل، مشيرين إلى أن الحرب السورية كانت أول اختبار أساسي لكتائب المشاة التابعة للحزب ولقواته الخاصة. وقال مسؤول إسرائيلي إن «نقطة ضعف حزب الله كانت على الدوام قوات المشاة. الحرب السورية غيرت هذا الأمر وحزب الله اليوم يمكنه شن عمليات بحجم كتائب».



## تقرير

## ضي العيد الـ89: الشيوعيون لا يخرجون من الحزب

فراس الشوفي

لا يختلف العيد الـ89 للحزب الشيوعي كثيراً عن السنوات القليلة الماضية، سوى أن كثيرين من شيوعي الشمال لم يستطيعوا القدوم إلى بيروت بسبب الحرب المستمرة في طرابلس. على المدخل الرئيسي للقاعة، يرمي عدد من الشيوعيين الشباب، كل بملاحظاته، عن وجه الشبه بين العيد العام الماضي في أنطلياس، وهذا العام. ثرى، ما الذي يدفع هؤلاء إلى القدوم كل عام في هذه المناسبة من البقاع والجنوب وبيروت والمتم، إلى احتفال مركزي، يسمعون فيه الخطب ذاتها ويرون أغلب الوجوه القديمة على قدمها؟ بل لماذا يبقون على التزامهم في «حزب الشعب» و«حزب الفقراء»، فيما التزم «الفقراء» و«الشعب» في أحزاب الطوائف والمذاهب؟ الجواب حاضر عند هؤلاء، «هذا حزينا، عليه تربينا، وعليه سنربي أولادنا، وسواء كنا خارج التنظيم أو داخله، لا نخرج من الحزب». ببساطة، العيد يأتي بالجميع، طبعاً أولئك الذي لم يتعدوا عن الحزب إلى توجهات سياسية أخرى.

الحادية عشرة والرابع، يقف

تتال التصفيق، نصر الله أيضاً تلتهب القاعة عند ذكر اسمه.

بعد عريف الحفل، يعتلي الأمين العام للحزب خالد حدادة المسرح، ويوافيه من الزاوية اليمنى خليفة، ليقدّم الختامي بعدها لتيانا دكروب درعاً تكريمية لوالدها. تأخذ تيانا الكلام،

”

في كل مرة يذكر فيها عريف الحفل جبهة المقاومة الوطنية تلتهب القاعة بالتصفيق،

“

فتشكر الحزب على تكريم والدها، وتذكر من كتب وأعد التقارير عن والدها في الإعلام بعد رحيله أن يسأل عائلته رأيها في تفاصيل حياة الرجل، «محمد دكروب بقي منتجاً مادياً ومعنوياً إلى آخر يوم في عمره».

أكثر من ثلث ساعة، يستفيض فيها حدادة شرحاً وتفصيلاً عن الواقع اللبناني المرير، ثم يمرر الكرام على أزمات سوريا ومصر والعالم العربي. تنصت غالبية القاعة إلى ما يقوله حدادة، فيما تتسلل قلة ممن ملّ من الخطابات والمواقف ذاتها لفنجان قهوة من الإكسبرس عند مدخل «أريسكو».

يصل صوت حدادة إلى الخارج، عن «انهيار الطبقة الحاكمة بعد أن جلبت على لبنان الحروب وحكومات الفساد وأورثت المواطنين الفقر والجوع ومزقتهم طائفيًا ومذهبيًا»، ويؤكد أن «هذه الطبقة لا يمكن أن تكون الحل، بل المطلوب بناء دولة وطنية ديموقراطية علمانية مدنية بعيدة عن الإصطفافات المذهبية». وما إن يذكر هيئة التنسيق النقابية والوزير السابق شربل نحاس حتى يعلو التصفيق.

أمر أساسي آخر يهّم الشيوعيين، هو تحديد موعد للمؤتمر العام للحزب. فما إن أعلن حدادة أن «قيادة الحزب دعت المجلس المركزي للحزب الشيوعي إلى الانعقاد لصياغة برنامج نضالي متكامل في المؤتمر الحادي عشر للحزب، والمطلوب هو إشراك الشيوعيين الديموقراطيين في صياغة وثائق المؤتمر»، حتى بدأ

عدد من الشباب بالتساؤل عن موعد المؤتمر العام، «تأجل المؤتمر من شباط الماضي إلى حزيران، ثم إلى تشرين الأول الحالي ولم يعقد، وما قاله الأمين العام الآن هو تأجيل مبهم، لا نعرف السبب، لكن الحزب بحاجة إلى بلورة مشروعه وتجديد كوادره لمواجهة المرحلة المقبلة». وبالإضافة إلى موعد المؤتمر، ردّد الشيوعيون أن الطرح السياسي الذي تنتهجه القيادة الحالية يحمل الكثير من التأويل لموقف الحزب من التطورات الحالية، وخصوصاً في ما يتعلق بالأزمة السورية، «هل نحن مع الثورة أو ضد الثورة؟ هل نحن مع الجيش السوري أو ضده؟ ماذا عن العلاقة مع حزب الله؟ هناك ما يفرقنا عن الحزب في القضايا الطائفية، لكن ما يجمعنا في موضوع المقاومة كبير ومهم، ألا يستأهل الأمر مناقشة ودراسة لتحديد شكل أوضح للعلاقة مع حزب الله؟ الحزب يحتاج إلى المؤتمر لإعادة الشيوعيين الجالسين في بيوتهم على عناوين سياسية وتنظيمية واضحة». في ختام الحفل، ورّع حدادة 117 درعاً لشيوعيين أمضوا أكثر من سنتين عاماً في الحزب، بعضهم حضر رغم كبر سنه، وبعضهم تولى مسؤولو المناطق والأقارب إيصال الدرع إليه.



# تقرير

## تقرير أممي حول شكوى ضد فرنسا لاعتقالها جورج عبد الله

# تقرير أممي حول شكوى ضد فرنسا لاعتقالها جورج عبد الله

### تقرير

#### بسام القطار

مع دخول جورج عبدالله عامه الثلاثين في السجون الفرنسية، ينتظر أن يصدر في 4 تشرين الثاني المقبل تقرير مفصل حول وضعه عن فريق العمل المعني بالاعتقال التعسفي في الأمم المتحدة. وكانت الحملة الدولية المطالبة بإطلاق سراح عبدالله ومركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب قد تقدما بشكوى أمام هذا الفريق بعدما رفضت السلطات الفرنسية ترحيل عبدالله إلى لبنان في كانون الثاني الماضي، رغم صدور قرار قضائي بإطلاقه.

وأصدر فريق من خبراء الأمم المتحدة المعنيين بالاعتقال التعسفي، في الدورة الـ 67 التي عقدت في جنيف في آب الماضي، تقريراً حول جورج عبدالله. لكن التقرير بقي سرياً حتى 18 الشهر الجاري عندما أرسل إلى الحكومة الفرنسية على أن يسلم بعد أسبوعين إلى الجهة التي تقدمت بالشكوى وفق الألية الإجرائية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة.

ويرى الفريق المعني بالاحتجاز التعسفي أن الحرمان من الحرية إجراء تعسفي إذا تضحّت استحالة الاحتجاج بأي أساس قانوني لتبرير الحرمان من الحرية مثل إبقاء الشخص رهن الاحتجاز بعد قضاء مدة عقوبته.

ويعد تقديم شكوى ضد فرنسا أمام هذه الآلية الإجرائية في الأمم المتحدة سابقة، فلقد أنشئ فريق الأمم المتحدة المعني بالاعتقال التعسفي عام 1991، بمبادرة من فرنسا التي ترأسته من عام 1991 إلى 1997، بموجب القرار 91/1942 للجنة حقوق الإنسان.

وشهدت نهاية الأسبوع الماضي حملة تضامن واسعة مع عبدالله بالتزامن مع ذكرى اعتقاله. واحتشد

قرب سجن لانميزان في منطقة البيرينيه، حيث يحتجز، قرابة 360 شخصاً، أول من أمس، قدموا من مختلف المناطق الفرنسية ويمثلون أكثر من ستين منظمة ومجموعة تنشط من أجل إطلاق سراحه. وحمل المتظاهرون لافتات كُتبت عليها: «الحرية الآن» و«ثلاثون عاماً تكفي، حرّروا جورج»، كما وقف ثلاثون ناشطاً بالقرب من جدار السجن حاملين صور عبدالله في دلالة على عدد السنوات التي قضاها في الأسر. وفي مقاطعة بو حيث تعيش

### حاولت مجموعة من الناشطين احتلال مقر الحزب الحاكم تضامناً مع عبدالله

الأغلبية الاوكستانية، حاولت مجموعة من الناشطين احتلال مقر الحزب الاشتراكي الحاكم تضامناً مع جورج عبدالله حيث احتجزت الشرطة ثمانية نشطاء.

وفي الأرجنتين، نُظمت وقفة تضامنية أمام السفارة الفرنسية بدعوة من حملة التضامن النوعية التي تشهدها تلك البلاد تضامناً مع من بات بوصف بأنه أقدم سجين سياسي في أوروبا.

وفي بيروت، نفذت الحملة الدولية للإفراج عن عبدالله اعتصاماً أمس أمام مقر السفارة الفرنسية. وأقفلت القوى الامنية كافة المداخل المؤدية

الى السفارة ووضعت حاجزاً حديدياً وعناصر مكافحة الشعب عند مدخل السفارة، رغم عدم وجود السفير دوني بيتون أو أي من الدبلوماسيين الفرنسيين في المقر. ورفع المعتصمون أعلاماً حمراء تحمل صور عبدالله، كما رفعت صورة تسخر من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي تحتجز حكومته الأسير عبدالله منذ قرابة ستة أشهر رهينة بعد أن صدر حكم قضائي بالإفراج عنه مطلع السنة الجارية.

روبير عبدالله أكد باسم المعتصمين أنه منذ صدور قرار محكمة التمييز الفرنسية في 4 نيسان الماضي «تحول جورج الى رهينة بعد أن مارست الإدارة الفرنسية كل أساليب التحايل على القانون من أجل تعطيل قرار إطلاقه الصادر عن محكمة تنفيذ الأحكام، وشهتت بقيادة (وزير الداخلية الفرنسي) الصهيوني مانويل فالس قوة القهر عارية بوجه هذا المناضل وحولته إلى مخطوف ومارست بحقه ما تمارسه أي عصابة».

وكان عدد من النواب الفرنسيين قد وجهوا رسالة مفتوحة إلى هولاند طالبوا فيها بالإفراج عن عبدالله، ووصفوا رفض طلب ترحيله الى لبنان بالمشين، مطالبين هولاند «بإنهاء هذا الظلم واتخاذ إجراءات أياً كانت الضغوط الخارجية من أجل الإفراج عنه وعودته إلى لبنان». وأكد عبدالله أن «موقف النواب المنتخبين خير دليل على أن الإدارة الفرنسية لم تسقط فقط مفاهيم العدالة واستقلالية القضاء، بل إنها أسقطت أيضاً كل مفاهيم الديمقراطية». ولفت إلى أن الحملة الدولية المطالبة بإطلاقه ستعطل قريباً «سلسلة تحركات جديدة ستفوق بكثير التحركات السابقة».

أنشأ حزب الله على الأقل خمس كتائب مدربة لمهاجمة إسرائيل (هيثم الموسوي)



# المسيحيون و«قلقتهم الوجودية» في مؤتمر جديد

لقاء مسيحي جديد هو «مؤتمر مسيحيي المشرق»، على مدى يومين نظمت الهيئة الادارية مؤتمراً خاصاً للحديث عن هواجسهم، في ظل «قلقهم الوجودي»، واتفق المشاركون في البيان الختامي على ما اتفقوا عليه دائماً: تفعيل الحوار مع الشريك في الوطن

#### ليا القرزي

لن يضيع الآتي من بيروت الى منطقة الرية (قضاء المتن). يحول دون ذلك انتشار عناصر الجيش اللبناني من النقاش صعوداً في اتجاه الرية. الوجود العسكري ليس غريباً على منطقة ينمركز فيها عدد كبير من سياسيي «الصف الاول»، لكنه كان أكثر وضوحاً بسبب تنظيم المؤتمر العام الاول لمسيحيي المشرق يومي السبت والاحد. مسرح مركز حوار الحضارات العالمي جمع مسيحيين من الوطن والبلدان المجاورة، مطعمين برجال دين مسلمين لتكتمل صورة التعايش. كلهم كانوا هنا: رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الرئيس حسين الحسيني، العماد ميشال عون يرافقه صهره الوزير جبران باسيل،

NBN والميادين بالحدث عبر انتخاب مراسلهم منذ بداية اللقاء، فيما تأخرت الحضور. خصص المحور الاول للحديث عن مشكلة الديموغرافيا والهجرة. وكان موضوع المحور الثاني واقع الحريات الدينية وممارسة الشعائر. أما المحور الاخير، فهو مشاركة المسيحيين في مؤسسات الدولة ودورهم في الحياة العامة. اليوم الثاني للمؤتمر كان مخصصاً للحديث عن وضع المسيحيين ودورهم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. وفي الختام، ألقى الاب بولس وهبه البيان الختامي الذي تضمن أن «مسيحيي المشرق هم أبناء المنطقة ويجب ان يبقوا في مناطقهم»، مشدداً على «ضرورة تفعيل الحوار بين المسيحيين المشرقين واخوانهم المسلمين بغية تعزيز التفاهم». وأعلن تكليف لجنة مؤلفة من الهيئة الادارية «وضع دراسات من أجل حماية المسيحيين»، لكن البيان لم يعجب بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، الذي رأى أنه «لا يجوز ان يصدر كتوصيات فقط، بل على الاقل ان يتبنى نداء».

«ليس منافسا لمجلس كنائس المشرق الأوسط ولا بديلاً عنه، إنما يكمل عمله في كثير من المجالات التي لم يتطرق اليها المجلس في الماضي»، كاشفاً عن اتصالات مع الأمين العام الجديد للمجلس بهدف التعاون الفعال بين الاثنين. وأعاد مظلوم سبب انشاء هذا اللقاء الى «الشعور بالقلق الوجودي». انطلاقاً من هذه الهواجس والاسئلة التي تسيطر على المسيحيين، كان لا بد «من أن نجري نوعاً من فحص الضمير ونتساءل أين أصبحنا من العيش المشترك ومن المحافظة عليه؟».

آخر الكلمات الافتتاحية كانت لسليمان، فتحدث عن المشكلة التي يعانها المسيحيون وهي كونهم أقلية في مجتمعاتهم، «والتي عادت الى الواجهة مع تنامي الحركات الاصولية». ورأى أن النموذج اللبناني «قد يمثل منطلقاً لنظام اجتماعي وسياسي مشرقى جديد يؤدي بتنوعه وحياته الفردية والعامية إلى مطاف ينتهي بدولة المواطنة الحقيقية».

قبل بدء المحاور الحوارية، تسلم السياسيون خارجاً، فيما التفت وسائل الاعلام حول الراعي وباقي المطارنة. كان لافتاً اهتمام قنوات المنار، و

بهود وصل البطريك بشارة الراعي محاطاً بمدبريه، فيما وصل سليمان متأخراً قرابة ربع ساعة عن موعد الافتتاح. مع وصول فخامته أصبح بإمكان المنظمين البدء بأعمال المؤتمر. وقولاً أولاً مع النشيد الوطني. بعد ذلك، كانت كلمة الراعي، الذي صلى بداية على نية المسيحيين، وتحدث عن الارشاد الرسولي «الذي يدعونا الى الانفتاح الدائم على الحوار والتعاون مع المسلمين في لبنان وسائر البلدان العربية. ذلك أن مصيرنا واحداً يربط بيننا وبين المسلمين»، مضيفاً إن «القيام بمبادرات سلام كفيل بأن يجرد الخصم من سلاحه الذي يقتل ويدمر، وغالباً ما يحمل الخصم على التجاوب بإيجاب وباليد الممدودة، لأن السلام يبقى للجمع الخير الأسمى». ودعا الراعي الى تقوية «التضامن الاجتماعي والنشاط الإنمائي، وترقية الضمائر، وتعزيز مؤسساتنا التربوية والاستشفائية والإنسانية». وختم مشدداً على تذبذبات التقوقع والذوبان «فالتقوقع يلغي رسالتنا، والذوبان يقضي على هويتنا».

سلم البطريك المنبر للامين العام للقاء المطران سمير مظلوم، الذي أكد أن اللقاء

### تقرير



# معبر اليعربية في قبضة الأكراد

بعد أربعة أيام من المعارك غير المسبوقة، في محيط معبر اليعربية الحدودي بين سوريا والعراق، أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) سيطرتها على المعبر ومدينة تل كوجر، في وقت استمرت فيه المعارك في حلب وريف حمص

القاسملي - يوسف شيخو  
حلب - ياسر ديوب

بعد نحو مئة يوم من المعارك العنيفة وسقوط أكثر من ألف قتيل، معظمهم من تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش)، و«جبهة النصرة» والقوى المتحالفة معهما، يبدو أن الوحدات الكردية قررت، أخيراً، بسط سيطرتها على معبر اليعربية على الحدود العراقية السورية خلال فترة زمنية قياسية، لأسباب سياسية واقتصادية وأمنية.

ويمثل المعبر متنفساً لأكراد سوريا المحاصرين من جميع الأطراف الإقليمية وكذلك الداخلية. فمنفذ سيمالكا الحدودي، غير الرسمي، مع إقليم كردستان العراق ظل مغلقاً، كذلك الأبواب التركية. كما تقلصت حركة النقل والتجارة بين الحسكة ودمشق لدواع أمنية، ما أدى إلى شح الأدوية والمواد الغذائية الضرورية، وفقدان بعضها في محافظة الحسكة، كذلك يؤدي طرد «داعش» و«أخوانها» من المعبر إلى إراحة السلطات العراقية من كابوس كان يؤرقها خلال الأشهر الماضية، بسبب عمل «داعش» على طرفي الحدود.

وتعد المساحة بين اليعربية (تل كوجر) ورميلان منطقة نفطية، كانت تسيطر الكتائب المتشددة على عدد كبير من آبارها، وباتت اليوم في قبضة الوحدات الكردية، كما سيساهم هذا التطور البارز في التضيق على الكتائب المتخصصة داخل بلدة تل حميس، التي تبعد نحو 40 كلم جنوب القاسملي.

وخلال ثلاثة أيام فقط، حظّ المقاتلون الأكراد عند مشارف البلدة بعد

بين سوريا والعراق»، مشددين على أهمية قيام السلطات العراقية بفتح المعبر للتبادل التجاري بين البلدين.

## حلب وريفها

من ناحية أخرى، ارتفعت وتيرة المعارك بين الجيش السوري والجماعات التكفيرية المسلحة، في أنحاء حلب وريفها، حيث استهدف الطيران الحربي تجمعات تابعة لهم، في وقت نفذت فيه وحدات الجيش عمليات خاصة اقتحمت خلالها مقار، قضت خلالها على عدد كبير من المسلحين.

وذكر مصدر عسكري أن وحدة من القوات المسلحة نفذت عملية دقيقة في منطقة اليرمون (غربي حلب)، استهدفت مقراً للمسلحين قضت خلالها على أعداد كبيرة منهم، ودمرت الياتهم، في وقت استمر فيه الجيش بتأمين محيط السفيرة ومزارعها وإحكام الخناق على المسلحين هناك.

وفي المدينة، تصدّت وحدات الجيش لمحاولات تسلل مجموعات مسلحة

سيطرتهم على أكثر من 15 مركزاً عسكرياً، بينها قرية عائدة لعائلة رئيس «الائتلاف الوطني السوري» المعارض أحمد الجريا، إلى أن دخلوا اليعربية في اليوم الثالث، وفي الرابع، أي فجر أول من أمس، أعلنوا السيطرة الكاملة عليها.

وأكدت الوحدات الكردية سيطرتها على خمس دبابات وراجمة صواريخ وأسلحة متوسطة وخفيفة. وفي المقابل، خسرت ثلاثة من مقاتليها، في حين زعمت أن عدد قتلى التنظيمات المسلحة وصل إلى العشرات. وفي بيان لها، أكدت وحدات الحماية على دور «العشائر العربية، وخاصة قبيلة الشمر» في حربها ضد الكتائب الإسلامية. وفي هذا السياق، فضّل لواء «أحرار الجزيرة»، الذي يضم مقاتلين محليين من القبيلة ذاتها الوقوف على الحياد.

وفي أول ردود الفعل، أكد «الائتلاف الوطني» المعارض أن «قوات في الجيش العراقي» شاركت في المواجهات بقصف معبر تل كوجر، بالتنسيق مع الوحدات الكردية، التي قامت بشن «هجوم بري» على المدينة، واشتبكت مع «الجيش الحر» هناك، بهدف السيطرة على الجهة السورية من المعبر و«بتسهيلات من جنود الحدود العراقيين». كما شدّد البيان على تعهد الائتلاف و«هيئة الأركان في الجيش الحر بالدفاع عن كامل التراب السوري ضد أي اعتداء، وصيانة وحدة سوريا الجغرافية وسيادتها الوطنية، ويعد بالتصدي للميليشيات التي اعتدت على مقار الجيش الحر في مدينة اليعربية ومحاسبتها».

ونقلت وسائل إعلام كردية عن نواب عراقيين «ارتياح بلادهم من سيطرة المقاتلين الأكراد على المعبر الحدودي

## «الهيئة الشرعية»

تصدر لائحة تمنع نقل بعض المواد في معبر بستان القصر

# مقاتلو المعارضة: المشاركة في «جنيف 2» خيانة

الوطنية في الداخل، وهذا بحد ذاته تقدم مهم». وأضاف إن «هناك اليوم حراكاً سياسياً كبيراً، فالمهم الوصول إلى جنيف 2»، مشيراً إلى أن «الوضع في المجتمع الدولي قد نضج لوضع حد للتدخل الخارجي وإيقاف العنف وإطلاق العملية السياسية». وشدد المسؤول السوري على الاستعداد لـ«طرق كل الأبواب» من أجل إيقاف معاناة السوريين وعقد مؤتمر جنيف، قائلاً: «قمنا اليوم باتصالات بأطراف غربية لها علاقة بجنيف. ولدينا اتصالات كثيرة مع أطراف من معارضة الخارج، لكنها لا تأخذ شكلاً رسمياً».

إلى ذلك، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن سوريا سلّمت برنامج تدمير الترسنة الكيميائية في المهمل المحددة. وقالت المنظمة، في بيان أمس، إن هذا الإعلان «يتيح وضع الخطط الهادفة إلى تدمير منهجي وكامل، ويمكن التثبت منه للأسلحة الكيميائية المعلنة، إضافة إلى منشآت الإنتاج والتجميع».

وسيستخدم المجلس التنفيذي للمنظمة الإعلان السوري «الأولي» ليحدّد في موعد أقصاه 15 تشرين الثاني مختلف مواعيد تدمير الترسنة السورية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

سواء في جنيف أو أي جهد آخر». غير أنه شدّد على أن «مستقبل سوريا تحدده أصوات السوريين عبر انتخابات حرة يشارك فيها كل الأطراف».

في المقابل، هاجم «الائتلاف» المعارض الأخضر الإبراهيمي، مشيراً إلى أن «إيران هي جزء من المشكلة، وليس جزءاً من الحل».

وقال الناطق الرسمي باسم الائتلاف، لؤي صافي: «الإبراهيمي يتكلم بما يشاء، ونحن نذهب بشروطنا؛ لم أستغرب من كلام الإبراهيمي، فهذه ليست المرة الأولى التي يصرّ بها على وجود إيران منذ تسلّمه هذا الملف حتى الآن».

وقال صافي إنّه يستبعد الجلوس مع إيران على طاولة مفاوضات مؤتمر جنيف الثاني، إذ «إن إيران لم تكن في مؤتمر جنيف الأول لكي تكون في الثاني».

في السياق، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، أن مهمة «جنيف 2» هي منع التدخل الخارجي والتأسيس لحوار سوري - سوري بإشراف دولي. وفي حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، أول من أمس، قال جميل: «أتكلم من جنيف بصفتي ممثلاً للمعارضة السورية،

## جميل هن جنيف: لدينا اتصالات مع أطراف من معارضة الخارج

مشيراً إلى أن الزيارة «قد تستمر يومين»، وكان الدبلوماسي الجزائري قد أعلن أول من أمس، من طهران، أن مشاركة إيران في مؤتمر جنيف «أمر طبيعي وضروري».

روحاني: طرد الإرهاب مقدّمة للسلام في هذا الوقت، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال استقباله الإبراهيمي، أمس، إن بلاده «تري أن مواصلة المساعدة الإنسانية ومنع الإرهابيين من دخول سوريا وتدمير الأسلحة الكيميائية وطرد المجموعات الإرهابية، من بين الخطوات الأولى لإرساء سلام دائم في هذا البلد».

وأضاف إن إيران «مستعدة للمساعدة على أي جهد لإعادة الاستقرار في سوريا،

البيان من أن المؤتمر «حلقة في سلسلة مؤامرات الائتلاف على ثورة الشعب في سوريا وإجهاضها»، وأن المشاركة فيه ستعدّ «متاجرة بدماء شهدائنا وخيانة (... تستوجب المنول أمام محاکمنا».

ومن الموقعين: «لواء التوحيد»، «جيش الإسلام»، «أحرار الشام»، «أحفاد الرسول» و«صقور الشام»، وهي أبرز المجموعات المقاتلة المعارضة، خارج إطار «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وهي خليط من قوى محسوبة على كل من السعودية وقطر وتركيا.

وفي تعليق على هذا البيان، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي، الكسي بوتشكوف، أن الأوصياء الأجنب على المعارضة السورية هم الطرف المهتم بإفشال مؤتمر جنيف. وكتب بوتشكوف، أمس، في «تغريدة» على موقع «تويتر»: «19 فصيلاً من المعارضة السورية غير قادرة على العمل من دون مساندة من الخارج ورفضت مؤتمر جنيف 2... ممولوها يريدون إفشاله».

في موازاة ذلك، وفي إطار جولته الإقليمية تحضيراً لمؤتمر جنيف، يزور الوفد الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي دمشق اليوم، بحسب ما أفاد مصدر حكومي سوري وكالة «فرانس برس»،



## أخبار

## «الهيئة الشرعية» تمنع نقل الحفاضات!

أصدرت «الهيئة الشرعية» التي تسيطر على معبر بستان القصر في حلب (يصل المعبر بين المناطق التي يسيطر عليها المسلحون وتلك الخاضعة لسلطة الدولة السورية) قائمة بالمواد الممنوع على المواطنين حملها خلال العبور؛ ومن بينها «حفاضات» الأطفال الرضع. «الهيئة» التي تهيمن عليها «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، منعت نقل المواد الغذائية والطبية والمحروقات بشكل كامل، وعدداً كبيراً من السلع الأخرى، عدّتها في بيان أصدرته، إلا بموافقة خطية مسبقة من «الهيئة» التي تتخذ من مشفى العيون الحكومي مقراً لها. وتوعدت بإتلاف أي كمية مهما بلغت ومحاسبة صاحبها بأقصى الإجراءات الشرعية.

كذلك وزعت «الهيئة» قائمة بمواد يمكن السماح بإخراجها عبر المعبر بعد موافقة خطية تسري لمدة أسبوع، ومنها الألبسة والأحذية وجلود الأغنام والقرطاسية والمواد البلاستيكية وبعض المواد الغذائية.

على صعيد آخر، تجوب أحياء حلب التي لا تزال في عهدة الجيش السوري صهاريج مازوت حكومية لتوزيع كمية 250 ليترًا لكل عائلة بالسعر الرسمي، وفق استثمارات تم ملؤها أخيراً في كل بناء سكني، في وقت تراجع فيه سعر أسطوانة الغاز في السوق السوداء إلى أقل من أربعة آلاف ليرة سورية، أي ما يوازي أربعة أضعاف سعرها الرسمي، وذلك بعد توريد كميات من المادة وتوزيعها وفق الاستثمارات المسجلة.

## «البعث» يحلّ شعبه في دمشق

كشف مصدر مسؤول في «حزب البعث العربي الاشتراكي» لـ«الأخبار»، عن عزم القيادة القطرية في الحزب على إصدار قرار يقضي بحلّ جميع الشُعَب الحزبية في العاصمة السورية، على أن يتم تشكيل شعب جديدة بعد تغيير هيكلتها. وأكد المصدر أنّه «سيتم إصدار القرار خلال 48 ساعة، ليشمل كل الشُعَب في العاصمة، والبالغ عددها 12 شعبة حزبية».

وتنقسم هذه الشعب بين خمس مخصصة للمناطق الرئيسية (المرزعة، العباسيين، الميدان، المهاجرين، المزة وكفرسوسة)، وثلاث شعب مخصصة للخدمات (أي البعثيون الموظفون في مؤسسات الدولة)، وشعبتين مخصصتين للعمال البعثيين، بالإضافة إلى الشعبة الاقتصادية العاملة في المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي، وأخيراً شعبة الحزب المركزية، المسؤولة عن أعضاء مجلس الشعب والوزراء البعثيين والمديرية العامة.

وأضاف المصدر إنّ هذا التغيير يأتي في سياق «استكمال عملية تطوير الحزب»، وسيتم رفع عدد الأفراد القياديين في كل شعبة من 5 أعضاء إلى 7.

(الأخبار)

## شريف شحادة لم ينشأ!

نفى عضو مجلس الشعب السوري، شريف شحادة، تقارير إعلامية تحدثت عن انشقاقه، مؤكداً أنه سيعود إلى دمشق يوم الخميس، بحسب ما قال لوكالة «فرانس برس»، أمس. وأكد شحادة، في اتصال معه من بروكسل: «أنا لم أترك سوريا ولم أغادرها. أنا في موضوع عمل في بلجيكا وأوروبا». وأضاف «انشقاقني عن النظام مستحيل (... أنا لن أنشق».



عن وطني».

وكانت قناة «الغد العربي» التي تتخذ من لندن مقراً لها، قد بثت أول من أمس خبراً يتعلق بسفر شحادة مع عائلته إلى بلجيكا، وإضاعة الأمر في إطار «تهديدات بالقتل». كذلك تناقلت مواقع إلكترونية معارضة وبعض القنوات العربية الخبر، واصفة إياه بأنه «فرار بطعم الانشقاق».

(أ ف ب)

مواطنون ينقلون جريماً في حلب أول من أمس (كرم المصري - أ ف ب)



باتجاه فندق الكارلتون وخان الشونة، وفي قسطل الحرامي باتجاه الحميدية والسيد علي، وفي حي بني زيد باتجاه شارع تشرين. في وقت شهدت فيه منطقة غربي الزهراء مواجهات عنيفة سقط فيها العشرات من المسلحين بين قتيل ومصاب وفق مصدر عسكري. في موازاة ذلك، اندلعت اشتباكات بين مجموعات من «الجيش الحر» وتنظيم «داعش»، في قرية الزيارة القريبة من مدينة نبل، في وقت تمكنت فيه الأخيرة من السيطرة على قرية باشكوي وطرده مسلحي «الحر» منها. وتستعد جماعة «حسن البغل» لمواجهة مسلحي «داعش» مجدداً، بعد تنظيم صفوفها وفق مصادر أهلية.

وكشف مصدر معارض لـ«الأخبار» أن توتراً يسود منطقة عنذان بعد اختطاف عمر الشغال، وهو من أقدم القادة المسلحين في البلدة، ويعتقد أن إحدى المجموعات الإسلامية المتطرفة خطفته بغية الاستيلاء على ما جمعه من أموال، ومعاقبته على جرائم السلب والسطو والقتل التي ارتكبها.

## معارك صدد مستمرة

وفي ريف حمص، لا تزال وحدات الجيش السوري تلاحق المجموعات المسلحة التي تسللت إلى بلدة صدد في ريف حمص. وذكرت وكالة «سانا» الإخبارية، نقلاً عن قائد ميداني، أن الجيش قضى على عدد كبير من المسلحين المتحصنين في كنيسة مار تيودورس للسريان الأرثوذكس، وصولاً إلى محيط ساحة البرج. وأفاد المصدر أنه تم القضاء على المجموعات في الحارة الشرقية من البلدة.

## «وحدات الحماية» الكردية: إنه وقت الانتقام

رشا ابي حيدر

بعد معارك ضارية استمرت أربعة أيام بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) من جهة، وتنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش) و«جبهة النصرة» من جهة ثانية، تمكنت الوحدات الكردية من تحرير معبر اليعربية (تل كوجر) الحدودي مع العراق، في محافظة الحسكة، وطرده مسلحي «الجماعات التكفيرية» من البلدة التي تحمل مع المعبر الاسم ذاته.

«هم من أرادوها هكذا، ونحن اضطررنا إلى الدفاع عن أنفسنا لقطع الطريق على إرهابهم الذي يهددنا»، يقول الناطق الرسمي باسم «الوحدات» ريدور خليل لـ«الأخبار»، معتبراً أن العملية «أكبر إنجاز حققناه، لأن اليعربية كانت مركز الإمارة الإسلامية المزعومة»، إضافة إلى أن هذه الانتصارات ستكون لمصلحة الجانب الكردي الذي سيذهب إلى جنيف 2. ووصف خليل معارك «الوحدات» مع «داعش» و«النصرة» وأخواتهما بـ«الشراسة بكل ما للكلمة من معنى»، إذ كلفت منذ تموز الماضي إلى اليوم «174 شهيداً من وحدات الحماية، وأكثر من

2000 قتيل» في صفوف الطرف الآخر. وأكد أن لدى الوحدات ما يزيد على 50 جثة لمقاتلي الجماعات «التكفيرية».

وتعرض المناطق الكردية لهجوم التنظيمات المسلحة المعارضة، لا سيما «داعش» و«النصرة»، منذ تموز الماضي، الذي بدأ في مدينة رأس العين (سري كانية)، ولم يتوقف حتى اليوم، رغم النداءات لحل القضية سلمياً، بحسب خليل. وهذه العملية هي «بدء لحملة الانتقام لشهداء جل أعا (الجوادية) وتربسيه (تل أبيض)، وعلى هذا الأساس دخلنا مركزهم في اليعربية».

ويشير خليل إلى أنه في عيدي الفطر والاضحى الماضيين، أعلنت «الوحدات» الكردية وقف إطلاق النار من جانب واحد، غير أن عناصرها تعرضوا للهجوم في أول أيام عيد الاضحى في محور قرية تل علو وحاجز الطاحونة جنوب بلدة الجوادية (جل أعا)، «واستشهد 15 مقاتلاً» من YPG.

وتشهد المناطق الكردية كافة نزاعاً مع التنظيمات المسلحة التكفيرية. ويوضح خليل أن خارطة هذه المناطق تمتد على طول المسافة ما بين المالكية - ديرك، في أقصى الشمال الشرقي لسوريا (محافظة

الحسكة)، حتى مدينة عفرين في شمال غرب سوريا (محافظة حلب). وتتمركز «الوحدات» في هذه المناطق «لأن قواتنا تتألف من أهل المنطقة، وكل منطقة يجري فيها تنظيم القوات العسكرية التابعة لوحدات الحماية، كما أن كل منطقة مسؤولة عن حماية نفسها».

أما القامشلي، فوضعها هادئ الآن، لكن هناك اشتباكات متقطعة خاصة في محور قرية تل عيد وقرية محمد ذياب. وفي تل أبيض (ريف الحسكة)، يتركز القتال حالياً في قرى غرب تل أبيض، لأن هذا المركز تحت سيطرة المسلحين، كما يقول خليل.

وفيما شدّد خليل على أن أبواب الحوار «كانت مفتوحة ولا تزال عن طريق وجهاء العشائر»، لفت إلى أن المشكلة الأكبر تكمن «في عدم امتلاك الكتائب المسلحة قيادة موحدة يمكن الاتفاق معها، كل كتيبة لها قائدها وبرنامجه وممولها...».

وختم بأن لدى «وحدات حماية الشعب» الكردية «الآلاف من المقاتلين» الذين يعتمدون على «الإرادة وقوتنا الذاتية وهم يعرفون ذلك، نحن نحارب على أرضنا وبين أبناء شعبنا ومنهم نستمد قوتنا».



## تحقيق

يبرر أحمد تنظيمه مثل هذه المباريات لإبراز قوة الديوك التي يملكها وتسويقها (الأخبار)

## صراع الديوك

سعر «المقاتل» يصل إلى 20 ألف دولار

بانتظار صدور قانون الرفق بالحيوان وتطبيقه، تستمر حلبات المراهنة على ديوك القتال في العديد من المناطق اللبنانية. وتزدهر تجارة الديوك المقاتلة، إذ يصل سعر الديك الواحد منها إلى أكثر من عشرين ألف دولار في حالات معينة. وفيما تبلغ قيمة الرهان على أحد الديوك في الأحياء الشعبية نحو 50 ألف ليرة، فإنها تصل أحياناً في بعض الحلبات إلى مئات الدولارات

## خضر سعد

تتصارع الديوك في ما بينها لتحدد الزعيم على المجموعة الداجنة. هذا النوع من الصراع محط اهتمام العديد من المراهنين في شتى دول العالم، كذلك في لبنان بمناطقه كافة، من الشمال وصولاً إلى الجنوب مروراً بالبقاع وجبل لبنان.

وينص مشروع قانون الرفق بالحيوان الذي أعدته وزارة الزراعة بالتعاون مع جمعية Animals Lebanon على حظر تنظيم أي عراك بين الحيوانات أو بينها وبين الإنسان. ورغم أن هذا النوع من المراهنة غير منتشر بنحو واسع في لبنان، يؤكد نشطاء الرفق بالحيوان أن حلبات العراك بين الديوك والكلاب تتزايد، وهي تقام في أماكن تحت الأرض وتخضع لرقابة مشددة من قبل أصحابها للمحافظة على طابعها السري.

وتتمتد أصول هذه اللعبة الدموية إلى

أكثر من ستة آلاف عام حيث ازدهرت في بلاد فارس والهند والصين، وتكشف المواقع الأثرية الرومانية عن أعمال فسيفساء تصور الصراع بين الديوك. ويقول مناهضو مصارعة الديوك إنها تعبير واضح عن القسوة ضد الحيوان وتشجع المراهنة غير القانونية. وللقانون المقترح عقوبات تنوع بين غرامة مالية تتراوح بين ثلاثة ملايين إلى خمسين مليون ليرة لبنانية، أو الحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين لكل من يخالف الشروط القانونية للمنشآت الخاصة بتربية الحيوانات والخاضعة لمواد القانون، ما خص طريقة التدجين أو سوء معاملة الحيوانات، كما يحق للمحكمة سحب التراخيص وإقفال المنشآت مؤقتاً أو نهائياً ومصادرة الحيوانات عند المخالفة، ويمنع المخالف من القيام بأي نشاطات ينص عليها القانون لمدة سنة على الأقل، وفي حال تكرار الجرم تضاعف العقوبات.

أحمد شاب لبناني في العقد الثالث من العمر، فضل عدم الكشف عن كامل اسمه، يعمل خبيراً في تدريب الديوك المقاتلة، قال لـ «الأخبار» إن الديوك الأفضل إما تركية وإما برازيلية المنشأ، وذلك لفطرتها العدائية منذ صغرها. فالفراخ يقتل بعضها بعضاً عند التفقيس من البيض ليبقى منها واحد إلى ثلاثة على أبعد تقدير. لهذه الديوك «شرف»، بحسب تعبيره، أي إنها تنتمي إلى عائلة مقاتلة معروفة بالثبات والشجاعة في القتال ولا تميل إلى الهرب ولو كانت النتيجة موتها المحتم.

هناك تنافس محموم بين مربّي الديوك لتأهيل طيورهم لخوض المنافسات، حيث تجري عملية التدريب على مدار 8 شهور، ويجري إخضاع الديوك

## نشطاء الرفق بالحيوان يؤكدون أن حلبات العراك بين الديوك والكلاب تتزايد

لتمرينات لياقة يومية لتنمية وشحن عضلاتها، كما أنها تدهن بالعسل لتعزيز قوة جلودها. ويستخدم مربّي الديوك بعض الحيل بهدف الغش لدعم طيورهم، كان يقوم أحدهم مثلاً بطلي وجه الديك بدهن ليصبح أملس ولا يتأثر بضربات منقار الخصم، ومن المحتمل أيضاً إقدام المدرب على وضع رائحة كريهة تحت جناح الديك لإبعاد المنافس عنه.

يؤكد أحمد أن سعر الديك يتحدد من خلال قدرته على القتال، وهذا ما يزيد سعره، فضلاً عن الريح، ما يضاعف الرهان عليه ويزداد عدد المقبلين على شرائه، ليصل سعره إلى عشرين ألف دولار أميركي، في حالات معينة، خصوصاً إذا كان لديه سجل انتصارات حافل لأربع عشرة مباراة متتالية. يضيف أحمد «نحن لا نقوم بالمراهنة

العنكرة، بل هي ضمنية بين الأصدقاء بمبالغ مالية زهيدة قد لا تتعدى خمسين ألف ليرة، أو عزيمة غداء، بينما في حلبات أخرى بدأت تنتشر بينما أن تصل قيمة الرهان إلى مئات الدولارات، إذ باتت المراهنة على صراع الديوك تحظى بالرواج، كما في العراق والبحرين والكويت وسوريا والسعودية وقطر، فهي تتخطى المالوف والمعروف عليه حتى في دول المنشأ الأصلي لما يسمونه رياضة مبارزة الديوك، كإفغانستان وباكستان وتركيا، حيث تصل قيمة الرهان في دول الخليج إلى مئة ألف دولار للمباراة الواحدة.

ويبرر أحمد تنظيم مثل هذه المباريات لإبراز الديوك التي يملكها، أو استوردها من تركيا، كنوع من التسويق لها، وذلك عبر تصويرها وإرسال الفيديوات لزيائيه والراغبين عبر (Whats App) أو المشاهدة المباشرة بتقنية سكايب (Skype) ليتم بعد ذلك شراء الديوك وشحنها على نفقة المشتري، بعد أن تحظى بشهادة صحية من وزارة الزراعة بحسب الأصول القانونية.

ولهذه الديوك استراتيجيتها الخاصة في القتال. والكلام دائماً بحسب أحمد - فوزن الديك الذي يتراوح بين ثلاثة كيلوغرامات إلى خمس يتأثر سلباً أو إيجاباً بأدائها القتالي، فإذا كان هدف المباراة إبراز الرشاقة والتقنية القتالية يختار المتنافسون ديوك الوزن الخفيف

فتشهد بذلك مباراة تتخللها السرعة والتشويق، أما إذا كان الهدف منها إبراز الصلابة والقدرة على التحمل فديوك الوزن الثقيل هي الأمل لذلك. يمنع على الفراع المشاركة في المباريات بل يحصر الأمر بالديوك التي تجاوزت عشرة أشهر من العمر، كذلك الديوك العتيقة التي أتمت السنتين والتي لا تزال قادرة على القتال. مدة المباراة ساعة ونصف مقسمة إلى ست جولات، بمعدل دقيقة راحة مقابل كل أربع عشرة دقيقة صراعاً يتسنى خلالها لصاحب الديك أن يقوم بغسله بالماء لتبريد حرارته، والفائز يكون للذي يقتل خصمه والخاسر الذي يرضخ أو ينكفي أو يهرب. والديك الذي يرقد أرضاً ثلاث مرات متتالية خلال ثلاث دقائق تعلن خسارته.

والديوك المقاتلة أسلحتها، فمناقيرها الصلبة تستعمل لإخضاع الخصم، أما أجنحتها فتمثل أدوات تشتيت وتضليل لذهن الخصم، فيما تعمل قوائمها كسلاح فتاك قاتل من ضربة واحدة. وتحظى الديوك بإصبع يسمى السيف تشدّه دائماً بواسطة الخراب، مسنن الرأس كالإبرة يستطيع اختراق صفيح التنك، ويستعمل للدفاع أو الهجوم ويلحق الضرر المميت بالخصم إن كان ديكاً أو حتى أفعى. ويبنى أحمد قيامه بربط شفرات حادة بقوائمها كما يحدث في أفغانستان أو السعودية وباكستان.

## تحقيق

## حوض العاصي «دكانة» البقاع الشمالي

## رامح حمية

لا تشغل فاطمة جعفر بالها بارتفاع الأسعار أو انخفاضها في الأسواق اللبنانية. لدى ربة المنزل الدقاعة سوق تجارية بديلة، لا يمكن أن تتخلى عنها. كيف لا وفارق الأسعار فيها عن الأسواق اللبنانية يصل إلى ما يفوق 60% «لشو إشغل بالي بالأسعار اللبنانية اللي بتكوي؟ كلها عشر دقائق وبصير بزيتا والعقربية وبشترتي حاجات بيتي كلها لمدة أسبوعين بمئة دولار وبضهرها كمان تفويلة بنزين للسيارة». تقول جعفر ذلك بكل ثقة ورضى؛ فما تقدم عليه كل فترة لا يقتصر عليها فقط، بل يشمل أبناء معظم قرى البقاع الشمالي، الذين لم ينسوا بعد الدرب التجارية التي كانت تقودهم قبل الأزمة السورية إلى محال حمص ومدينة القصور لشراء أدق متطلباتهم واحتياجاتهم بأسعار أرخص من السوق اللبنانية. الطريق اليوم بالنسبة إليهم تبدو أسهل وأقصر مسافة مع فارق أكبر بالأسعار.

بضعة كيلومترات من معبر مطربه في بلدة القصر الحدودية، أو معبر بلدة حوش السيد علي، حتى تصل إلى أسواق بلدات قرى حوض العاصي في ريف القصور، التي تمكن أصحابها فعلياً من ضبط إيقاع حياتهم التجارية والمعيشية على فارق الأسعار مع لبنان، ولتشكل دكاكينهم بديلاً لأسواق مدينة القصور، فعمدوا إلى تجهيزها على الدوام ويومياً بالبدائع المطلوبة من أسواق طرطوس عبر اعتماد خط قرى حوض العاصي. هيت. الخط الساحلي طرطوس واللاذقية.

عشرات المحال والدكاكين التجارية تستقطب يومياً أكثر من 200 سيارة يستقلها لبنانيون من أبناء قضاء الهرمل وقضاء بعلبك كالكافح والفاكهة واللبوة وغيرها. وإذا كانت الأسعار في السوق السورية قد ارتفعت بالنسبة إلى السوريين الذين يؤكدون أن ثمة «غلاء في أسواقهم وأسعار المواد الاستهلاكية، إلا أنها ما زالت أرخص بشكل ملحوظ وكبير مقارنة بأسعار السوق اللبنانية»، بحسب ما يؤكد علي السحمراني

ألف ليرة لبنانية، «يعني تفويلة السيارة بسوري بحق تنكة بنزين بلبنان» يقول جعفر.

في تلك الدكاكين المتناثرة على جانبي الطريق الداخلية لبلدتي زيتا والعقربية، «بتلاقي اللي يدك ياه. شو ما بتطلب بتلاقي»، تقول «أم علي زعيترا»، التي تؤكد أنه رغم الأزمة السورية إلا أنك «لا تشعر بأن ثمة مواد مفقودة من السوق أو نادرة». في يد ربة المنزل لأنحة طويلة من متطلباتها المنزلية: سكر، برغل، حمص، عدس، لحم غنم، دجاج، وحلويات ومواد تنظيف على اختلافها، بالإضافة إلى أسماء أدوية طبية، تؤكد «أم علي» أنها موجودة في الصيدليات بأسعار «أرخص من لبنان».

إلى جانب كل هؤلاء، ثمة مزارعون لبنانيون يقصدون أسواق قرى حوض العاصي في ريف القصور للإفادة من الأدوية الزراعية، لأنها «أرخص من السوق اللبنانية بكثير، ومش مغشوشة» كما يقول طوني أحد مزارعي القاع الذي أوضح أن الأدوية الزراعية السورية يمكن

الاعتماد عليها حتى بظل الأزمة السورية «ومن ناحية النوعية أو السعر».

لكن أمام حركة السوق القوية في قرى حوض العاصي والطلب المتزايد على بعض المواد الاستهلاكية من قبل العائلات القادمة من لبنان، عمد تجار في زيتا والعقربية إلى زيادة الأسعار، الأمر الذي أثار حفيظة قاطني تلك القرى من لبنانيين وسوريين، حيث شرح السحمراني أن «الإقبال اللبناني الكبير رفع الأسعار وتضررنا كأبناء قرى ريف القصور»، موضحاً أن استغلال بعض التجار للطلب المتزايد استدعى «تحركاً من قبل دوريات حماية المستهلك السورية بهدف ضبط الأسعار من جهة، فضلاً عن قمع السلطات السورية لعمليات التهريب، حيث باتت باستطاعة العائلات اللبنانية الإفادة من التبضع في قرى حوض العاصي ضمن كميات محددة للاستعمال الشخصي دون التجارة ونقل كميات كبيرة، وخصوصاً أن غالبية الأصناف الاستهلاكية مدعومة من الحكومة السورية».



## اهت حرة

## الغاز يسيل لعاب المحامين

محمد نزال

كان النفط كفيلاً بإسالة لعاب الكثيرين في لبنان. تلك المادة، حتى قبل استخراجها، تبدو فاعلة بـ«فتح شهية» الراغبين في الحصول على المناافع. آخر هؤلاء المحامون. أصبحت نقابة المحامين في بيروت، فجأة، قادرة على إنشاء لجنة جديدة اسمها: «لجنة الطاقة والمياه». ولدت هذه اللجنة أخيراً، مفتحة نشاطها بمؤتمر عنوانه: «التنقيب عن الغاز والنفط في لبنان: الأبعاد القانونية والتنظيمية».

نقيب المحامين، نهاد جبر، يقول لـ«الأخبار» إن أعضاء هذه اللجنة «اختيروا على قاعدة الخبرة. هم من الذين لديهم اختصاص في القوانين التي

تتعلق بقضايا التنقيب عن النفط، وبعضهم درس هذا في الخارج، كما أن بعضهم عمل في شركات نفطية في أميركا وأوروبا». هؤلاء، وعددهم 22 عضواً، سيكونون في طليعة المتوكلين قضائياً، لاحقاً، في النزاعات التي يمكن أن تطرأ. الشركات الأجنبية الآتية للاستثمار كثيرة، وهي ملزمة بحسب القوانين بإنشاء فروع لها في لبنان، وبالتالي ها هم المحامون يشترطون استعداداً لتوكيلات وافرة الأرباح.

سينفي النقيب جبر، حتماً، أن يكون اختيار أعضاء اللجنة المذكورة وفق اعتبارات سياسية - طائفية، إلا أن نظرة سريعة على أسماء هؤلاء كافية لإثبات العكس، وأن الاختيار حصل وفق الطريقة اللبنانية التقليدية. لا جديد هنا، ليس هذا لبنان؟ بعيداً عن المحامين، ليس وفق قاعدة المحاصصة الطائفية اختير أيضاً أعضاء «هيئة إدارة

قطاع البترول»؟ كان رئيس هذه الهيئة، عاصم أبو إبراهيم، حاضراً في المؤتمر الذي عقدته نقابة المحامين في «بيت المحامي» قبل ثلاثة أيام.

## المحامون يستعدون

كان النقيب جبر واضحاً. يقول: «عقدنا اتفاقية مع هيئة إدارة قطاع البترول، وأعرف أن أكثر المحامين في لبنان غير ملمين بهذا القطاع، ولهذا نجري الآن الدورات التدريبية والمؤتمرات وورش العمل». ويضيف النقيب: «شارك العديد من زملاء المحامين في دورة تأهيل، خلال العام الجاري، ممثلين لعدد من الشركات التي قدمت طلبات التأهيل، وذلك بموجب توكيلات نُظمت لهم أصولاً، وقد

مثلت هذه الدورة الخطوة الأولى لدخول زملاء قطاع البترول في لبنان». إذا، ثمة محامون الآن منكبون على دراسة القوانين النفطية، وهؤلاء سيكون لهم الحظ الوافر في التوكيلات. بالتأكيد الحديث هنا لا يدور عن «صغار» المحامين، أو من لا «ظهر» لهم، أو الذين لا يحوزون شهرة كافية. الحصة ستكون من نصيب أولئك الذين لديهم «يد طائلة» في دهاليز القضاء. من المحسوبين على مكاتب المحامين الموصوفة بـ«الإمبراطوريات». هذا ما كان يهيمس به عدد من المحامين، يوم الجمعة الفائت، على هامش المؤتمر المذكور. بدأ حضور هؤلاء «فولكلورياً» لإنجاح المؤتمر، إلى حد أن النقابة وعدت «المتدرجين» منهم بان من يسجل حضوره

في المؤتمر، «سيحسب بمثابة حضور 5 محاضرات». سجل هؤلاء أسماءهم، طمعاً بالعرض، فيما وقفوا في الخارج يتحادثون ويشربون القهوة. من جهته، يقول رئيس «لجنة المياه والطاقة» في نقابة المحامين، طوني عيسى، إن المجتمع الحقوقي في لبنان «منعدم التجارب في القضايا القانونية النفطية، لكن بعد تحول لبنان إلى دولة نفطية يصبح هذا المجتمع مدعواً إلى الاطلاع على القوانين المعنية عن كُتب، وخصوصاً أن هذا يمثل سوق عمل واعدة للمحامين». ومن المسائل التي يدعو عيسى المحامين اللبنانيين إلى الاطلاع عليها: فهم النواحي الاستراتيجية لقطاع الطاقة على نحو عام، الاقتصادية منها

والجيوستراتيجية، والعوامل المتحركة في أسواق النفط والغاز والطلب العالمي. كذلك عليهم فهم كيفية توزيع أو تقسيم الأنشطة المتعلقة بـ«الطاقة الأحفورية» بين مراحل التنقيب والتطوير والاستخراج، ومراسل التنقيب والنقل والتوزيع والاستهلاك، وهذه كلها «تتطلب أنماطاً محددة من العلاقات القانونية والتعاقدية بين الأطراف المعنية».

## القانون ومناطق النزاع

ميزة القطاع النفطي، بالنسبة إلى المحامين، أن قضاياها لن تكون محصورة في القوانين اللبنانية المحلية، بل تتصل بالقانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية. قبل أن يسخر الغاز من بحر

لبنان، بدأ الحديث عن مناطق متنازع عليها، بين لبنان وقبرص والاحتلال الإسرائيلي وسوريا. يبدو أن هذه المسائل ستكون من أكثر المسائل التي سينكب على دراستها المحامون اللبنانيون، الذين سيكونون وكلاء للشركات المختلفة، ولهذا يدعو عيسى إلى «فهم ومتابعة موضوع ترسيم الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة، بما في ذلك المنطقة المتنازع عليها مع قبرص وإسرائيل. وأيضاً مراجعة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بقضايا الطاقة والمياه، وإبداء الرأي حول مدى وجوب انضمام لبنان إليها أو عدمه». في ظل كل هذا الضجيج القانوني حول النفط، يخرج من نقابة المحامين، في المؤتمر المذكور، من يقول «إن التلزم يبدأ عام 2014، ونرجح أن تبدأ عمليات الإنتاج عام 2019». ومن يعش يز.

## مصرف لبنان

## طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

الوصف	المساحة التقريبية م.م.	رقم القسم	رقم العقار	المنطقة العقارية
ثلاث مجموعات عقارية في منطقة الزاوية وعلى حدود منطقة دوما العقارية			عقارات عدد 07	تنويرين التحتا
قطعة أرض على طريق عردات كفرالاقوس	1,130		1-23	عردات
عقار مشجر زيتون في محلة جورة إم ضاهر بالقرب من تلة الخازن	7,719		340	مزرعة اجمع
عقارين في محلة البستان شرقي مركز الدفاع المدني	9,083-3,070		707-701	التبطين التحتا
عقارات في منطقة الدواوير في محيط مدرسة شحيم المهنية			عقارات عدد 3	شحيم
عقارين في الطرف الجنوبي للبلدة - منطقة المرج	6,820-8,110		2304-2305	كترمايا
عقار مقابل مطعم عين الدلب وخلف ناد الفروسية - المين	1,140		644	المحيددة
عقار في حي الديوشونية - المنصورية	3,301		144	المنصورية
مخازن في السفلي الاول - شارع MASTER MALL بناية HARBOYAN TRADE CENTER		أقسام عدد 3	12	برج حمود
عقارين مقابل شركة مياه المروج	022-281		00-04	وطى المروج
مكتب في الطابق الخامس - سنتر المختار مقابل معهد CIS	07	16	194	حارة حريك
عقارات في منطقة إهمج - قضاء جبيل			عقارات عدد 3	إهمج
عقار في منطقة غزالة - قضاء كسروان	0,740		600	غزالة
شقق سكنية مشرفة على طريق حراجل ميرويا الرئيسي وأرض ملاصقة للبناء مساحتها 2م 050		أقسام عدد 6 وعقار	773-774	ميرويا
أربعة مستودعات وخمس مخازن - طريق عام جعيتا فاريا بعد مستديرة جعيتا بحوالي 500 م		أقسام عدد 9	124	جعيتا
عقارات بالقرب من مركز بلدية رأس اسطا			عقارات عدد 10	رأس اسطا
عقارات في منطقة مشغرة - قضاء البقاع الغربي			عقارات عدد 11	مشغرة
عقارات في منطقة سيدنايا - طريق حلبا القبيات - قضاء عكار			عقارات عدد 66	سيدنايا
عقارات في منطقة لحفد - قضاء جبيل			عقارات عدد 11	لحفد

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الإبلاغ على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف 01/423302 أو 01/423304 أو 01/500000 / قسم رقم 4002 أو 4017 (يستوف مبلغ / ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. عن كل طلب)

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في 21 تشرين الثاني 2013 ضمناً إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للإطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الإلكتروني على العنوان: [www.bdl.gov.lb/refa](http://www.bdl.gov.lb/refa)

## تجارة

## الأزمة السورية «تضرب» الميزان التجاري

محمد وهبة

يُظهر الفصل الثالث من السنة الجارية نتائج الأزمة السورية وتداعياتها على الميزان التجاري في لبنان الغارق أصلاً باختلال بنوي. فالسنوات الماضية كانت جبلي بفاتورة استيراد هائلة يجب تمويلها بالعملة الأجنبية، أما الواردات فلم تكن على قياس لبنان فقط، بل كان لبنان يستورد قسماً منها ليعاد تصديره أو تهريبه نحو سوريا. المغريات كثيرة في هذا المجال، فالأسعار المرتفعة في السوق السورية تحقق أرباحاً كبيرة للتجار، والأزمة السورية المندلعة منذ أكثر من سنتين وثمانية أشهر خلقت طلباً محدداً على أنواع من البضائع والسلع... لكن هذه الحالة تخلق سؤالاً لا إجابة واضحة عنه بعد: هل استفاد اقتصاد لبنان من هذا الطلب أم أن فاتورة الاستيراد الكبيرة أثرت فيه سلباً؟

تشير الإحصاءات الجمركية إلى أن عجز الميزان التجاري ارتفع خلال 2008 و2012 بقيمة 4138 مليون دولار. ففي نهاية 2008 سجل العجز التجاري ما قيمته 12659 مليون دولار

ثم ارتفع إلى 16797 مليون دولار في نهاية 2012 وسجل في نهاية أيلول 2013 نحو 12741 مليون دولار، ولا يرتقب أن ينمو هذا العجز كثيراً خلال الأشهر الثلاثة المتبقية من السنة الجارية. في كل الأحوال، إن الأرقام هائلة قياساً إلى قدرات لبنان، لأن هذا العجز ناتج من فاتورة استيراد ضخمة لا مبرر لها، وفق الخبراء والمطلعين، لا في ارتفاع الأسعار عالمياً ولا في زيادة عدد المقيمين في لبنان، لا بل إن لبنان كان يعيش خلال السنوات

التي سبقت استثناء الأزمة السورية أزمات متتالية يكون فيها السلوك الاستهلاكي منحفظاً... رغم كل ذلك، كانت فاتورة الاستيراد ترتفع. ففي نهاية 2008 كانت هذه الفاتورة قد بلغت 16137 مليون دولار وازدادت إلى 21280 مليون دولار، أي بزيادة قيمتها 5143 مليون دولار، وهي بلغت في نهاية أيلول 2013 ما قيمته 15904 ملايين دولار، وفي المقابل كانت فاتورة التصدير تبلغ 3478 مليون دولار ثم ارتفعت إلى 4483 مليوناً.

اللافت أن تسارع وتيرة الزيادة في العجز التجاري وفي الاستيراد تزامنت مع اندلاع الأزمة السورية، إذ بدأت تداعياتها تظهر ابتداءً من 2011 حين زادت الواردات إلى لبنان في تلك السنة وحدها بقيمة 2194 مليون دولار. ولجهة الصادرات، فإنها شهدت أكبر زيادة في عام 2010، وهو ما يعكس حركة التجار الذين ارتقبوا حدوث أزمة في سوريا وعقوبات تضبط عمليات الاستيراد وتدفعهم إلى البحث عن بديل.

## الميزان التجاري بين عام 2008 و2013

السنة	الاستيراد (مليون دولار)	التصدير (مليون دولار)	العجز التجاري (مليون دولار)
2008	16137	3478	-
2009	16242	3484	0,78%
2010	17949	4253	7,5%
2011	20158	4256	15,9%
2012	21280	4483	5,6%
2013 (حتى نهاية أيلول)	15904	3163	0,06%

## 28315

سيارة

عدد السيارات المبيعة خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، أي بزيادة نسبتها 1,7% مقارنة مع عدد السيارات المبيعة في الفترة نفسها من عام 2012. وفي نهاية أيلول 2013 لا تزال السوق على حالها ولم تشهد تغيرات واسعة لجهة الحصص السوقية، بل حافظت السيارات الكورية على حصتها من السوق بنسبة 46%، والسيارات اليابانية بنسبة 27% والأوروبية على 20%. لكن كان لافتاً أن تسجل مبيعات السيارات الصينية زيادة بنسبة 67%، علماً أن هذه الزيادة لم تمنحها حصة سوقية أساسية. أيضاً يسجل أن مبيعات السيارات في شهر أيلول 2013 تراجت بنسبة 16,1% ليبلغ عددها 2772 سيارة.



## تحقيق

## الضمان الاجتماعي

### المحسوبة والرشوة لتسريع المعاملات

سهى شمس

يصنّف رؤساء مكاتب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المضمونين بفئتين: «سبسيال» و«مهمّشين» ينتظرون الفرغ. التمييز بين مضمون وآخر بلغ حدّه الأقصى، وسط أزمة إدارية مستفحلة تنتج 3 أنواع من المعاملات، إحداها مدعومة بالرشي، والثانية مدعومة بالنفوذ، والثالثة تقبّع بلا «ظهر» في الأدرج.

في مكاتب الضمان في بدارو والدورة وبيروت، تراكمت معاملات للمضمونين منذ سنوات طويلة. ولم يتمكن أصحاب هذه المعاملات من تصفيتها، رغم أن بعضهم يعاني أمراضاً تحتاج إلى علاجات دائمة ومستمرة، وبالتالي يضطرون إلى وقف العلاج بانتظار استعادة أموالهم. لكن في الوقت نفسه، هناك معاملات تسير على «الخط العسكري»، تجري تصفيتها فوراً وتُدفع قيمتها، مع أن تاريخ تقديمها يعود إلى أسابيع قليلة فقط.

خلال السنوات الماضية، عمدت إدارة الضمان إلى مواجهة العجز المالي والبشري بتأخير تصفية معاملات المضمونين، وبات معروفاً أن بعض فواتير الطبابة والأدوية التي يقدّمها الأفراد بانفسهم قد تتأخّر لنحو ثلاث سنوات، أما المعاملات التي تقدّمها المؤسسات عن أجرائها، فقد تتأخّر إلى أكثر من 5 سنوات. لكن الإدارة لا تعترف

استفاد «السماسة» من حالة الترهل التي تصيب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. فالتراكم في تصفية المعاملات أصبح ينتج تأخيراً «معتاداً» لا يقلّ عن سنة ونصف سنة في دفع الفواتير الصحية للمضمونين. المفارقة التي يشكوها المضمونين، أن هناك فواتير غير مدفوعة تعود إلى عام 2009، فيما السماسة ينجحون في تصفية فواتير تقدّم بها أصحابها في عام 2013



يتابعون معاملاتهم في مركز الضمان الاجتماعي (أرشيف)

## بيئة

## نهر رأس العين مكباً للنفايات

ليليان زمبتر

لامست أزمة تلوث نهر رأس العين في بعلبك الخط الأحمر، وباتت تنذر بكارثة بيئية إذا لم يبادر المعنيون إلى إيجاد حلول لها. هذا النهر الذي وفر في القدم بعض احتياجات المنطقة من مياه الشرب، وتغذى به الشعراء، أصبح مكباً للنفايات ومصرفاً صحياً للمياه المبتذلة، حتى بات يفقد اليوم قيمته السياحية، التي امتاز بها سابقاً، ولطالما مُلّ متخفئاً للتسلية لسكان المنطقة والقرى المحيطة. وقد عرف الرومان قيمته فاعطوه بعداً دينياً، وبنوا إلى جانبه معبداً يجسد آلهة الخير، ومدّوا منه مجرى مياهه على طول المدينة وصولاً إلى المعابد الرومانية في القلعة، لذلك يحظى بأهمية لدى البعلبكيين. والبركة المحاذية له أسست قديماً لتجميع المياه ووضعها عبر شلال في مجرى النهر الذي يصل إلى البساتين في محيط القلعة ويروي جميع المزروعات. لكن هذا الموقع يفقد أهميته نتيجة إهمال المعنيين له، ما أدّى إلى اتساع حجم التلوث الذي يشهده النهر اليوم. ويعود السبب الأساسي لهذا التلوث إلى تكاثر الوحدات السكنية والمؤسسات التجارية حول النهر، وخصوصاً في فترة الحرب الأهلية، التي شهدت ظاهرة البناء العشوائي، والتي تراكمت مع عدم وجود مصارف صحية لها. وأخيراً أدى النزوح السوري دوراً في تدهور حاله، لأن أغلب السوريين يقطنون في حي النهر. يتذكر أهالي المنطقة مبادرات لتطهير النهر، فقد أطلقت الجمعية اللبنانية لدراسات والتدريب عام 2008،

والتنسيق مع بلدية بعلبك وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية، حملة لتعميم ثقافة فهم العلاقة بين البيئة والمواطن. وبدأت هذه الحملة بتنظيف مجرى النهر من بدايته حتى آخر مكان مكشوف بالقرب من الوسط التجاري للمدينة. وخلال أسبوع واحد كافحت مساعدات الطلاب المشاركين في الحملة وعمال البلدية الأوساخ

والتنسيق مع بلدية بعلبك وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية، حملة لتعميم ثقافة فهم العلاقة بين البيئة والمواطن. وبدأت هذه الحملة بتنظيف مجرى النهر من بدايته حتى آخر مكان مكشوف بالقرب من الوسط التجاري للمدينة. وخلال أسبوع واحد كافحت مساعدات الطلاب المشاركين في الحملة وعمال البلدية الأوساخ

بعلبك للحفاظ على البيئة ونظافة مجرى النهر شملت تنفيذ حملة توعية تطالب بمعاينة من يرمي النفايات فيه. يقول العضو في الجمعية المحامي صلاح زعيتر: «المشروع الذي نُفذ في صيف 2008 انطلق من ضرورة الاهتمام بنظافة منطقة رأس العين لأنها الواجهة السياحية لمدينة بعلبك، وفي ظل غياب السلطات المحلية عن أداء دورها تابعت الجمعية هذه القضية حتى عام 2011، لكن اليوم بدأ المجرى يستعيد المشهد الذي كان عليه قبل عملية التنظيف، فبات أسوأ مما كان».

لكن بعيداً عن المبادرات الأهلية، ما دور الجهات المسؤولة في إيجاد حلّ لهذه المشكلة؟

رئيس بلدية بعلبك حمد حسن لا يبدو متفائلاً بما أن «البلدية على حالها وإيراداتها في حالة شيخ دائمة»، لكن النية موجودة «الذالك تقدّمنا بطلبات إلى دول مانحة لتأمين حفارات جي سي بي لإزالة التلوث، ليس فقط عن مياه نهر رأس العين، بل أيضاً عن المياه الجوفية التي تتلوث بسبب المياه المبتذلة». وطالب حسن أيضاً بإيصال الصرف الصحي بالشبكات العامة، ملقياً باللوم على وزارة الأشغال لأنها لا تقوم بواجباتها تجاه المنطقة، المتمثلة في تاهيل شبكة الصرف الصحي وتغيير القساطل التي مرّت عليها عقود. ويختم كلامه بالقول إن «الدولة هي المسؤول الأول، لأن إيرادات البلدية لا تكفي وحدها، ونحن لا نستطيع القيام بواجباتنا كاملة في ظل غياب وزارة الطاقة والمياه المعنية بمتابعة أي اعتداء أو تلوث يصيب أي مصدر من مصادر المياه».

### ما قبل ودل

كشفت دراسة مسح حديثة أجرتها مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن هناك أكثر من 8000 نازح سوري مولود في لبنان منذ شهر آذار 2011 مسجلين لدى المفوضية. وتبين أن 23% فقط منهم يمتلكون وثائق ولادة مسجلة. أما الأطفال الذين لم تسجّل ولادتهم، فسيكونون عرضة على نحو متزايد لخطر انعدام الجنسية. تجدر الإشارة إلى أن مجموع عدد اللاجئين السوريين الذين يتلقون مساعدات من المفوضية وشركائها بلغوا حتى الآن أكثر من 800000 لاجئ (منهم 713000 مسجلون، و87000 في انتظار التسجيل).

### شركة العطرهوني العقارية

Head Quartered in Beirut, Atrouny is a leading provider of specialized real estate solutions products, tools and services.

Our areas of expertise include:

- الأراضي
- العقارات السكنية
- المكاتب والمساحات التجارية الأخرى
- شراء وبيع
- تأجير واستئجار
- فواتير الملكية
- تمويل الإسكان والمشاريع

مختلف المساحات بأسعار مدروسة

شقق فخمة وأراضي مزرورة للبيع

بعيدا / البريزة / البرازيليا / الحازمية مار تولا / اللوزية / عين سعادة / مونتفيدو / بيروت / رملة البيضاء / فيردان و كسروان

T/F +961 5 950188 | Hazmieh, Mar. Takla Street- [http:// www.atrouny.com](http://www.atrouny.com)  
Email: [info@atrouny.com](mailto:info@atrouny.com)

Issam Atrouny +961 3 153015 +961 3 408323	Hady Atrouny +961 3 556800 +961 70 556800	Faysal Atrouny +961 3 868291 +961 71 460047
---	---	---



## أخبار

## عمال الكهرباء يمهلون حتى 5 تشرين الثاني

تستعد نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان لتنفيذ الإضراب المفتوح المقرر في 5 تشرين الثاني المقبل. ويزور رئيس النقابة شربل صالح وأمين سرها غسان حيدر صباح اليوم وزارة المال لمعرفة مصير الاعتمادات المشطوبة من موازنة العام الحالي، والتي «نتظر تسويتها بناء على المراجعات التي تمت الأسبوع الماضي بين المؤسسة والوزارة» كما يقول حيدر لافتاً إلى أنّ التحرك التالي سيكون باتجاه وزارة الطاقة والمياه، وإن لم تحسم هذه الأمور في غضون هذا الأسبوع «فنحن متوجهون إلى إعلان الإضراب الشامل والمفتوح في كل القطاعات».

## شلل الطفلة السورية في عكار غير معد

في أجواء حملة وزارة الصحة للتلقيح ضد شلل الأطفال، أوضح طبيب قضاء عكار د. حسن شديد أنّ مرض الشلل لدى الطفلة السورية م. ط. غير معد. شديد أوفد طبيباً لمعالجة الطفلة في منزلها في بلدة خط البترول في منطقة وادي خالد بمجرد تبليغه بالحالة التي قال أهلها إنها مصابة بالشلل. وتبين بنتيجة الفحص السريري وسؤال العائلة بأنها مصابة بالشلل نتيجة عارض نفسي اثر تعرض منزلها في سوريا لصاروخ منذ سنة تقريباً، حيث تلقت الطفلة صدمة قوية تسببت لها بإصابة عصبية في النخاع الشوكي، ما أدى إلى إصابتها بصدمة نفسية أيضاً.

## 69% امتثلوا لمنع التدخين في الأماكن المغلقة

رأى رئيس البرنامج الوطني من أجل الحد من التدخين فادي سنان أنه لا يمكن تطبيق القانون كسواه من القوانين 174. منع التدخين، لأنه يعنى بشكل أساسي بعبادات وسلوك وثقافة الناس، لافتاً إلى أنه «تم استطلاع 3 آلاف شخص، رفض غالبيتهم الاستجابة، والسبب عيش الناس في ظروف صعبة». سنان مثّل وزير الصحة في مؤتمر البرنامج بعنوان «الجهود الحكومية والاهلية في تطبيق القانون 174 - منع التدخين في الاماكن المغلقة»، وأعلن عن مؤتمر سيعقد لدول الجوار في 27 تشرين الثاني المقبل بالتنسيق في زيادة الضرائب على الدخان ومنع التهريب وإنشاء خط ساخن لتقديم الشكاوى على الرقم 1214 خاص بوزارة الصحة ويتعلق بمنع التدخين. من جهته، أعلن عضو البرنامج محمد رمضان امتثال 69% لقرار منع التدخين في الاماكن المغلقة. (الأخبار، وطنية)

في بعض مكاتب الضمان، فيما هناك مكاتب تعاني نقصاً في الموظفين». ويرى سلامة أنّ «هناك تأخراً متعمداً من قبل مؤسسة الضمان في عدم تعيين موظفين جدد، فيما تدعو الحاجة إلى ذلك، رغبة في أن يتغير نظام التعيين الحالي عبر إجراء مباراة في مجلس الخدمة المدنية، لتعود صلاحيات إجراء المباريات إلى إدارة الضمان، وبالتالي التحكم أكثر في عملية التوظيف». أما بالنسبة إلى أبو جودة، فالحل لهذه المشكلة يكمن في «تعيين موظفين جدد واعتماد المكنتة، التي تسهل عملية التصفية، فيزداد إنتاج الموظف خمسة أضعاف».

يشرح أبو جودة أن أصحاب العمل عرضوا على الضمان إجراء تسوية تقتضي بحسم 20% من الفواتير التي يجب دفعها لشركاتهم، تسهياً على الضمان للدفع، إلا أنه حلّ يحتاج إلى قانون يقرّ في مجلس النواب. من جهته، يعتقد سلامة أن إجراء تعديلات نظامية تسمح «للاجبر داخل الشركة بأن يتابع معاملات، ما قد يكون نوعاً من الحل». غير أن الوقائع والمعطيات تجزم بأن الحل ليس في أي من هذه الاقتراحات، بل يجب على إدارة الضمان أن تصبح أكثر حزمًا وتشدداً في الرقابة على تصفية المعاملات، وأن تكون الأحكام قاسية بحق المرتكبين، سواء كانوا موظفين في الضمان، أو كانوا من الجهات التي يتعاقد معها الضمان مثل المستشفيات والأطباء والصيادلة وسواها... فعلى سبيل المثال، كيف يمكن إيجاد حل جذري لهذا النوع من «الفساد» ما دام مجلس إدارة الضمان وإدارته ولجنته الفنية ومدبروه يعملون على تخفيف العقوبات المفروضة على بعض المخالفين من الأطباء والصيادلة والمستشفيات... آخر مثال على ذلك، قصة الـ 85 مليون ليرة التي قبضها أحد المضمونين زوراً. وهذا حديث آخر.

المكاتب. فإذا قرّر رئيس المركز أن يدفع إحدى المعاملات، فإن «توقيعه المختصر» (باراف) على طرف المعاملات كافٍ للبدء بتصفيتها، وأما تلك التي لا توقيع عليها، فتسير تبعاً للنمط السائد في طابور الانتظار الطويل.

في النتيجة، يضطر العديد من المضمونين إلى الرضوخ لهذا النظام، ولا سيما الذين يحتاجون إلى استرداد كلفة العلاج بسرعة لتتاح لهم فرصة الاستمرار في سداد نفقات العلاج المتواصل. ينطبق الأمر أيضاً على المؤسسات التي تعين مندوباً لها لتصفية معاملات الأجراء لديها. فبعض المؤسسات تؤدي فقط دور الوسيط مع صندوق الضمان، ولا يؤثر عليها التأخير في تصفية المعاملات إلا من خلال آثار ذلك على أجراءها المضمونين. لكن بعض المؤسسات تدفع

## بعض فواتير الطبابة والادوية التي يقدمها المضمونون قد تتأخر لنحو ثلاث سنوات

مسبقاً قيمة الفواتير لأجرائها قبل تحصيلها. ولذلك تحتاج إلى استرداد الاموال سريعاً، تفادياً لضغوط على ميزانياتها، وهو الأمر الذي يدرّكه موظفو الضمان جيداً، ويستخدمونه لابتزاز المؤسسات والمضمونين لتسريع عملية التحصيل أو جعلها تغرق في دورة الانتظار الطويل. يقول سلامة إن هناك «فائض موظفين

بهذا الأمر، وتعلن أن مدة التأخير لا تتجاوز سنة ونصف سنة، وأنها تصل إلى أشهر قليلة في بعض المكاتب. وهي بذلك تستند إلى معدل تأخير وسطي لجميع المعاملات، أي أنها تعترف في معرض «النفي» بأن هناك معاملات تجري تصفيتها سريعاً على حساب معاملات تنتظر طويلاً. وما يؤكد ذلك وجود هوة زمنية كبيرة في المعاملات المصفاة في المكتب الواحد. هذه المفارقة، وفق مصادر مطلعة في الضمان، لا يمكن تفسيرها من خلال التدرّج بالنقص في عدد الموظفين في المكاتب المذكورة؛ لأن هؤلاء الموظفين هم أنفسهم الذين يقومون بتصفية المعاملات المقدّمة حديثاً وتلك المقدّمة منذ سنوات. الأمر يعود ببساطة إلى سيادة «المحسوبية» و«السمسرة».

رغم ذلك، يصّر أعضاء في مجلس إدارة الضمان على حجة النقص في الموظفين. وبحسب عضو المجلس هاني أبو جودة (يمثّل أصحاب العمل في الضمان)، يواجه مندوبو المؤسسات لدى الضمان الاجتماعي عقبات في استرداد الفواتير الطبية عن الموظفين المضمونين في مؤسساتهم. المؤسسة التي يديرها أبو جودة، أي «مغازل جبل لبنان»، هي واحدة من هذه المؤسسات التي تتبع لمكتب الدورة ولا تزال «تناضل» لاسترداد أموال الشهر التاسع من عام 2009، والسبب كما يفسره أبو جودة يعود إلى «وجود نقص في عدد موظفي المكتب لإتمام تصفية معاملاتنا». إلا أن عضو مجلس إدارة الضمان (ممثل الدولة) رفيق سلامة، لا يتفق مع أبو جودة، ويقول إن «هناك معاملات قد تجزّج قبل أخرى، في المكتب نفسه، وهذا الأمر يتصل بالمحسوبية». إذاً، هو نظام المحسوبية والزبائنية يسيطر على مسالك العمل وتصفية معاملات المضمونين، وهو نظام يستند إلى غياب المحاسبة في الضمان والصلاحيات الواسعة الممنوحة لرؤساء

## متابعة

## قضية «إيفا الصغيرة» أمام النيابة العامة: الوساطات تتحرك

## راجانا حمية

أنه بحسب علمي سيتطرق للشق المالي، وهذا هدف نبيل ما يعود بقى اعتل معه هم السمعة عندما أخذ قضيتها مثلاً لقضايا استغلال كثيرة من هذا النوع». أما إن كان الهدف «سكوب»، فعلى صاحب البرنامج أن يعيد حساباته، فيجب أن يكون تحييد الصغار وعدم التشهير بهم، لأنها ستعكس سلباً على حياتهم اليومية».

اغتنبت بعقد زواج مشكوك في صحته، فما الذي يمكن أن تقوله «الرهينة» من منزل خاطفها؟ يقول المعالج النفسي الدكتور نبيل خوري إن «كل ما ستقوله إيفا لا يمكن أن يؤخذ به، هو كلام فتاة قاصر بنهاية المطاف». ويفسر خوري استضافة البرنامج للطفلة بأنه «يدخل في إطار إيصال رسالة هو استغلال الفتيات في صفقات الكبار، وخصوصاً

خفض قيمة الدين». لكن بغض النظر عن مسار التحقيقات في القضية ووجود شبهات حول تورط الوالد، فإن «استغلال الطفلة من أجل سكوب إعلامي وأخذ رأيها في جريمة ارتكبت بحقها هو أمر لا يمكن قبوله، وهو بالتالي جريمة أخرى»، تقول الخليل. إذ لا يوجد أي عذر لاستغلال صورة طفلة جرى استغلالها لسداد ديون والدها. طفلة اختطفت ثم

عائلتها... أقله حتى مساء اليوم «حيث من المتوقع أن تحل الفتاة الصغيرة ضيفة في برنامج «للنش» عبر قناة الجديد»، حسب ما فهمت الخليل من «أحد معدّي البرنامج». وفي هذا الإطار، يشير معدّ آخر لـ «الأخبار» إلى أن «ما ستضمّنه الحلقة مغاير للقصة التي تداولتها عائلة إيفا، إذ ستكشف عن تورط والدها الذي كان يحاول مقايضة ابنته مقابل

تقدّمت المحامية بشرى الخليل، في وكالتها عن عائلة الطفلة إيفا غ. أول من أمس بشكوى «خطف واغتصاب وتحريض على اغتصاب» إلى النيابة العامة التمييزية. ومن المفترض، بحسب الخليل، أن «تشهد خلال الأربع وعشرين ساعة المقبلة خطوات فعلية على الأرض، حيث من الممكن أن يلقي القبض على الخاطفين والمتدخلين في القضية».

إذاً، في غضون 24 ساعة «سيتحرك الملف»، تجزم الخليل. هذا في الشق القضائي... أما في منطقة المعمورة، فقد بدأت مفاعيل تقديم الشكوى تبرز منذ ليل أول من أمس، إذ تشير محامية العائلة إلى أن الخاطف حسن م. وعائلته «تبلغوا على ما يبدو من تحزّي الضاحية بمضمون الشكوى، فكثفوا اتصالاتهم بعائلة الطفلة وأكثروا من الوساطات مع الوالد حسين غ. مطالبين بالتفاهم على القضية بهدف الوصول إلى عقد صلح مع العائلة، على اعتبار أن الزواج قد تم ويمكن التعاطي على هذا الأساس وتسوية الأمور العالقة في أماكن أخرى». وحتى أمس، بقيت الاتصالات «شغالة مع عائلة الطفلة»، إلا أن الأخيرة «ترفض حتى الآن الحديث عن تسوية»، تاركة «الأمر للقضاء». وبحسب الخليل، ردت العائلة بالقول «إنه عندما تمشي الأمور بالسليم في القضاء، عندها يكون لكل حادث حديث». هكذا، حسمت قرارها: لا تسوية مع العائلة بانتظار «كلمة القضاء»، تقول الخليل.

كل تلك الوساطات والجولات تحدث بعيداً عن مصير الفتاة الغائبة منذ عشرة أيام. فإلى الآن، لا أحد يعرف عنها شيئاً، حتى

مع كل الناس  
ومش مع حدا

الدنيا ألوان

INTERNATIONAL

صوت الكل  
بنفس الصورة

الدنيا ألوان

INTERNATIONAL



## تقرير

## يوم أمطرت سماء المخيم شظايا

فارقت مخيم اليرموك. تركت أصدقاء لي هناك. لم يعد التواصل معهم سهلاً. تغير المخيم علي وعلى سكانه. في آخر زيارة لليرموك، أخذت ذكرى صغيرة. شظية لا تزال في جيبتي لتذكرني بأن لي أصدقاء هناك قد يموتون في أي لحظة

## رحاب عمورة

بعدما تركت العمل في مخيم اليرموك وانتقلت إلى عملي الجديد في قلب العاصمة دمشق، بقيت أزور أصدقائي هناك على نحو شبه أسبوعي. كان شوق كبير بأخذني إليهم وإلى ذلك المكان الذي تعلقت به روحي. أربع سنوات، لم أتباطأ يوماً عن زيارته، كأنه فرض صلاة. يوم بدأ القصف على المخيم، شعرت بأن وحشاً هاجمني وبدأ ينهش قلبي. بدأت زياراتي تتباعد، لا خوفاً على نفسي، بل شفقة على أمي التي حذرني مراراً وتكراراً من الذهاب إلى هناك.

أصدقائي، ولمفاجأتي رأيت أحدهم. كان متجهاً إلى جدل، وهو مقهى إنترنت معروف في المخيم، حيث يربط العديد من أصدقائي هناك ممن رفضوا كإعلاميين، توقف عملهم، وأصروا على الاستمرار، فانتقلوا إلى هناك بعدما أصبحت منطقة المكتب خطرة. وبالفعل، وجدت أكثرهم في المقهى. وعندما قلت لهم إنني مررت بالمكتب فوجئوا، وقالوا لي ساخريين: أنت مفصولة من العمل، لقد حذرونا أن كل من يذهب إلى هناك سيفصل. ضحكنا كما لم أضحك منذ فترة طويلة. لم أطل المكوث لأن الهواتف مقطوعة وخشيت أن تتصل بي أمي لتكتشف أن هاتفي مغلق فتبدأ بالقلق. خرجت من المخيم راضية وأنا أجرب هاتفي كل لحظة لأتفقد التغطية. وبعد وصولي إلى أول اليرموك، عادت التغطية من جديد

## طال القصف العشوائي معظم المراكز الطبية

ليطمئن قلبي على أمي وبينشغل على أصدقائي الذين تركتهم خلفي من دون وسيلة اتصال تطمئني إليهم.

بعد تلك الزيارة، كانت اتصالاتي مع أصدقائي عبر الفايبروك كلما استطاعوا ذلك، وفي ليلة من الليالي التالية كنت أتحدث إلى أحد هؤلاء، وكنت مشتاقة لرؤيته كثيراً، فقلت له: ساتي إلى المخيم غداً،

الفنان محمد طيب



أين ستكون لأراك، فالكثير لم أعد أعلم مكان مكوثهم بسبب القصف الذي طال معظم أماكن المخيم، ما اضطرهم إلى الانتقال، فقال لي ساكون في المكتب بانتظارك. وفي اليوم التالي، عقدت العزم على الذهاب من دون أن أخبر أحداً كي لا يبدؤوا بمحاولات ثني عن الذهاب، وبالفعل انطلقت مسرعة واتجهت إلى المكتب. رأيت بعض أصدقائي هناك، ولكنني لم أكن أعلم حينها أنها ستكون آخر مرة أراهم فيها.

قضيت يوماً رائعاً. بعد ساعات، قررنا الخروج لأعود إلى البيت. فقد كان صوت القصف قريباً جداً وتنبأت حينها أنه قد يكون أتياً من جهة منطقة الحجر الأسود أو التضامن، وعندما سرت مع صديقي في الحارات المؤدية إلى شارع اليرموك ليوصلني، بدأ القصف يقترب، وبدأت الشظايا تنهمر فوق رؤوسنا. لم أفهم جيداً كيف جرت الأمور بسرعة. شدني الصديق ودفعني إلى الجدار للاحتباء، لكننا عدنا وبدنا نركض بأقصى سرعة ممكنة. التقطنا بعض الشظايا التي كانت ساخنة واحتفظت بها. كان الناس يركضون بكل اتجاه للهروب والاختباء، طال القصف معظم المراكز الطبية كمشفى الباسل وفضاء حلاوة ومشفى فلسطين، واستشهد الكثيرون وكان بينهم أطفال، وبعدما وصلت إلى الشارع العام، ودعت صديقي وهولت لأجد وسيلة ما أركبها. كان الشارع فارغاً والواقف على الحاجز عنصر من القيادة العامة، كان يطلب من السيارات الدخول في الحارات للاحتباء. صرخ ذلك الشاب بي: أين تذهبين؟ فقلت أريد الخروج من المخيم! وإذا به يوقف لي سيارة سرفيس ويطلب من سائقها أن يقلني. كما حذرته

ألا يبقى في الشارع الرئيسي وأن يحتتمي في الحارات الضيقة. عندها ارتبك السائق، وبدأ المسير وهو يقول للركاب: لا أعرف الحارات، فأنا غريب هنا. قلت له سأدلك على طريق الخروج، وبالفعل، بدأنا دخول الحارات حتى خرجنا في النهاية إلى شارع الثلاثين قرب المخفر، بعدها قلت له أنت الآن خارج المخيم ونزلت.

ذلك اليوم لا أستطيع أن أنساه أبداً. نظرت إلى الشظية التي ما زلت أحملها بيدي، ثم نظرت إلى المخيم والدخان يتصاعد منه في أماكن كثيرة، كان يحترق قلبي يحترق معه. وبعد 3 أيام دخل المسلحون المخيم، وبادت المعارك برأ وجواً. خرج معظم الأهالي وبقي من بقي لأسباب كثيرة وكانت نكبة المخيم. في ذلك اليوم الذي أمطرت فيه



أكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، أمام مجلس الأمن الدولي، الوضع «البالغ الهشاشة» للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا بسبب تداعيات النزاع في هذا البلد. ودعا الدول الأعضاء إلى تمويل «الأونروا» بنحو «أكثر سخاء».

وإذ ذكر بغرق زورق قبالة مصر كان يقل فلسطينيين فازين من سوريا و «بارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء اشتداد المعارك في درعا واليرموك».

ولفت فيلتمان أيضاً إلى أن موازنة الأونروا تعاني «عجزاً يبلغ 48 مليون دولار (...)، ما يهدد تقديم الخدمات الأساسية إلى خمسة ملايين لاجئ فلسطيني» في الشرق الأوسط.

## زينكو هاوس

## ليس للبحر جدار لنطرقه



## زياد شتيوي

دقوا جدار أفئدتنا وصرخوا ولم يكن لهم من مجيب. الموت غرقاً في رمال الصحراء أو في لجة الأمواج سيان. ونحن تماماً مثل أبو الخيزران، عاجزون حتى النخاع. تقول أسطورة اللؤلؤ إنه دموع الإلهة التي سقطت في البحر محفوظة بأكفان من المحار. وتقول أساطير الهنود الحمر، فلسطينيو القارة الأميركية، إن اللؤلؤ هي قطرات المطر الأولى في بداية الخلق، وإن الله كافأها على تواضعها بأن جعلها كذلك لأنها استصغرت نفسها حين انهمرت في الماء العظيم لبداية الخلق. وتقول أسطورة الفلسطينيين والسوريين إن هناك 400 روح ابتلعته شواطئ جزيرة ليمبادوسا الإيطالية وحولتها إلى لآلئ مكفنة بالملح والمحار. غادروا، بعد أن حاولوا صد الرياح بأجساد ما عادت تقوى على الرياح، ركبوا الموج ولم يعلموا أن مصيراً ما بانتظارهم كما كان بانتظار عبارة إندونيسيا. ظنوا

أن بحر ليبيا قد يكون أرحم من أكل القطط والكلاب في مخيمهم المسلوب المنكوب. لم يعلموا أنهم هناك في ليبيا، سيجدون «ثوراً» من طراز آخر، ثوراً من «موديل» 2013 جرى تعميمه وتنظيمه وترقيمه لبواكب ربيعاً أمسى خريفاً قبل بدئه، فكانت رصاصات الموت بانتظار مركبهم وأجسادهم. هو الموت الذي منه تفزّون بلاقيكم. للوهلة الأولى أبي القلم أن يخط شيئاً، وماذا يكتب وكيف يصف هذا الحزن المتجمع بين الآه والآه؟ بين البارد واليرموك؟ هي نفس الحكاية ونفس الآه ونفس الوجع، يجمعنا الانتماء إلى فلسطين، وتجمعنا أيضاً كل نظرة حيرة في عيني أب يكوم أطفاله على رصيف الشتات، ويجمعنا السؤال المر لكل أم، أن كيف لها أن تغطي لحم أطفالها في برد العواصم؟ تجمعنا نكبة تآبى أن تنتهي وتترك بصماتها على حيطان كل مخيم، كأنها قررت مطارقتنا في كل زاوية، وتعرف كيف تتسلل حتى إلى أحلامنا كوابيس تورق نومنا،



## رسائل

## صباية حنظلة

حكايات أبو طلال:  
أضحية العيد

الحكاية الماضية، قُتِمت الدنيا وما قعدتها على عمك أبو طلال! الله وكيلكم: من الموالاة ومن المعارضة السورية، الاتنين! وزى ما حكيتكم بالبداية، إني أنا بدي أحكي عن الكل، وأنا مع كل الفلسطينيين وين ما كانوا. وكل بلاد العرب أوطاني، وما في شك، بس والله يا أصحابي وأهلي وناسي وخلائي، أنا لما حكيت عن الوجد جوا المخيم، ما كنت إلا ناقل! بس هالمرّة ناقل الكفر، إيه والله طلع كافر. واللي طالبوني إني لازم أقول عن الحاجز تاع القيادة العامة والجيش اللي مسكر المخيم، مضبوط الحاجز موجود ومسكر المخيم، بس يا جماعة أنا بحكي عن اللي جوا من جميع الجهات، بقول إنهم مسؤولين عن أهلنا الباقين جوا، وما ببرأ لا اللي برا ولا اللي جوا.

وبدكم المسؤولية بتحملها الحاجز والمسلحين داخل المخيم والأوتروا ومنظمة التحرير وفصائل التحالف. منح هيك؟ رضيتو يا كل الناس؟ بعرف مش رح ترضوا، ما حكينا من قبل إني بلاد العرب أوطاني... بس والله إحنا ملناش وطن بين هالأوطان. ومن هون بتبدا حكايتي معكم اليوم.

بعد كل هالسنين من التهجير والتعثير، كل ما بلد عربي بولع، منطلع إحنا هالفلسطينية فرق حساب، وورقة للعب السياسي المحترف. لعب بطل يغفل عنو حتى الطفل الفلسطيني اللي بعد شوي بدو يجبي. وعشان فرق الحساب إحنا، منبدا نتهجر: زمان من ليبيا رمى المرحوم القذافي الفلسطينية بالبحر، ولما المرحوم صدام هجم عالكويت، الكويت زتت الفلسطينية براتها، ولما أميركا هجمت عالعراق واحتلتو، كمان الفلسطينية انزوتوا عالحدود وقعدوا بالصحرا سنين، بمخيم سموه التنف. وإساع اللي بصير بسوريا الناس كمان حملت درب طريقها ومشيت، إشي ع لبنان، وإشي بقلب دمشق وحلب، وإشي (وهذول القصة) ركبوا البحر والموج العالي والمراكب الهدارة، وبوجههم على أوروبا.

ومن وين يا جماعة الخير، من بلاد العرب أوطاني، هي نفسها اللي من الشام لتطوان.

وبما انو هذول هذن القصة اليوم، فاسمعوا قصة أم صلاح واللي صار معها: ابنها الوحيد صلاح قرر يطفش ع السويد مثل هالشباب اللي قاعده بتطفش، والطريق ع السويد لازم يمر بمصر، كون الروحة تهريب من البحر، فالاسكندرية كانت هي السبيل، وأهلنا المصرية بدخلوش فلسطيني بين الـ 18 والـ 40، بدون عيلتو: إمه أبوه، زوجته، يعني الجماعة بدهم عيل، بس شب أو صبية لحالهم، ممنوع وبتترجع بنفس الطيارة.

وصلت أم صلاح وابنها ع مطار القاهرة، وهون بدبت رحلتهم مع اختبار أنهم يكونوا زي باقي قاطني العالم، بقدرتو يسافروا ويروحوا وييجوا، ويستقبلهم موظف المطار بابتسامة تحريج، بالضيوف الأعراف والإكرام، في «بلدهم الثاني». طبعاً هاي «بلدهم الثاني» علقانة ع لسانو، عشان لو يفكر شوي الموظف بتذكر انو فش بلد أول ليكون في ثاني. وطبعاً هو رح يتذكر هالاشي لما بشوف بين ايديه «وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين» وليس «جواز سفر». وع قولة عبدالله حداد المغني الفلسطيني بعد أن قال فيها «أنا من بني يعرب»، «دخلني ع بلدك. «هات فيزا»/ ما هو بلدك بلدي. دخلني ع ارضك. هات فيزا/ ما هو ارضك ارضي، ما هو عرضك عرضي لغتك لغتي، دينك ديني، كلو لأنني فلسطيني/ ع كل باب حدود، بشوف بعيني شوفات (...) الترانزيت منلف ومنذور، وكل ما وصلنا ع ترانزيت ممنوع المرور (...). دخلوا الجواسيس دخلوا الأباليس/ الحق يا مواطن/ الحق يا بوليس/».

وبعد ما صار مع أم صلاح وغيرها، اللي غناه عبدالله حداد، وصلت مع ابنها ع الاسكندرية واتفقت بحريقتها مع مهرب، يوخذ 3500 دولار، لحتى يوصل ابنها عبر الأمان ع سواحل إيطاليا، أو سواحل الجنة زي ما كان صلاح يقول لإمو، وزى ما كان هو مفكر، قبل ما المهرب الأصيل يعتدي ع الناس بنص البحر، بدو المصاري، ويسحب هو وجماعتو سكاكين ع «المهاجرين غير الشرعيين» حسب ما بتسميهم وسائل الإعلام؛ وكان مفكر انو أوروبا جنة قبل ما المصاروة الأشاوس يفتحوا رصاصهم ع السفينة، ويقتلوا من اللاجئيين الفارين من رصاص المخيمات وسوريا، شهداء جدد، واللي نفذ من الرصاص، مثل صلاح واللي كانوا معاه، ما نفذوا من غضب البحر، ولعبة الطقس، والعواصف، وتنبذات منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، بس مش عارف تخذيد بيمين، بركي تخذيد بالطبيعة، أنا الحقيقة ما بعرف، واللي عندو علم بخبرنا.

المهم يا جماعة أم صلاح ما لحقت تلقالها بيت تتاوي فيه بمصر، وتفتح التلفزيون، مع تكبيرات عيد الأضحى، لتلاقي السفينة اللي طلع فيها ابنها صلاح، عرقانة، لتصفن هديك الصفة وهي شايقة حكيت ابنها طافي ع سطح البحر.

وهيك صار صلاح أضحية بالعيد، متلو مثل ثلاث طفلات من عائلة سلامة من مخيم اليرموك.

أيهم السهلي

## أيوميات

## من اليرموك إلى الضبية المخيم

مخيم ضبية شرقي بيروت! وترفع اللافتات المنددة بقرارات الإزالة والهدم بحجة وجود مخالفات! وقد كتب عليها شعارات بسيطة من نوع: «من مخيم اليرموك إلى مخيم الضبية: انتسم خيا»، فعندما تعبس المدن الكبيرة تبتسم المخيمات الفلسطينية.

تقول الحاجة أم محمد وهي من مهجري مخيم سبيينة السوري إلى مخيم عين الحلوة اللبناني: «يا خالتي في مؤامرة علينا الفلسطينية من زمان وخاصة على المخيمات، ما بدهم يانا نرجع، شايف شو عم بصير فينا؟ وأبو مازن كاعد بلف بأوروبا كانوا ملوش ناس عم تنكتل بسوريا، يا خالتي بطلع على التلفزيون تبع السلطة ما فيش ولا خبر بيحكي عن المخيمات».

يدمر مخيم سبيينة بالكامل، ونصف مخيم الحسينية و السيدة زينب سوي على الأرض،



“  
تلفزيون السلطة ما  
فيهوش ولا خبر عن  
المخيمات

“

اليرموك «أم الولد»،  
هكذا وصفه لي جدي  
منذ عقود، منذ أن  
خرجت في أول تظاهرة  
لدعم انتفاضة الحجارة  
في الثمانينات. لم  
أفهم وقتها ما يعنيه،  
استلزم الأمر... سنوات

متولي أبو ناصر

كيف يكون مخيم «أم الولد»؟ مضت سنوات طويلة على ذلك الحديث، واليوم فقط فهمت ما كان يقصده جدي بقوله ذلك. أقهر جيداً أن اليرموك، هذا المخيم الذي احتضنت شوارعه ذكريات أجمل شهداء فلسطين، هو في الحقيقة بحجم الوطن، تماماً كالأم التي تتفقد أطفالها في آخر الليل. عشرة ملايين فلسطيني يتفقدون المخيم كل يوم. إذا جرح طفل فلسطيني صغير في أي بقعة في العالم؟ ترى اليرموك قد انتفض عن بكره أمية، يخرج كالأم المجنونة إلى الطرقات والشوارع، يصرخ من دون أن يبكي. حتى عندما خذلته قيادته بعد إنهاء دوره النضالي إثر اتفاق أوسلو المشؤوم، بقي المخيم «أم الولد» في نهوض الثورة في لبنان كان أم الولد، وعندما حوصرت المخيمات وبيروت كان أم الولد وقدم مئات الشهداء من أبنائه، وأثناء انتفاضة الأقصى في فلسطين، وأثناء عدوان غزة، وبرغم بعده وإبعاده عن الفعل كان المخيم لا ينام، كالأم المصابة بالقلق على غياب أحد أطفالها لا تستطع النوم قبل أن يعود. منذ يومين، ورغم الجوع الذي يعانیه اليرموك، يخرج أبنائه إلى الشوارع للتضامن مع...

السماء شظايا قذيفة فوق رأسينا أنا وصديقي، بكيت كثيراً ليس خوفاً ولم أكن أعلم لماذا. ولكن الآن وبعد نحو 10 أشهر وأنا في بلاد الغربة، عرفت السبب، فقد كان آخر يوم رأيت فيه المخيم وأصدقائي الذين أحبهم كثيراً، وما زلت أحتفظ بتلك الشظية مع خوف شديد أن تكون آخر شيء ملموس يذكرني بأعز الأماكن على قلبي.

## ● كاريكاتير مخيمات ●



الكاريكاتير للفنان الفلسطيني - السوري عماد الوهبي



## سينما

## «غدي» جورج خبز يحاكم المجتمع اللبناني

اللبنانيين. كما في «إلى يارا»، كذلك في «غدي»، يتضح الفرق الهائل في الأداء بين خبز والممثلة لارا مطر التي تلعب دور البطولة إلى جانبه. نستطيع وصف تمثيل لارا مطر بالتجرد الكلي وما ينقذ أداءها ويجعله مقبولاً إلى حد ما هو ميل الشخصية التي تجسدها إلى الصمت كما يفسر لنا ليلى عندما

يصف حبيبته في أول الفيلم. الطرافة الذكية والمبتكرة التي تنتقد سذاجة المعتقدات الدينية هي نقطة قوة الفيلم من حيث الكتابة والإخراج. وهي تتجسد عبر اقتناع أهالي الحي بأن غدي ملاك فياتون يوماً للصلاة تحت نافذته. لعل مشهد غدي وهو يصرخ على الجماهير التي جاءت لطلب الغفران، من ثم ضحكته هو من أجمل مشاهد الشريط. هو يبدو كأنما يسخر منا جميعاً ومن الحياة نفسها ويجعلنا نتساءل من العاقل فعلاً بيننا. إيمانويل خير

الله الذي يلعب دور غدي ويعاني من «متلازمة داون»، يمثل ببراعة غير متوقعة إلى جانب جورج خبز، والتفاعل الحقيقي بينهما هو أجمل ما يقدمه هذا العمل السينمائي. ومع تقدمه في الوقت، يتجه الشريط تدريجاً صوب الافتعال والمبالغة، فيفقد حس الطرافة البسيط والذكي الذي نتلمسه في البداية ويغرق في اللا معقول أو السريالي تماماً كما نرى في اجتماع أهالي الحي تحت النافذة وليلى من فوق الذي يخطب بهم بصفته ملاكاً. في النهاية، يتحوّل العمل إلى نوع من الاستعراض الكوميدي المجاني.

«غدي» فيلم يطرح قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورفض المجتمع للاختلاف. لكن التطوير السينمائي لهذا العمل المتنازع بين تكريس الكليشيه من ناحية، والبحث عن الابتكار في نواح أخرى هو ما جعله منتجاً هجيناً كأنه لم يجد هويته بعد.

«غدي»: بدءاً من 31 تا (أكتوبر)

صالات «أمبير» (1269)، «غراند

سينما» (01/209109)، «فوكس

سينما» (01/285582)، «سينما سيتي»

(01/899993)، (04/444299). Cinemall



الأداء الأقوى في العمل كان لإيمانويل خير الله وجورج خبز

بينهم ممتع في البداية، إلا أنه سرعان ما يقع في دائرة التكرار والمبالغة خصوصاً أنه يأخذ حيزاً كبيراً من الفيلم ويجعله أقرب إلى البرامج الكوميدية التلفزيونية. من خلال القصة الدرامية الذي يتناولها العمل، لا يمكن تصوّره ضمن إطار كوميدي بحث، إلا أنه لا ينجح فعلاً في مزج الدراما بالكوميديا إلا ربما من خلال شخصية ليلى اللبناني الذي عرفناه من خلال أعمال تلفزيونية وسينمائية كسلسل «إلى يارا» أو فيلم «تحت القصف» بفضح دوماً بتلقائيته وبراعته في التمثيل مدرسة الافتعال التي يبدو كأنما تحرّجت منها غالبية الممثلين

لحشريته وثرثرته. ورغم أن حس الفكاهة الذي يطغى على الحوارات بين أهالي الحي وتفاعلهم في ما



شكلت الطرافة الذكية التي تنتقد سذاجة المعتقدات الدينية نقطة قوة الفيلم



المكتوب ما يتخطى البيديهي. السيناريو الذي كتبه جورج خبز الذي يعدنا من خلال القصة التي يتناولها، بنموذج سينمائي مختلف يبتعد بنا عن المواضيع المكرسة في السينما اللبنانية كالتاريخ والحرب، لا يخرج فعلياً عن الكليشيه اللبناني في طريقة تناوله للأحداث وبناء الشخصيات. أصبح أن حي «المشكل» بطابعه المسيحي الموحّد لا يقدم لنا نموذجاً تعليمياً أحر عن ثقافة العيش المشترك كما درجت عليه العادة وهذه نقطة تسجّل لصالح الفيلم، إلا أننا نجد أنفسنا مرة أخرى أمام كاريكاتور تقليدي مصغر عن المجتمع اللبناني ورسم كوميدي

الشريط الذي يتناول ذوي الاحتياجات الخاصة، يتميز بجمالية الصورة والكادرات والاحتراف في التصوير. إلا أنّ المخرج أمين درة الذي عرفناه في مسلسل الويب «شكوبت»، يعتمد الإيقاع السريع الموحّد في تقطيع مشاهد العمل الذي ينزلق إلى تكريس الكليشيه

## بأنه بيضون

يتابع فيلم «غدي» حياة ليلى الطفل الخجول الذي يكبر ليصبح مدرّس موسيقى ويتزوج من حبيبة الطفولة لارا ويستقروا بسعادة في حي «المشكل» ذي الطابع التقليدي، إلى أن يرزقا بطفلهما الثالث غدي الذي يعاني من «متلازمة داون». يدخل ليلى في صراع مع أهالي الحي الذين لا يتقبلون غرابية ابنه الذي يزعجهم صراخه المستمر من النافذة حيث يحلو له أن يجلس ليلاً ونهاراً. في محاولة للتهديّة من غضب الأهالي، يخبرهم ليلى أنّ غدي هو في الحقيقة ملاك، وصراخه المستمر ما هو إلا عقاب أنزله الله لمعاذرتهم على خطاياهم. يتّكّن ليلى مع فريق من سكان الحي يعاونه في الخفاء، من إقناع الأهالي بصحة روايته، فيتحوّل غدي إلى الملك الحارس لحي «المشكل».

القصة التي لا تخلو من الابتكار ولا الطرافة، تصطدم بالنزعة الاستعراضية في أسلوب الإخراج الذي يصلح لفديو كليب أكثر منه للأفلام الروائية الطويلة. ورغم جمالية الصورة والكادرات المختارة وحتى الاحترافية في التصوير، إلا أن المخرج أمين درة الذي عرفناه من خلال مسلسل الويب الدرامي «شكوبت» يعتمد الإيقاع السريع الموحّد ذاته في تقطيع المشاهد من أول الفيلم إلى آخره. ويبدو في أحیان كثيرة كأنما يفرض نفسه على تطور الدراما ولا يحاكيها. باستثناء بعض اللقطات، يصعب التحدث عن لغة سينمائية مدروسة بعناية تضيف إلى السيناريو

## عودة أنطوان ملتقى

تشهد افتتاحية فيلم «غدي» عودة أحد رواد الخشبة اللبنانية في عصرها الذهبي. إنّه أنطوان ملتقى، مؤسس ملتقى «حلقة المسرح اللبناني» وقسم المسرح في الجامعة اللبنانية. يعود ملتقى إلى الشاشة هذه المرة بعد غياب طويل عن الخشبة كان أشبه بطلاق نهائي بحسب وصفه هو. يحلّ ملتقى ضيف شرف على الفيلم، حيث يؤدي دور أستاذ ليلى الذي يعلمه الموسيقى في طفولته، ولا يبدو اعتباطياً اختيار ملتقى لهذا الدور الصغير الرمزي في بداية هذا العمل السينمائي، كأنما يقدمه للمشاهد. لكن رغم سطوته، إلا أنّ حضور ملتقى لا يكفي لملء الفراغات الدرامية التي يعاني منها الفيلم في ما بعد.

**كلّو بالرّاس**  
على مسرح بابل

ابتداءً من  
10 تشرين الأول  
كلّ جمعة - جمعة - السبت - أحد  
في تمام الساعة 7:30 مساءً

بطولة  
رينيه غوش - عبدو حكيم

تأليف وإخراج  
عبدو حكيم

01744033  
03393450  
www.abdohakim.com

Babel theatre - Cairo street - near Al-J - Hamra - Beirut

**METRO**  
Film in Metro presents in October:  
**WHATEVER MAKES A COUPLE HAPPY!**

Monday October 14th:  
Scenes de la vie conjugale (1973)  
Ing: nar Bergman, 168 min.

Monday October 21st:  
La Notte (1961)  
Michelangelo Antonioni, 115 min.

Monday October 28th:  
Husbands and Wives (1992)  
Woody Allen, 108 min.

Free entrance at all Metro  
Theatre, 7h, 9h, 9h30  
facebook.com/MetroAMalra



## Zoom

لزمان طويل، راجت تسمية «أفلام مهرجانات» لوصف الأعمال التي تلقى تقديراً نقدياً من دون تحقيق عوامل الجذب الجماهيري. لكن في العامين الأخيرين، انتقل الوصف بصورة درامية إلى النقيض، فصارت «أفلام المهرجانات» هي تلك التي تعتمد على «المهرجان الشعبي»

## السينما المصرية تبحث عن وجهها

محمد خير

لزمان مصري طويل، راجت تسمية «أفلام مهرجانات» لوصف الأفلام التي قد تلقى تقديراً نقدياً من دون أن تحقق عوامل الجذب الجماهيري. في العامين الأخيرين، انتقل الوصف بصورة درامية إلى النقيض، فصارت «أفلام المهرجانات» هي تلك التي تعتمد على «المهرجان الشعبي»، الشكل الموسيقي الذي يرفض البعض مجرد اسباغ الوصف الموسيقي عليه، إنه نمط من الغناء الشعبي ازدهر في الأعراس وانتقل إلى السينما محققاً أعلى الإيرادات في موسم العيد المنقضي. بين «المهرجانات» الأولى والثانية، مفرقات متعددة، لكن يبقى محورها الجمهور.

درجت تسمية «أفلام المهرجانات» في حالها الأولى بدءاً من أيام يوسف شاهين، وأفلامه الطليعية حيناً والغامضة أحياناً، وكان يقصد بها أن تلك أفلام أعدت خصيصاً لتطابق معايير المهرجات الدولية، والذوق الغربي. الفركونفوني خصوصاً. من دون أن تعنى كثيراً بذوق الجمهور العربي. وكانت مدرسة يوسف شاهين تعد دائماً إحدى وجهتي نظر في السينما المصرية، تقابلها على الناحية الأخرى، مدرسة حسن الإمام التي رأت أن الفنان يفقد بوصلته إن لم يعر اهتماماً للجمهور، أو لو لم يعره الجمهور اهتمامه.

لكن شاهين عرف الجماهيرية في ما بعد ولو متأخراً، بالتدرج بدءاً من «المهاجر» (1994) ثم «المصير» (1997) وما تلاهما، وخصوصاً بعد نيله جائزة اليوبيل الذهبي لـ «مهرجان كان السينمائي» عن مجمل أعماله عام 1997. غير أن تلك الأفلام، عدت. في الرأي النقدي أقل فنياً بكثير، مقارنة بزمان «باب الحديد» (1958) و«الاختيار» (1970) و«اسكندرية ليه» (1978).



من فيلم «قلب الأسد»

غير أن تلاميذ يوسف شاهين، على رأسهم رضوان الكاشف ويسري نصر الله، كانوا أكثر من عانى فعلاً من «التهام» بأنهم يصنعون «سينما مهرجانات». بدأ عملهما في الفترة التي بدت فيها السينما المصرية أقل استعداداً أو تحمساً لخوض تجارب مغايرة، وكادت الصناعة أن تنهار تماماً في منتصف التسعينيات، وصار وصف «فيلم مهرجانات» هو الاعتذار المهذب الذي يقدمه المنتجون ليعربوا عن رأيهم في الإيرادات التي يتوقعون «ألا» يجلبها الفيلم. وفي مفارقة خاصة، عانى رضوان الكاشف ذلك مع يوسف شاهين «الموزع» نفسه، حين رفعت شركة «أفلام مصر العالمية» فيلم الكاشف «عرق البلع» (1999) من صالة السينما الوحيدة بعد أسبوع وحيد. على النقيض تماماً، جاءت أفلام المهرجانات «الجديدة»، بعيداً عن عالم يوسف شاهين ومدرسته، وانتقالاً إلى

صافيناز وبوسي وفرقة المهرجانات الشعبية بطلات «القشاش» و«قلب الأسد»

أجواء المنتج السبكي وعائلته. أوكا وأورتيجا الأسمان الأبرز في عالم «المهرجان الشعبي» الخارج من رحم مهنة الـ «دي. جي» في الأفراح الشعبية، وهي مهنة ظهرت لتحل محل «مطرب الأفراح» القديم، محققة هدفين: توفير أجرة المطرب، وتحقيق تنوع أكبر في الأغنيات، وهي هنا بأصوات أصحابها الأصليين، وتقاس مهارة

في الصالات  
عضلات مترهلة

فريد قمر

عندما يتقدم نجوم هوليوود في السن، يجنحون غالباً نحو أفلام تراعي سنهم، فيضيفون إلى مسيرتهم نمطاً جديداً من الأعمال والشخصيات تكمل ما استهلوه في صباهم. لكن البعض مثل سيلفستر ستالون وأرنولد شوارزنغر ربما يحتاجان لمن ينصحهما بالتخلي عن أفلام الحركة لأنهما هرما. بعد عداوة ومناقسة استمرت أكثر من 20 عاماً، ها هو «المدر» و«رامبو» يعودان إلى الشاشة معاً في عملهما الرابع بعدما خرجا من المنافسة كنجمي أفلام حركة لفترة طويلة. جمعهما المخرج السويدي مايكل هافستروم في



«خطة الهروب» الذي لم يحقق حتى اللحظة الأرقام المتوقعة منه على شبك التذاكر. يحكي الفيلم قصة راى بريسلين (سيلفستر ستالون) الذي يعمل في مهنة نادرة تتمثل في الهروب من أهم السجون الأميركية بهدف كشف الثغر وتقديم سبل معالجتها، قبل أن يقع ضحية مؤامرة تؤدي به إلى سجن في المحيط الأطلسي مخصص للاعتقالات السرية وغير القانونية. هناك، يتعرف إلى ايميل روتماير (أرنولد شوارزنغر) ليتعاونوا معاً في وضع خطة هروب معقدة جداً. للحظة، يخال المشاهد أنه أمام فيلم إثارة وتشويق بعيداً من أفلام الحركة والبطولات الخارقة، ويبدأ بدخول لعبة ذكية من محاولة كشف نقاط ضعف السجن واستخدام الحيل الجهنمية للهروب. لكن فجأة يتقلب المشهد، ويتحول العمل من شريط الغاز إلى شريط حركة، فيبدأ العجوزان في عرض عضلاتهما المترهلة

ويدخلان المشاهد في دوامة الأبطال الذين لا يقهروا على الطريقة الهوليوودية المعتادة. بدأ أرنولد أقل تكلفاً واستطاع الظهور بشخصية أكثر حكمة من زميله الذي ما زال يعيش على أمجاد «روكي»، وبدأ الأخير عاجزاً عن تقديم شخصية جديدة كأنه يمثل الدور نفسه في جميع أعماله. من الناحية الفنية، لا شيء مميّز، ولا خيارات غير اعتيادية، حتى أن الشخصيات الثانوية بقيت ثانوية من دون جهد يذكر. لكن ما ينفذ العمل هو تركيبة القصة حتى منتصف الشريط على الأقل، فهي قادرة على شد المشاهد. واللافت أن الشريط يحوي الكثير من الرسائل السياسية التي تختلف عن المشهد الهوليوودي النمطي: إحالات غير مباشرة إلى سجن «غوانتانامو» وتلميحات إلى «بلاكوتر» وأخواتها، وإلى كالة الاستخبارات الأميركية التي تظهر شريكة في جريمة الاعتقال الإعتباطي والإخفاء القسري، فضلاً عن كون التعذيب نمطاً مقبولاً ما دام يجري خارج حدود أميركا. حتى أن الصورة التقليدية للعرب تختلف عن السائد، فهم أخلاقيون ودينيون لا يوحى بالتطرف. في المحصلة، العمل مسل ولو لم يكن مميّزاً، فشأنه شأن معظم أفلام الحركة، قد يسرق انتباه المشاهد من دون أن يترك أثراً جدياً فيه.

Escape Plan: صالات «أمير»، «غراند سينما»

## فلاش

■ تقيم «جمعية السبيل» و«نادي لكل الناس» عرضاً لفيلم «إيه هو الحب» للمخرجة منى غندور في السابعة من مساء اليوم في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة، مبنى الدفاع المدني). يلي العرض حوار مع المخرجة التي اقتفت في شريطها القصير (26د) دور المرأة في سينما المخرج المصري الراحل يوسف شاهين. للاستعلام: 01/667701

■ ضمن برنامج السينمائي الأسبوعي الذي تختاره المخرجة رانيا الرفاعي، يعرض «مترو المدينة» فيلم وودي آلن «أزواج وزوجات» (1992) الذي يؤدي بطولته المعلم الأمريكي، وميا فارو، وسيدني بولاك في الثامنة من مساء اليوم. للاستعلام: 01/753021

مكتبة (الكتاب) يتخلى... كوميديا سوداء موسيقية تمثيل: زياد الرحباني ندى أبو فرجات غبريال يمين أندريه ناكوزي ألين سلوم إيلي كمال مع فرقة موسيقية حية

من 3 تشرين الأول ولغاية 17 تشرين الثاني، كل خميس، جمعة، سبت وأحد 8:30 تماماً على خشبة مسرح المحرقة/الحفرا

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE / تليفون: 01999566 أسعار البطاقات: 65,000L, 50,000L, 35,000L

الجديد

تحت طائلة المسؤولية صحافة إستقصائية

الثلاثاء 09.30 PM



## حدث الموسم

## باسم يوسف، أعاد إلى الثورة نفسها الأصيل

محمد خير

كان الترقب يترقب لباسم يوسف أن يخطئ، أو يجامل، أن يبحاز أو يتجاهل. لكنّه في الحلقة الأولى من موسمه الثالث «البرنامج» مساء الجمعة (الرابع إذا احتسبنا أيام اليوتيوب)، نجح في اختباره الأصلي: أن ينتزع الضحكات. ضحكات كادت تنسى مع توالي العنف والدم، والتفجيرات والفوضى وحظر التجوال. ضحكات أتاحت فرصة لتنفس الصعداء. ها هو شخص، برنامج، شيء، لا يزال يعمل، لا يزال ناجحاً. وهو، في عمله، ما زال، كما كان أيام مرسي، والأيام الغابرة للمجلس العسكري، يمدّ يداً ليتلمس حدود حرية التعبير في شكلها الأقصى: السخرية، وقد حُصّل - كما كان دائماً - دور سياسي، ومطالبه بأن يختار معسكراً ورؤية، وحتى طرحاً للحلول. لا يغيّر من ذلك، الكلمات المكتوبة المنطوقة بنبرة تأكيدية في مقدمة كل حلقة «هذا البرنامج ساخر، هزلي، غير موضوعي، وغير محايد». ومن السخرية أن تلك

السخرية غير المحايدة، وجدت نفسها اليوم في الموقف المعاكس، في تعقد الواقع وانقسامه الحاد، لا يمكن أن تنطلق السخرية على راحتها إلا بانتقاد الطرفين، ومن هنا بدت لأول مرة «محايدة» رغمًا عنها. «ثورة دي ولا انقلاب؟» التساؤل وعنوان أغنية الإخوان التي رددوها في مواجهة «تسلم الأيادي»، كانا - بالطبع - نقطة الانطلاق للبرنامج الذي انتهى موسمه الأخير قبل أيام من عزل مرسي. لم يكن مطلوباً بالطبع من باسم يوسف أن يحسم الإجابة وإنما قدّمها في شكلها الكوميدي، مستعيراً أغنية شعبية «لو انت نار أنا مية/ لو انت قسوة أنا حنية»، أي «لن نتفق أبداً»، ومن ثم «مشيها ثورة يا أخي» يقول يوسف «يعني لا ثورة ولا كاس عالم؟». لم تكن تلك الإشارة الكروية الوحيدة، فقد بدا شعار «مرسي راجع» شبيهاً في الحلقة بشعار «الزمالك قادم»، و«نادي الزمالك» كما صار معروفاً. لم يعد يأتي شائعات أسباب توقف البرنامج انضح خطأها، لكن واحدة منها لم تكن

سياسية بل مهنية، مفادها أن باسم يعدّ له «شكل جديد» لبرنامج. ظهر البرنامج في ثوبه المعتاد على «سي. بي. سي»، ومنه أداء أغنية جماعية في كل حلقة، وكانت هنا كعادتها الأكثر تميزاً. على أنغام اللحن الأميركي القديم Old MacDonald had a farm، والشهير مصرياً في نسخة محمد ثروت «جدو علي»، تقدم فرقة «بنابيع الطفولة» (اسم ساخر لفريق من مؤيدي البرنامج) أغنية للأطفال بعنوان «بعد الثورة جالنا رئيس» لكن على الأطفال «الا يشاهدوها الآن، بل عندما يكبرون». تحقق الأغنية سرداً ناعماً وطريفاً يملأ الفجوة الزمنية التي غابها البرنامج،

وجد حلاً لتناول السيسي من خلال المبالغة الكاريكاتورية في حبه

عن الرئيس الذي «ساق في غباوته ولم جماعته ولبسنا في الشلة بتاعته» إلى «السيسي طرّع بيان، قرّر... الإخوان»، ثم «خلعوا الخازوق وارتاح الشعب». تبدأ الموسيقى (التوزيع لمصطفى الحلواني)، لينتقل باسم - والأغنية - إلى انتقاد المشهد الترفيهي المهيم «والإعلام ما سابش حد، لو قلت رأيكم تتمدّ، تبقى إرهابي وتتشدّ». تتوقف الموسيقى تماماً، لكن أحد المؤدّين (شادي الفونس) يكمل وحده «والسيسي كافح الإرهاب... وعشان كده عمل انقلاب»، فتسارع الفرقة إلى تكميم الفونس.

وصلت الحلقة إلى السيسي إذاً، ووجد «البرنامج» حلاً لتناول المسألة. حلّ لا يُلقي به - رغمًا عنه - في خاتمة خصوم السيسي الإسلاميين، وقد وجدها - كما ينبغي للكوميديا أن تفعل - في حالة المبالغة الكاريكاتورية لـ حب السيسي: «شوكو ثورة»، و«تورته السيسي». يطلب النائع (أحمد الجارحي) من باسم أن يذوّق قطعة «سيسي فور»، يعتذر باسم: «لا أخاف»، «إنت ما بتحش السيسي وللا إيه؟» يسأل النائع



## السيسيون والفلوك والإخوان الإعلامي الساخر وحده ضد الجميع

الأشهر - محمد عبد الرحمن

تقول الأسطورة إن الشعب المصري ابن نكتة وينقبّل السخرية. هذا صحيح، لكن يجب أن تضيف إلى هذه الجملة «اللي على مزاجه فقط». كان هذا هو التعليق الأول لباسم يوسف بعد دقائق من انتهاء الحلقة الأولى من «البرنامج» مساء الجمعة الماضي. ردود الفعل على تلك الحلقة لا تقارنها، من حيث السخونة، أي ردود فعل أعقبت حلقات يوسف التي انتقد فيها بشدة نظام الرئيس المعزول محمد مرسي. نجح فريق «البرنامج» في كسب الرهان، وتخطى الخط الأحمر حين وجّه انتقادات إلى النظام الجديد في مصر، وسخر من الأسلوب الذي يدّفع به البعض وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي إلى صدارة المشهد السياسي. لكن ذلك لم يرض حتى الإخوان المسلمين الذين رأوا أن باسم وفريقه انتقداً السيسي كي يؤكدوا أنهما على الحباد من الجميع، وأن الحلقات المقبلة ستشهد عودة البرنامج لوتيرته الأولى التي تركز على انتقاد التيار الديني حتى وهو بعيد عن الحكم.

أما محبّو السيسي، فرأوا أن الحلقة «إهانة للجيش المصري»، وخصوصاً مع عودة شخصية «جماهير» التي يؤذيها فنان الـ«ستاند أب كوميدي» خالد منصور، ونص الحوار الذي تجسّد فيه «جماهير» شخصية مصر «بشكل مهين» على حدّ زعم الغاضبين. لكن حتى هؤلاء لم يتوقعوا تقديم أول بلاغ رسمي ضد يوسف بعد أقل من 12 ساعة على انتهاء حلقة البرنامج. خطوة لم يتخذها حتى نظام الرئيس مرسي الذي كفر وخون كل الإعلاميين المعارضين طوال عام كامل. أول من أمس، تقدّم المستشار القانوني

للمجلس الأعلى لـ«جمعيات الشبان المسلمين العالمية» بأول بلاغ للنائب العام المستشار هشام بركات ضد يوسف، يتهمه فيه بـ«إشاعة الفوضى، وتكدير الأمن العام». وذكر مقدّم البلاغ أن المجلس الأعلى لـ«جمعيات الشبان المسلمين العالمية» وأعضاءه يتقدّمون بذلك البلاغ من منطلق الغيرة على الوطن وسمعته». كذلك اتهموا يوسف بـ«تعهد الإساءة إلى مصر وتشويه صورتها أمام العالم والرأي العام» من خلال حلقاته التي أذيعت الجمعة، وشبه فيها مصر بـ«امرأة لعوب تخون زوجها مع العسكر»، بحسب وكالة أنباء ONA المصرية.

وأضاف البلاغ أن يوسف «تعهد وصف «ثورة 30 يونيو» بالانقلاب العسكري»، ما «يهدد الأمن القومي، ويحرض على إشاعة الفوضى»، فضلاً عن اتهامه بـ«سبّ وقذف السيسي من خلال الفقرة الفنية التي تمّ تقديمها وجاءت فيها عبارة «السيسي كافح الإرهاب... وعشان كده حصل انقلاب»، وفيما بدا المدافعون عن النظام الحالي كأنهم لم يتعلّموا شيئاً مما جرى لنظامي مرسي ومبارك،

بلاغ جديد، واتهامات بإهانة الجيش المصري، وحملة أطلقها إعلاميون محسوبون على نظام مبارك

توالى ردود الفعل الغاضبة من جهات وشخصيات أخرى، أبرزها كانت الممثلة المصرية غادة عبد الرزاق. وكان الإعلامي قد استعان بمقطع للأخيرة من برنامج «أنا والعسل 2» الذي قدّمه نيشان في رمضان الماضي، حيث تدّعي أن السيسي من مواليد برج السرطان، بينما هو من مواليد تشرين الثاني (نوفمبر)، أي برج العقرب. وسخر الإعلامي أيضاً من الباروكة التي كانت تضعها عبد الرزاق

في إطلالاتها. وردّت نجمة «مع سبق الإصرار» عبر تويتر، واصفة باسم يوسف بـ«دكتور فشل في مهنته وراح يشتغل مُذيعاً وياخد ملايين اسالوه بياخد كام البية». بعدها، تعرّضت الممثلة المصرية لسيل من الردود المتعاطفة مع باسم التي طالبتها بأن تعلن هي أيضاً الأجر الذي تحصل عليه مقابل التمثيل. في المقابل، كشفت بعض المصادر لـ«الأخبار» أن مجموعة من الإعلاميين المحسوبين على نظام مبارك يستعدّون لشنّ حملة صحافية على باسم يوسف، خوفاً من أن تؤذي حلقاته المقبلة إلى التأثير سلباً في المرشحين الذين يدعمهم «لوبي» مبارك في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

الجدل الدائر حول الحلقة الأولى من البرنامج جاء متعدياً المستويات بين رفض تام لما قدمه، وتحفظ على بعض الفقرات، وأخيراً الإقتناع بأن فريق البرنامج قدم رؤيته للأحداث من دون التأثير بأيّ أجدات أو خطط مسبقة. المخرج عمرو سلامة غرّد عبر تويتر قائلاً: «ضحك جداً أن من كان يسجد لباسم عندما انتقد مرسي، يرميه اليوم



### حر مع سبق الإصرار

علّقت الفنانة السورية أصالة نصري (الصورة) على موقعها على تويتر قائلة: «باسم يوسف حرّ حرّ حرّ». وتعهّدت صاحبة أغنية «ولا تصدّق» أن تحترم الإعلامي، ولو حتى أتى على سيرتها، مشددة على أنه لا يستحق إلا الاحترام. وعلى صفحته على تويتر، طلب باسم يوسف من محبّي البرنامج تصوير أنفسهم بالفيديو خلال مشاهدة الحلقة الأولى من الموسم الجديد، وإرسال الفيديوات إلى بريد الكتروني خاص بالبرنامج. ويعدّ حساب يوسف على تويتر صاحب العدد الأكبر من المتابعين بين مشاهير مصر، إذ بلغ عدد متابعيه حتى الآن مليونين و131 ألف شخص.

بالجمرات. كلمة الحقّ بتعور معلىش». بينما كتب الممثل نبيل الحلفاوي أنه لا يحبّ شخصية «جماهير»، لكنها في النهاية أدواق، و«يكفي أن باسم أثبت قدرته على الاستمرار رغم رحيل الإخوان، وأن ولاءه للسخرية فقط» على حدّ قول الحلفاوي. ولغت المخرج أحمد عبد الله إلى أنه يختلف كثيراً مع أداء الإعلامي، لكنه يرى برنامج «أداة مهمة للارتفاع بسقف حرية التعبير في مصر». وفاجأ المخرج خالد يوسف الجميع بدعم الحلقة الأولى من «البرنامج»، رغم أن انتقادات باسم طاولت صاحب «حين ميسرة». وكتب خالد يوسف على صفحته على الفيسبوك مقالاً كشف فيه أنه سيؤيد السيسي إذا ترشح للرئاسة، ويقف مع الدولة المصرية في حربها على الإرهاب. ولغت إلى أنه لن يشارك في أيّ حملة تطالب بالحد من حرية التعبير بعد ثورتي «يناير» 2011 و«يونيو» 2013، علماً أنه يُشارك حالياً في كتابة الدستور الجديد (الأخبار 9/26/2013).

«البرنامج» كل جمعة 22:00 على قناة cbc



## حريات

## علي أنوزلا طليقاً... حتى إشعار آخر

بعد أكثر من شهر على اعتقاله على خلفية نشر فيديو «إرهابي»، خرج الصحافي المغربي المشاغب من السجن، على أن تستكمل محاكمته نهاية الشهر الحالي، فيما أثار إطلاق سراحه مادة جدلية في أوساط مناصريه

الدار البيضاء - محمد الخضيري

علي أنوزلا خارج القضبان. وافق قاضي التحقيق المكلف جرائم الإرهاب في محكمة الاستئناف في مدينة سلا على طلب إطلاق السراح المؤقت للصحافي المغربي، بعدما تقدم به محاميه حسن السملالي بداية الأسبوع الماضي، على أن تستكمل محاكمته وهو خارج السجن. خروج أنوزلا أثار الكثير من الجدل في صفوف المدافعين عن عدالة قضيته. هناك من اتهم بعض مناصريه بالرغبة في أن يبيع الصحافي المشاغب «قضيته»، فيما رأى آخرون تحويله إلى «شهيد» أو «معتقل سياسي» تتاجر أطراف سياسية بملفه.

قبل أيام، أصدر علي أنوزلا مدير موقع «لكم» الإلكتروني من داخل زنزانته بياناً طالب فيه بإغلاق موقعه ما دام لا يمكن أن يديره من داخل السجن، وغرر فريق دفاعه، طالباً من المحامي والمعتقل السياسي السابق حسن السملالي، أن ينوب عنه في القضية. قرار أنوزلا أثار حنق المحامين المشككين لهيئة دفاعه الذين انسحبوا من الملف، فيما خرج زميله رئيس تحرير النسخة الفرنسية من موقع «لكم» أبو بكر الجامعي ببيان مضاد قال فيه إنه «المسؤول عن الموقعين، العربي والفرنسي، في انتظار الإفراج



الصحافي المغربي لحظة إطلاق سراحه

عن أنوزلا»، مضيفاً أن «أشخاصاً جدداً سيشفرون على الموقع». أبو بكر الجامعي الذي تنقل أخيراً بين دول عدة حول العالم لـ«الدفاع عن ملف أنوزلا»، وفق تصريحاته، غرر في ندوة صحافية عن عدم تقبله لقرار أنوزلا بإغلاق الموقع الإخباري، ملماً إلى أن الأخير لا يملك أي صلاحية قانونية لاتخاذ قرار مماثل.

وشكك الجامعي أيضاً في علاقات السملالي بمقرّبين من السلطة المغربية، واصفاً إياه بـ«المشبوّه». لكن يبدو أن أبو بكر الجامعي ربما تجاهل أن حسن السملالي الذي قضى 15 عاماً في الاعتقال السياسي، سبق أن دافع عن علي أنوزلا في قضايا

عدة منها قضية «مرض الملك» التي أسالت الكثير من الحير، إضافة إلى أنه انتخب أخيراً رئيساً لـ«مؤسسة إدريس بنزكري لحقوق الإنسان والديموقراطية» التي تحفظ إرث رجل

تعقد الجلسة المقبلة في 30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي

المصالحة الوطنية الذي قاد سفينة «هيئة الإنصاف والمصالحة» إدريس بنزكري.

رغم كثرة الانتقادات التي وجّهت إليه، اكتفى السملالي برد مقتضب على معارضيه، مشيراً إلى أن من حق علي أنوزلا «اختيار من يشاء للدفاع عنه».

وعلى عكس تتشاورم أبو بكر الجامعي، أثبتت استراتيجية المحامي الجديد في الملف نجاعتها، ليخرج أنوزلا من سجن سلا ويوجد في استقباله عشرات المدافعين عنه. مناصرون أسسوا هيئات مختلفة للدفاع عن مطلب إلغاء المتابعة القضائية له، وأقاموا عشرات الوقفات في مختلف مدن المملكة. من جهته، رد أنوزلا بابتسامته المعهودة من دون الإدلاء بأي تصريح حول ظروف اعتقاله والأسباب التي دفعته إلى إغلاق الموقع، أو عن قضايا معينة قد تكون بداية خلاف مع زميله أبو بكر الجامعي.

وفيما أثنى كثيرون على الإفراج عن أنوزلا، أبدى بعض رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي شكوكهم في أن يكون الصحافي المعارض للسلطة قد عقد صفقة معها. هذا الكلام لاقي هجوماً كبيراً ممن أكدوا أنه محاولة لتحويل أنوزلا إلى معتقل سياسي وتقديمه قرباناً لتوجهات سياسية معينة، تبعده عن صورة الصحافي الحيادي الذي يكتب الرأي الذي يوافق مبادئه إلى خاتمة «المناضل المضطهد».

رأي لمح إليه أنوزلا نفسه في بيان أصدره من داخله سجنه تمسك فيه ببرأته، وذكر بأن «مهفته كصحافي هي الدفاع عن الحرية والكرامة». إذ، تحوّل النقاش من إجماع على الدفاع عن عدالة قضية علي نحو مواضيع هامشية، لكن الأكد الآن هو أنه حر، ولو كانت حزية مؤقتة قد يلغونها حكم قضائي يصدر خلال جلسة 30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. يذكر أن الصحافي المغربي اعتقل الشهر الماضي على خلفية نشر «لكم» شريطاً منسوباً إلى تنظيم «القاعدة» تضمن دعوة صريحة وتحريضاً مباشراً على ارتكاب أفعال «إرهابية» في المغرب (الأخبار 9/18/2013).

بعد سنتين من التغطية التحريضية في سوريا، يبدو أنّ قناة «الجزيرة» تستعدّ للاستدارة. إذ نقل المدير العام للعام اللبناني، اللواء عباس إبراهيم، رسالتين من الأمير القطري الجديد تميم بن حمد آل ثاني إلى الرئيس السوري بشار الأسد، يعرب فيهما عن استعداد الدوحة لطى صفحة الخلاف مع سوريا. وقد تعهدت قطر في هاتين الرسالتين نقاطاً عدة، أولها التعاطي الإعلامي لـ«الجزيرة»، إذ اقترحت قطر البدء بإرسال مراسلين من القناة إلى دمشق كبادرة لتغيير نهجها، وفسح المجال أمام وجهة نظر الدولة السورية، بالتزامن مع تخفيف اللهجة والمساحة الإخبارية المخصصة للملف السوري وفق الأداء القديم.

فاجأ مكسيم خليل زوجته المثلة سوسن أرشيد بحضوره إلى مصر من دون علمها، حيث توجد الفنانة لتصوير مسلسل «الخدوي إسماعيل». ويؤدي بطولة الأخير النجم السوري قصي خولي، والفنان عبد الحكيم قطيفان، إضافة إلى النجمة المصرية يسرا.

تشهد حلقة الليلة من «بموضوعية» (21:30 - mtv) الذي يقدمه وليد عبود، مواجهة بين النواب وممثلين عن المجتمع المدني. يلتفت الإعلامي إلى أن مجلس النواب معطل، والحكومة مستقيلة، والتعليم في خطر، والاقتصاد ينزف، والانتخابات إلى تأجيل جديد، فكيف يعيش الناس؟

جاءت منى زكي (الصورة) إلى بيروت أول من أمس لمساندة زوجها الممثل الكوميدي أحمد حلمي في أولى حلقات البث المباشر من برنامج «العرب مواهب» (mbc) الذي يشارك في لجنة تحكيمه. ومن المعروف أن لجنة تحكيم البرنامج تتألف من حلمي،



والفنانة نجوى كرم، والممثل السعودي ناصر القصبي، والمدير العام لقنوات mbc علي جابر.

رزق عادل كرم وزوجته ريتا حنا مولودهما الأول شربل. يذكر أن الثنائي دخلوا الفصص الذهبي مطلع السنة حيث تزوجا مدنياً في قبرص.

تجمع الليلة طاوله «أحلى جلسة» (21:30 - lbc1) مع الإعلامي طوني بارود والممثل والكاتب والمخرج جورج خبز، والممثل والمخرج كميل سلامة، والممثلة كريستين شويري، والفنانة لارا مطر، والمخرج أمين درة، والمنتج غبريال شمعون.

أجلت ميرفت أمين موافقتها على المشاركة كضيفة شرف في مسلسل «عصر الحريم» حتى عودتها من مهرجان «أبو ظبي السينمائي الدولي». في السياق نفسه، بدأت المخرجة إيناس الديدغي جلسات العمل النهائية للاستقرار على الأبطال المرشحين لبطولة المسلسل بالتعاون مع السيناريست مصطفى محرم كاتب العمل، فيما تؤدي بطولة العمل المثلة التونسية درة.

أدرج «الإنتربول الدولي» اسم صاحب قناة «ميلودي» جمال أشرف مروان على قائمة المطلوبين لديها بتهمة النصب والاحتيال وتحرير شبكات بلا رصيد.

كشف أسامة الرحباني في بيان وزعه على وسائل الإعلام، أن حساباته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي تعرضت للقرصنة، لافتاً إلى أنه تقدّم بشكوى لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت التي أحالته على «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية» و«حماية الملكية الفكرية للتحقيق».

## Youtube

## هشام فقيه ورفاقه: اللهم هبنا نعمة السخرية

ناديت كنعان

No woman no cry، أغنية ردها كثيرون من عشاق الأسطورة بوب مارلي (1945 - 1981) منذ إطلاقها عام 1974 ضمن اليوم Natty Dread. أغنية رسول موسيقى الريغي الذي غنى الثورة والحرية والعدالة والمساواة، شكلت بالنسبة إلى الممثل الكوميدي السعودي هشام فقيه (1987) الركيزة الصلبة للتعبير عن دعمه لحق المرأة في بلاده في القيادة. تزامناً مع الحملة الإلكترونية التي انطلقت في المملكة الوهابية في 26 تشرين الأول (أكتوبر) تحت شعار «قيادة المرأة للسيارة اختيار وليس إجباراً»، سعياً إلى رفع الحظر عن قيادة المرأة (الأخبار 2013/10/19)، نشر فقيه أغنية بعنوان No woman no drive (لا امرأة، لا قيادة) باللغة الإنكليزية للتضامن مع نساء وطنه، وأعلنها على حسابه على تويتر، مؤكداً أنها «مشاركة مني ومن بعض أصدقائي في مناسبة #قيادة\_26\_أكتوبر».

في الفيديو (4 دقائق) الذي انتشر على يوتيوب أول من أمس كالنار في الهشيم، يعرّف فقيه عن نفسه بأنه فنان وناشط اجتماعي، وأنه عادة لا يستمع إلى الموسيقى، لكن خلال إقامته في الولايات المتحدة «لفتت انتباهي أغنية



حول أغنية بوب مارلي No woman no cry إلى أخرى تدعم حق المرأة في القيادة

من الأطفال»، في إشارة إلى كلام الداعية السعودية صالح اللحيان حول معارضته قيادة المرأة لأنها «تؤذي المبيض»! وتابع فقيه محذراً من مخاطر القيادة على الأوتوستراد، متوجهاً إلى المرأة بالقول إنه «في هذا المستقبل المشرق لا يمكنك أن تنسي ماضيك، لذلك أبعدي مفتاح السيارة». لم ينس ممثل الـ«ستاند أب كوميدي» العبارة التي لطالما تذرّع بها رجال سعوديون لمنع المرأة من القيادة: «الملكات لا يقدن»، مضيفاً: «يمكنك أن تعدي لي العشاء الذي سأشاركه معك. وقدماك هما مركبتك الوحيدة ولكن داخل المنزل فقط». ليختم بنبرة تهديد: «أنا أعني ما أقول»، قبل أن تنتهي

لفنان جمايكي (في إشارة إلى مارلي). قررت أن أؤديها على طريقتي الخاصة، وبكلمات تمثلني وتمثل ثقافتني»، قبل أن يضيف بجديّة: «لكن من دون آلات موسيقية». فجأة، تبدأ الموسيقى وتنقسم الشاشة إلى مربعات حيث يؤدي فقيه وشخص آخر أداءً مختلفاً في كل منها، مع ثابت وحيد هو الزي الخليجي التقليدي.

بعدها، راح الشاب الذي بدأ حياته المهنية في 2011 على مسرح جامعة «كولومبيا» الأميركية حيث كان يدرس، يتذكر جلوس المرأة السعودية في سيارة العائلة «لكن في المقعد الخلفي»، وأضاف: «ومبيضاك بأمان وبصحة جيدة، ويمكنك إنجاب الكثير

الأغنية على وقع عبارتي: «كل شيء سيكون بخير. لا امرأة لا قيادة». حصد كليب الأغنية أكثر من مليون و150 ألف مشاهد على يوتيوب خلال يومين فقط، فيما وجد طريقه إلى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً تويتري حيث خصصه المغرّدون بهاشتاغ #NoWomanNoDrive. وبدأت وسائل إعلام عربية وأجنبية تهتم بالموضوع، مثل شبكة «سي. إن. إن» الأميركية، و«هيئة الإذاعة البريطانية» (bbc)، و«ديورونوز» و«العربية».

تعاون فقيه في إنجاز الأغنية الساخرة مع أصدقائه، بينهم الممثل الكوميدي السعودي فهد البتيري (1985)، والمغني الإيراني الأصل علاي وردي (1987) الذي اشتهر بأدائه الموسيقي بصوته، ما يعني أن كلام فقيه على عدم استخدام آلات موسيقية في الفيديو صحيح. علماً أن أسلوب الشاشة المقسومة إلى مربعات عادة ما يعتمد وردي أيضاً.

يذكر أن هشام فقيه أنجز سلسلة كوميدية على يوتيوب بعنوان «أسبوعيات هشام» في أواخر عام 2011، لينضم بذلك إلى فهد البتيري وبدر صالح في عالم الـstand-up كوميدي في السعودية، وهو يملك قناة على الموقع نفسه هي «هشام كوميدي» (Hisham Comedy).



## سوريا: الحرب ومنطقها

ورد كاسوحة\*

في الحرب التي نعيشها ثمة منطق غير معلن للقتل. كنا نتحدث في البدايات عن دور النظام وحده في قوننة ذلك، على اعتبار أنه يملك بخلاف المسلحين ما يكفي من الأدوات لجعل القتل غاية في حد ذاته. لكن مع مرور الوقت أصبح الأمر أكثر تعقيداً، ولم يعد النظام يحتكر مزاولة العنف الوظيفي ضد المجتمع. بالأساس كسرت السلطة لكي ينكشف مجتمعها أكثر، وبالتالي يصبح عرضة لعنف يمكن مقابضته بعنف السلطة وإجرامها. في الحالتين ينهض القتل بمهمة واحدة: تدفيع المجتمع ثمن عدم انخراطه الكامل في دينامية الحرب. فعلى طرفي الصراع أناس يحملون قناعات راسخة بوجوب إسقاط النظام أو إبقائه، لكنهم يعلمون أن حدوث ذلك بمعية الحرب يعني فقدان المجتمع مناعته تجاه الإملاءات المفروضة عليه. حتى وقت قريب كانت الإملاءات تلك محتملة وقابلة للاستيعاب، إلا أنها مع تطور الحرب وانتقالها إلى نسق التدمير الشامل بدأت تنعطف أكثر باتجاه المجتمع. بكلام آخر فقد ممؤلو عمليات القتل اهتمامهم بتدمير السلطة وتفكيكها لأنها أظهرت تماسكاً لا بأس به، وبدؤوا يركزون بدلاً من ذلك على الحامل الاجتماعي لها، تماماً كما فعل النظام وممولوه من قبل تجاه البيئة الاجتماعية الحاضنة للمعارضة. في حالة النظام استخدمت أسلحة بإمكانها تدمير المدن (وهذا ما حصل بداية في حمص قبل أن يصبح مع التواتر «قانون الحرب» الوحيد بالنسبة إلى النظام وحلفائه)، وبالتالي حمل الناس على النزوح قسراً إلى أماكن لا يعودون قادرين عبرها على تشكيل حاضنة من أي نوع، وهو ما لا تستطيع المعارضة مجاراته لو أرادت، فكان خيارها اللجوء إلى أسلحة يستحيل على المدنيين من الجانب الآخر تفاديها. بالنسبة إلى النظام لم يكن الأمر مهماً كثيراً، فهو يستخدم إلى جانب السلاح الثقيل سلاحاً خفيفاً يتصنّف من خلاله من عززت آلة الحرب المدمرة عن إخراجها سواء من منزله أو من الحياة عموماً. بمعنى أنه يدرك الأهمية التي يحوزها استهداف المدنيين خلال الحرب، ويدرك أكثر سهولة لجوء المعارضة المسلحة إلى خيار كهذا، وعلى الرغم من إدراكه مضى في تركيزه على حماية المنشآت العسكرية التي يمكن حمايتها، وفي تخليها عن واجب وقاية المدنيين من خطر السلاح الذي تستعمله المعارضة بغية القتل العمد. للتذكير فقط فإن الهاون الذي تستعمله المعارضة بكثرة هذه

الأيام ليس فعلاً كثيراً ضد القوات العسكرية أو ضد المنشآت التي تتواجد فيها، وإذا كان ثمة ضرورة فعلية له فالأجل إشغال القوات عن التقدم، أو لتدمير حاجز صغير لا يتواجد فيه الكثير من العسكريين. لنقل إن «الحاجة اللوجستية» إليه بالنسبة إلى المعارضة شبه معدومة، ومع ذلك يجري استخدامه بوتيرة منتظمة: في السابق كنا نفسر ذلك بالإشارة إلى منطق «رد الفعل»، ونسب على المعارضة المسلحة شرعية استخدام العنف بدعوى أنها تدافع عن بيئة مسحوقة، كما لا نخفي تعاطفنا مع مجموعات مقاتلة تبدو وكأنها تراث أساليب حرب العصابات في مواجهة نظم عاتية وفاشية. هذا في الماضي القريب أما الآن فقد تغير المشهد جذرياً، وبات التعاطف مع هؤلاء يضع المرء في مواجهة بيئات اجتماعية لم تكن يوماً محسوبة على النظام، لا بل كان بعضها سباقاً إلى الانتفاض ضده قبل حملة السواطير وقاطعي الرؤوس (الأكراد مثلاً، وهم الآن يخوضون حرب التحرير الشعبية الفعلية ضد المسلحين الهوايين ومن ورائهم المخابرات التركية والسعودية والقطرية). حتى البيئات الموالية واللصيقة بالنظام أضحت في موقع الضحية بعد «التحول» الذي طرأ على بنية المعارضة المسلحة، وأحالتها في نظر كثيرين إلى مجرد طرف يمارس القتل، ويقتض ثمن ضحاياه من العسكريين و... المدنيين. ثمة إذاً أكثر من قاتل هنا، وقد بدأ البعض يعترف بهذه الحقيقة نزولاً عند مقتضيات الواقع وتحولاته، وبالتالي أخذت تحل محل «الثورة» وسريتها مفردات الحرب وأدبياتها، وهو ما يشير إلى تحول نوعي في خطاب المتحمسين «للتورة». لم يحصل ذلك بين ليلة وضحاها، فالوقت الذي استغرقته عملية تحول المعارضة إلى سلطة كان بطيئاً، وقد احتاج المجتمع إلى الكثير من الصدمات حتى يدرك أنه إزاء لحظة انتقال من سلطة إلى... سلطة.

في الثورة ثمة ما يسمى بحرق المراحل، وقد استخدمه المسلحون على طريقتهم. اسقطوا السلطة والمجتمع معاً ورجعوا بأنفسهم في مواجهة خاسرة سلفاً. لم يتعلم هؤلاء من تجارب سابقة، ولا من دروس المعركة الحالية أيضاً، فالأرض هنا ليست كل شيء، والاستحواذ عليها في ظل خسارة أهلها لا يمكن اعتباره مكسباً على المدى الطويل. الجميع هنا جرب الأمر وخسر بما فيهم النظام، إلا أن هذا الأخير يستعمل، بخلاف المسلحين، «منطق الاستقرار» لابتزاز ضحاياه، وجعلهم يقتنعون بالانتقال إلى أرض أكثر أمناً. يفعل ذلك بكل الأسلحة الممكنة، ومن

ضد المجتمع لكي تجبره على القبول بما تريد، وما تريده قائم فعلاً وموجود في «كنف دولة» أصبحت بالنسبة إلى البيئة المدمرة «هي البديل» فعلاً. السلطة هنا بفعل قدرتها على التحكم والسيطرة وامتلاك الموارد و«احتكارها القتل» والعنف تملك أن تقدم «البديل» لضحاياها. تهجرهم من المعضية

يعترض على آلية التدمير هذه أمامه السجن أو المنفى (طبعاً الموت حاضر في كل لحظة). هو لا يقدم خيارات بهذا المعنى، وإنما يفرض خياره على ضحاياه، ثم يترك لهم منفذاً يسميه «العودة إلى كنف الدولة». نموذج ريف دمشق قائم بمعظمه على هذه المعادلة، بمعنى أن هنالك سلطة فاشية توظف عنفها



كلا الطرفين يمتلك تصوراً معيناً للعنف الممارس ضد المجتمع (ا ف ب)

## الزعة الشعبية في المعارضة السورية

محمد سيد رصاص\*

في فترة ما بعد 8 آذار 1963 اختفى التيار الليبرالي السوري، وسادت ثلاثة تيارات سياسية الساحة السورية المعارضة: الاسلامي، والناصرى العروبي، والماركسي. كانت التيارات الثلاثة تؤمن بـ«نظرية الطليعة»، التي تقول إن «الإنسان غير المنظم في حزب لا يستطيع الوصول لأكثر من الوعي السياسي العفوي»، وهي كانت تتشارك في الاعتقاد بأن «الوعي السياسي يتم تصديره من قبل الطليعة المنظمة». عندما حصل السقوط السوفياتي في فترة 1989

1991 نشأ اتجاه نحو «الليبرالية الجديدة» في سوريا، أتى إليه أساساً ماركسيون سابقون، قال بدلاً من «نظرية الطليعة» بـ«التنوير»، الذي يبنى على نظرة للناس في المجتمع، خارج نطاق ما يطلق عليه اسم «النخبة»، تعتبرهم «جهلة» و«دهماء» و«ظالمين يحتاجون لأنوار ما يسمى بالنخب المسيسة والمنققة». في فترة 1964 - 1982، عندما كانت المعارضة السورية بتياراتها الثلاثة تلك بحالة مد ضد نظام حزب البعث، كانت نظرية الطليعة طافية على السطح، ولما ضربت المعارضة وأجبر المجتمع السوري على الصيام والصمت عن

السياسة بتأثير أحداث حزيران 1979 - شباط 1982 طفت كثيراً نزعة نخبوية عند أغلبية كاسحة من الساسة والمثقفين المعارضين، أمام مجتمع عازف عن السياسة، أصبحت عندها مصطلحات مثل «الشعب» و«الجماهير» و«الثورة» مجالاً للسخرية والتندر، وهو ما كان متزامناً مع طفو مصطلح «التنوير» إلى سطح الثقافة السياسية عند معارضين أصبحوا مثل السمك خارج الماء مع عزوف المجتمع السوري عن السياسة في فترة ما بعد شباط 1982.

تغيرت الأمور منذ يوم 18 آذار 2011 مع انطلاق الحراك السوري المعارض بدءاً من درعا: لم تكن السلطة وحيدة في الذهول والحريرة أمام كسر المجتمع السوري لصيامه عن السياسة بل كان المعارضون جميعاً في نفس الوضع، والحقيقة أن السلطة والمعارضة قد فوجئتا معاً بانطلاق هذا السيل في مجرى النهر القديم بكل الحمولات التي حملها بعد انقطاع دام تسعة وعشرين عاماً، وهي حمولات مبهولة للسلطة والمعارضة. لم يفعل المعارضون السوريون ما فعله لينين في نيسان 1917 في «موضوعات نيسان»، لما خلغ قميص البرنامج القديم المقدم في ضوء ثورة 1905 في «خطتي الاشتراكية الديموقراطية»، والذي بان فشله مع فشل تلك الثورة ودخول المجتمع الروسي في الانكفاء السياسي أمام انتصار السلطة القيصريّة على تلك الثورة، حيث كان يدرك لينين مع

ثورة شباط 1917 بأن هناك حراكاً يحتاج إلى برنامج سياسي وهو ما لم يكن مقدماً من حزبه البلشفي ولا من المناشفة ولا من «الاشتراكيين الثوريين» ذوي النزعة الفلاحية ولا من حزب «الكاديت» الليبرالي. في «موضوعات نيسان» قدّم لينين برنامجاً نحو ثورة اشتراكية، وهو ما صادم فيه حزبه الذي كان ما زال مثبتاً عند «الثورة الديموقراطية»، كما في كتاب 1905، وكذلك باقي الأحزاب وحتى معظم أفراد الشعب الروسي وكل الرأي العام، قبل أن يستطيع لينين بعد ستة أشهر تحقيق «موضوعات نيسان» من خلال ثورة أكتوبر.

لم يختر المعارضون السوريون بغالبيتهم تقديم برامج سياسية عام 2011 تلاقي أو تختبر وزنها عبر ميزان مجتمع يدخل من جديد في السياسة: في مقابلة مع جريدة «الحياة» يوم 29 تموز 2011 أعلن المعارض السوري الأبرز رياض الترك عن بلورة فكرية - سياسية لنزعة شعبية، طغت أو لامست أغلبية كاسحة من المعارضين السوريين في مرحلة (ما بعد 18 آذار 2011)، عبر الكلمات التالية: «الآن الكلام للشارع. الكلام للشباب الثائر. الكلام لمن يصنع الحدث. الكلام للشعب الذي يخرج اليوم عن صمته ويقوض جدران مملكة الصمت». كانت «الأمانة العامة لإعلان دمشق» في 22 تموز 2011 قد سارت في هذا الاتجاه، وعلى الأرجح بوحى من الأستاذ الترك،

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف، قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة مليف ■ مجتمع: مهدي زرايط ■ ثقافة: وائل، امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رباح اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع شركة الواتك 01/666314 03/828381



علي السلطة، وخصوصاً أنّها تعرف مقدار الخفة التي تتعاطى بها هذه الأخيرة مع فكرة حماية المدنيين. لذلك تحديداً كثر استخدامه في الآونة الأخيرة من جانب المسلّحين، فمثلما يمتلك النظام الفاشي منذ البداية منطلقاً للقتل و«إبادة» الكتل البشرية المناوئة له، كذلك باتت تفعل المعارضة الفاشية المجرمة الآن. كلاهما يمتلك تصوّراً معيّناً للعنف الممارس ضدّ المجتمع، بمعنى أنّ جرائمهما ليست اعتباطية، كما أنّها لا تسير في اتجاه واحد حصراً. تتغيّر الإستراتيجية هنا وفقاً لما يبديه المجتمع من ردود أفعال، فإذا قاوم عملية تفكيكه كما يحصل في دوما وجرمانا تنضاعف كميّة العنف الممارسة ضده، أمّا إذا انهار بسرعة ومن دون مقاومة تذكر فحينها لن تكون الفاشية (سواء السلطوية أو المعارضة) أحياناً يكون الطرفان بحاجة إلى توزيع للادوار، إذ بينما يقوم النظام بالاستيلاء على قرى بعينها وتهجير أهلها بمساعدة ميليشيات حليفة، تضاعف المعارضة المسلحة من عمليات القتل تجاه المدنيين المتواجدين في أماكن محايدة ومحسوبة على السلطة. تفرغ منطقة معارضة من أهلها لتمتلك أخرى موالية بهم، لكن من دون ضمانات تذكر بعدم التعرّض لهؤلاء جميعاً بالقتل من جديد. منذ أيام مثلًا قتل أفراد عائلة نزحت إلى جرمانا من الريف القريب. سقطت قذيفة الهاون عليهم وهم مقبضون في مبنى قيد الإنشاء داخل المدينة. الإجراءات أصبحت مرتفعة جداً في الضواحي، لذا يتحائل النازحون الفقراء على العملية الاقتصادية التي تقدّمهم خارج بيوتهم وقراهم، ويلجأون إلى العيش بأقل الوسائل لكلفة. يعتقدون أنّ فعل ذلك في «بيئة موالية» سيُجلب لهم الأمان، فهي ليست مستهدفة من النظام كقراهم، كما أنّ فيها إمكانية لتحصيل لقمة عيش بالحد الأدنى. لم يخبرهم أحد على ما يبدو بما يفعله الهاون في هذه المنطقة. لم يعرفوا أيضاً أنّ النظام قد هجرهم بالسلاح الثقيل، لكي تستقبلهم المعارضة بسلاحها الخفيف؛ لا تعريف واضحاً لهذه «العملية» في العلوم السياسية، ففيها تأويلات قد لا تأخذ عادة بعين الاعتبار. كما قلت سابقاً الحرب هنا باتت تصوغ معرفتنا عن المجتمع وتفرض منطقها علينا. وفي هذه الحالة تحديداً تدخلت الحرب بشدّة لترسي مفهومها جديداً للقتل. لنسمه «القتل بالتراضي»، فهو مثل الأمن بالتراضي صادر عن منطق واضح ومتماسك. منطلق يجب «الثورة» و«المؤامرة» معاً، ويضعهما في جيبه.

\* كاتب سوري

منها على الدوام سلطة مكروهة بالنسبة إلى البيئات المحاذية لبيئتها الاجتماعية. بالنسبة إلى كثيرين بدا ذلك هو الأفق الوحيد الممكن لانتقال المعارضة من موقع الانتفاض إلى موقع التسلّط وإجبار الناس على الإذعان. لطالما كتبت هنا عن فكرة توسيع القاعدة الاجتماعية للانتفاض، بحيث تصبح عابرة فعلياً للطبقات والطوائف والمناطق، وهو الشرط الوحيد تقريباً لإمكانية استمرار المعارضة في عملها المناوئ جذرياً للنظام. لكن ما قامت به المعارضة مدعومة بقاعدة اجتماعية عريضة كان العكس تماماً، فقد قوّضت النظام في الأطراف لتحلّ محلّه في عملية ابتزاز المجتمع (خارج بيئتها المباشرة) وإخضاعه لسلطتها، ثمّ حين بدأت تستعمل أدوات الحرب اختارت أسوأها وأكثرها قدرة على تحطيم الطبقات الشعبية التي عاودت

## تدخلت الحرب بشدّة لترسي مفهومها جديداً للقتل. لنسمه «القتل بالتراضي»

الحرب تهيمشها. ساعود قليلاً إلى قضية استخدام المعارضة الهاون كسلاح «فعال» ضدّ السلطة و«جمهورها»، وهو بالمناسبة من أكثر الأسلحة فتكاً بالفقراء. فحين تسقط قذيفة هاون على كشك للصحف ومحلّ لبيع بطاقات «الموبايل» في حيّ القضاة لا تكون الغاية منها وقف تقدّم الجيش السوري باتجاه جوبر على ما أظن! القتل يحدث هنا بغرض القتل، إذ إنّ الوسائل الأخرى لم تعد متوافرة بالقدر ذاته لمسلّحي المعارضة، وبالتالي أصبح خيار الترويع واستهداف الفقراء دون غيرهم ذا عائد أكبر على المعارضة في المرحلة الحالية. ماذا بقي لديهم أصلاً ليفعلوه غير استخدام «سلاح الفقراء» ضدّ الفقراء. أليست هذه هي «وظيفة الهاون» بالأساس؟ أن يكسر الاختلال في موازين القوى بين الجيوش المدججة بالسلاح الثقيل وحركات التمرد المزودة بسلاح خفيف.

من المؤكّد طبعاً أنّ استخدامه في الحروب يختلف بحسب الأطراف المستعملة له، فهنا مثلاً لا يستخدمه النظام كثيراً نظراً لمردوده الضعيف داخل المعركة، فيما تعتبره المعارضة ذخراً لها في مواجهة المدنيين المحسوبين

وتحطّم بيئات اجتماعية، ولكنها تعجز عن تقديم «البديل» لضحاياها. بالأساس لا تقوم سياستها على منطلق متماسك يحفظ للمجتمع توازنه بعد تفكيك السلطة الحالية، لا بل أثبتت مع مرور الوقت أنّها معنية فقط بقيام سلطتها، سواء حصل ذلك بمعونة المجتمع أو على أنقاضه. وهذا ما جعل

وداريا ودوما وجوبر وبيت سحم والذبابية و... إلخ تم تسكنهم في جرمانا وقديسياً وصحنايا و... إلخ. الناس في البلد أضحووا بحاجة إلى من يوفّر لهم مسكناً فحسب، وهذا ما يلعب عليه النظام ويقدّر على توفيره بخلاف المعارضة المسلّحة التي تتصرّف أيضاً كسلطة، تهجر وتقتل



## لم يكن الشعب السوري موحداً تجاه «الحراك» منذ 18 آذار 2011 وما زال

«العنف المعارض» بالحائط بعد عام كامل من تجريبه الكثيف، ليختم الفصل الثالث من «الحراك السوري المعارض» بعد فصلي «الحراك الداخلي السلمي: 18 آذار 2011 - 9 أيلول 2011» و«نزعة الاستعانة بالخارج: حتى تموز 2012»، وليلحق بهما من حيث تماثله معهما في عدم تحقيق الأهداف. أتى هذا حصيلة لجملة توازنات أنتجت بناءً بطبقات ثلاث: داخلية وإقليمية ودولية حكمت مسار الأزمة السورية. في خريف 2013 أصبح التدويل (والأقلّمة) هو المتحكم بمسار هذه الأزمة، وليصبح العامل المحلي هو الأقل من حيث الفاعلية والتأثير. خلال النصف الثاني من عام 2013، تغيّر المزاج الشعبي وأصبحت الأثلاث الثلاثة، في المعارضة والموالة والمترددون، في حالة انزياح نحو «النسوية»، وليشكل أنصار «الحل الوسط» المتمثل في «جنيف 2» و«جنيف 1» غالبية شعبية عابرة لتلك الأثلاث. وهو ما يمكن لمسه بوضوح الآن في عموم الشارع السوري: أمام هذه الحالة الشعبية وقف أولئك المعارضون السوريون الذين مارسوا تلك «النزعة الشعبوية» في حالة عجز عن عكس مزاج الشارع ليصبحوا أسرى طروحاتهم السابقة. ولم يستطيعوا النزول من أعلى الشجرة لكي يعكسوا هذا التحول الشعبي السوري الحقيقي نحو «النسوية» المترافق مع رياح دولية - إقليمية ملائمة.

\* كاتب سوري

تشرين أول 2005)، الذي كان ملهماً له ما حصله معارضو صدام حسين على يد الأميركي الغازي عام 2003، رأوا في تجربة مصطفى عبد الجليل ومجلسه مثلاً يحتذى في الاستعانة بالخارج لحسم ما لم يستطيعوا حسمه بالوسائل الذاتية. أتى تشكيل «المجلس الوطني السوري» في 2 تشرين الأول 2011 على خلفية امتزاج النزعة الشعبوية مع نزعة الاستعانة بالأجنبي عند سياسيين قداماء وعند ساسة جدد جاءوا للمعارضة في ربع الساعة الأخيرة، وهو مزيج كان له شعبية كبيرة في الشارع المتحرك بالربع الأخير من عام 2011. عندما وضح انسداد عملية تكرار السيناريو الليبي سورياً، عقب «فيتو» 4 تشرين الأول 2011 وفيتو 4 شباط 2012، اللذين مارسناهما موسكو، حصل اتجاه في الشارع المتحرك المعارض نحو «العنف»، كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية، وهو ما تبع فيه وسار وراءه أولئك الساسة القداماء والجدد على مبدأ «ما يطلبه الجمهور». في أول النصف الثاني من عام 2013 ارتطم

من «النزعة الطبيعية - التنويرية» إلى «النزعة الشعبوية» لملاقاة «حراك شعبي» قام به غالبية من الشباب لا خبرة سياسية سابقة لهم، حيث تصرف المتمرسون السياسيون، وهم خارجون من العمل السري ضمن بقايا أحزاب محطمة ظلت لثلاثة عقود تكافح للبقاء التنظيمي ولو في الحد الأدنى، بمنطق السمكة التي هي خارج الماء ثم لقيت نهراً يمكن أن تعود للعوام فيه. في تلك الفترة كانت هناك سطوة وإرادة للشارع المتحرك على المعارضين، وكانت وضعية الأخيرين أمام الأول أقرب لوضعية عامل المقهى الذي يطلب منه رواد المقهى طلبات محددة للقيام بها، أولاً لأنه صاحب المهنة وثانياً لأن أولئك الرواد لا يملكون خبرة تلك المهنة التي اسمها السياسة. من استجاب لإرادة الشارع المتحرك لاقى شعبية، ومن لم يستجب لاقى النخذ والشتائم والانتهاكات ولو كان خريج الأقبية والزنازين والمعتقلات. أتى المأزق من واقع أن «الحراك» لم يستطع تحقيق أهدافه المتصاعدة السقف التي وصلت إلى شعار «اسقاط النظام» في تموز 2011. كان المثال الليبي، مع سقوط القذافي من باب العزيفية في 23 آب 2011، مغرباً للشارع المتحرك لكي ينتقل إلى شعار «طلب الحماية الدولية» الذي كان عنوان حراك جمعة 9 أيلول 2011، وهو ما تبعه فيه سياسيون، من يساريين سابقين وإسلاميين كان لهم اتجاه الاستعانة بالخارج منذ «إعلان دمشق» (16

في وثيقة حملت عنوان «رؤية لتأسيس العمل المشترك للمعارضة الديمقراطية»، قالت التالي: «نفهم المهمة الرئيسية للمعارضة السورية في هذه الأيام على أنها دعم الانتفاضة، والالتحام بها في كل مكان وزمان. لقد تبلور الصراع السياسي بين قطبين: النظام الاستبدادي من جهة، والشعب في الشارع، بشبابه خصوصاً، من جهة أخرى. ونحن ننحاز إلى هذا الطرف من دون التباس أو تردد...». كان هذا يعني السير وراء الشارع المتحرك وليس «في طبيعته». كما أنّ هذا كان يعني تحديد البرنامج من خلال المقولة التي طرحها آنذاك: «الشعب يريد»، التي طغت على الأكثرية من المعارضين أو ألقت بظلالها حتى عند المعارضين السوريين الذين أرادوا طرح برنامج يقوم على مقولة «إدارة الممكنات السياسية»، كما جرى في اللقاء التأسيسي لهيئة التنسيق في دمشق (25 حزيران) وفي مؤتمرها الأول في حلبون (17 أيلول).

لم يكن الشعب السوري موحداً تجاه «الحراك» منذ 18 آذار 2011 وما زال، حتى الآن بعد سنتين وسبعة أشهر، منقسماً بين ثلاثة أثلاث متساوية: موال ومتردد ومعارض. لم يأخذ المعارضون السوريون الذين ساروا وراء مقولة «الشعب يريد» ذلك بعين الاعتبار، من حيث إن الشعب السوري ليس موحداً تجاه الحراك. تعامل المعارضون بغالبيتهم العظمى مع الحراك باستغلالية من انتقل، من دون جسور،



## قضية

## تشكيك علمي بقدرته منظومة الاعتراض: كلفة تشغيلها تتجاوز 10

منذ سنوات وإسرائيل تملأ الدنيا ترويجاً بأنها الرائدة في بناء منظومة اعتراض صاروخية متعددة الطبقات، تقول إنها ستحمي جبهتها الداخلية في أية حرب مقبلة. الأصوات النقدية التي تشكك بجودى هذه المنظومة الإسرائيلية قليلاً ما تُسمع، لكنها موجودة ولها منطقتها العلمي الذي تفضل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عدم محاجته.

## إسرائيل عاجزة أمام الصواريخ

محمد بدير

شكك خبير إسرائيلي في جدوى المنظومة الدفاعية المضادة للصواريخ التي تعكف المؤسسة الأمنية على تطويرها منذ سنوات وتتغنى بإنجازاتها المزعومة خلال حربها الأخيرة على قطاع غزة. وفي مقالة علمية، نشرها الموقع الإلكتروني التابع لجمعية «درع الجبهة الداخلية» فرد الدكتور نتان فاربر، المتخصص في مجال مواجهة الصواريخ الباليستية، رؤيته النقدية لمفهوم الحماية الاعتراضية المعتمد إسرائيلياً منذ حرب تموز 2006، معتبراً أنه غير عملي من النواحي الاقتصادية والعمالية والتكنولوجية.

ومن المعلوم أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تبنت في الأعوام التي تلت «حرب لبنان الثانية» مفهوماً لحماية جبهتها الداخلية يقوم على منظومة مضادة للصواريخ متعددة الطبقات تتألف من ثلاثة أنواع من الصواريخ الاعتراضية، كل منها مخصص لنوع محدد من الصواريخ المعادية طبقاً لمعاري المدى والارتفاع. والطبقة الأولى من هذه المنظومة هي «حيثس 3» التي لا تزال قيد التطوير ومهمتها اعتراض الصواريخ البعيدة المدى، مثل «شهاب» و«سجيل» الإيرانية التي يصل مداها إلى 1300 و2000 كلم على التوالي، على ارتفاع يراوح بين 250 و300 كلم. وفي هذه الطبقة أيضاً يوجد صاروخ «حيثس 2» الذي يفترض أن يعترض صواريخ سكاك السورية التي يراوح مداها بين 300 و700 كلم على ارتفاع يراوح بين 30 و100 كلم. والطبقة الثانية من المنظومة الاعتراضية الإسرائيلية هي «العصا السحرية» التي لا تزال أيضاً في مراحل التطوير وهي مخصصة لاعتراض صواريخ تكتيكية من طراز «فاتح 110» الإيرانية الصنع و«ام 600» السورية الصنع ومداهما بين 200 إلى 300 كلم. وتضم هذه الطبقة أيضاً صواريخ «باتريوت» الأميركية الصنع والتي فشلت فشلاً ذريعاً خلال حرب الخليج الأولى عام 1991 في اعتراض صواريخ سكاك العراقية، ومن المفترض أن تستخدم هذه الصواريخ كدعم أخير على ارتفاع 10-12 كلم. أما الطبقة الثالثة فهي المخصصة للصواريخ القصيرة المدى من طراز «غراد» الذي يصل مداه إلى 40 كلم و«فجر» ومداه 70 كلم. وقد طورت إسرائيل منظومة «القبة الفولاذية» للتعامل مع تهديد هذه الصواريخ واعتراضها على ارتفاع 2 إلى 3 كلم. وفي مقالته المنشورة على معطيات واضحة ومحددة، يخلص فاربر إلى استنتاج مفاده أن مفهوم المنظومة الاعتراضية المتعددة الطبقات سوف يتقوّض لأسباب اقتصادية وعمالية وتكنولوجية في حال مواجهة إسرائيل حرباً شاملة على عدة جبهات وتعرضها لوابل من مئات الصواريخ يوميا.

ويخلص فاربر في العمليات الحسابية التي أجراها إلى تقدير مفاده أن نحو ثلث الصواريخ التي ستطلق باتجاه إسرائيل سوف يتم تدميرها من قبل سلاح الجو الإسرائيلي، في حين أن ثلثاً آخر لن يتم إطلاقها أو ستعرض لأعطال تقنية،

معتصمون اجانب ضد الاستيطان في الخليل (حازم بدر- اف ب)



أنه في خلال المواجهة العسكرية، سترتكب منظومات الحماية أخطاء كثيرة، ما يعني هدراً لعدد من الصواريخ الاعتراضية. وهكذا، فإنه من أجل مواجهة 400 صاروخ بالستي سوف نحتاج إلى ما بين 800 إلى 1000 صاروخ اعتراضية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن ثمن كل صاروخ اعتراضية من طراز «حيثس» هو نحو 3 ملايين دولار، فإن الكلفة الإجمالية لعمليات الاعتراض ستتراوح بين 2,4 و3 مليارات دولار. وكذلك هي الحال في مواجهة الصواريخ التكتيكية التي يحتاج اعتراض كل منها إلى صاروخين اعتراضيين. وبما أن ثمن كل

أن المنظومات الاعتراضية ستضطر إلى مواجهة معظم العدد الإجمالي لهذه الترسانة»، كما ستضطر إلى التعامل مع نحو 30 ألف صاروخ قصير المدى من أصل أكثر من 100 ألف صاروخ موجودة بحوزة سوريا وحماس وحزب الله. وهنا يصل فاربر إلى المعالجة الحسابية لمسألة اعتراض هذا العدد من الصواريخ، ويسأل «كم صاروخاً اعتراضياً يحتاج الأمر لمواجهة هذا التهديد المرعب؟». ويجب بالنسبة للصواريخ الباليستية، من المعروف أن المطلوب صاروخان لاعتراض كل صاروخ. كما أن من الواضح

فيما التفت الأخير سوف يخلق باتجاه أهدافه في العمق الإسرائيلي. وبحسب الخبير الإسرائيلي، فإن هذا التقدير هو موضع قبول لدى خبراء الجيش والأجهزة الاستخباراتية في إسرائيل. ويرى فاربر أنه في ما يتعلق بالصواريخ الباليستية البعيدة المدى، ستكون منظومة الحماية الاعتراضية مضطرة لمواجهة نحو ثلث عددها الإجمالي الذي يراوح بين 1000 و1300 صاروخ، أي نحو 400 صاروخ. أما الصواريخ التكتيكية، «فسوف تنطلق غالبيتها باتجاه أهدافها لأنها صواريخ دقيقة جداً، وهذا يعني

## «تحرير الأسرى» يعصف بحكومة نتانياهو

وحذّر أيضاً من قبول اقتراح القانون، مشيراً إلى أن «الحكومة جهاز جدي، ومن غير الممكن أن يتغير قرار كهذا». ولغت الحكومة في أي اتفاق مستقبلي. ويقوّض ثقة الولايات المتحدة بإسرائيل. لكن بعد سقوط الاقتراح، وصف وزراء في البيت اليهودي، ما حدث بأنه يوم حزين لمكافحة الإرهاب في إسرائيل، مشدين على مواصلة طريقهم بكل قوة ضد تحرير «القتلة»، وعبروا عن دهشتهم من عدم تأييد وزراء الليكود للاقتراح. في المقابل، رأت ليفني أنه اتضح اليوم، أن الحكومة، على عكس أحد الأحزاب فيها، تعمل وفق المصالح القومية لا وفق تعليمات حاخامي المستوطنات. وأنها تدفع العملية السياسية التي تمثل مصلحة قومية وأمنية لإسرائيل. في السياق نفسه، اتهم العديد من مسؤولي حزب «الحركة» الذي ترأسه ليفني، رئيس «البيت اليهودي» نفتالي بينيت، بالمسؤولية الشخصية عن التحيّز الذي تتعرض له وزيرة العدل شخصياً، على خلفية اتفاقية تبادل الأسرى بين إسرائيل وإسرائيل، التي سيجري بموجبها تحرير 104 أسرى اعتقلوا قبل اتفاقيات أوسلو، مقابل استئناف المفاوضات بين الطرفين، وعدم اشتراط وقف البناء في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. من جهة أخرى، ذكر المعلق الأمني في

اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، لمنع تحريرهم. لكن المحاولة سقطت لمعارضة 8 وزراء من أحزاب «الليكود» و«الحركة» وهناك مستقبل، في مقابل تأييد خمسة وزراء يتبعون حزبي «البيت اليهودي» و«إسرائيل بيتنا». كذلك تخللت الجلسة مواجهة كلامية بين وزيرة القضاء رئيسة طاقم المفاوضات مع السلطة، تسيبي ليفني، مع وزيرى «البيت اليهودي» أوري أرييل وأوري اورباخ. وكان واضحاً أن من أهداف المعارضين تسجيل مواقف متطرفة لكسب تأييد الجمهوري اليميني المعارض. وبحسب موقع «يديعوت أحرونوت»، تحدث نتانياهو مع ليفني معتبراً لها عن عزمه على وضع حد لهذه القضية، وأنه دعا وزراء الليكود وطلب منهم التصويت ضد الاقتراح، الذي يحاول قطع الطريق على تحرير 26 معتقلاً فلسطينياً، كجزء من التزامات إسرائيل أمام الولايات المتحدة من أجل دفع المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. إلى ذلك، وكتعبير عن القلق من إمكانية تمرير اقتراح القانون المُقَدَّم، ولضمان نتائج التصويت، حضر على نحو استثنائي أمين الحكومة، أفبهاي مندليليط، جلسة اللجنة الوزارية المعنية، مذكراً الوزراء بأنهم وافقوا بأنفسهم على تحرير الأسرى الحاليين في جلسة الحكومة.

علي حيدر رغم تبنيه مبدأ إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين، كجزء من الالتزام الرسمي مع واشنطن والسلطة، والخلافات الحادة داخل ائتلافه الحكومي، تجاهل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال جلسة الحكومة الأسبوعية ملف الأسرى الفلسطينيين، مركزاً حديثه على «ضرورة حماية الحدود الشرقية»، في أي اتفاق مع الفلسطينيين. جرى ذلك بعدما أطلع نتنياهو الوزراء أمس على ما دار بينه وبين وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في لقائهما الأخير في روما، والذي تمحور حول إيران وعملية السلام مع الفلسطينيين والأوضاع في الشرق الأوسط، إذ شدد على ضرورة منع إيران من امتلاك قدرات نووية. أما بخصوص موقفه من معارضة الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، داخل الحكومة، فأكد نتنياهو خلال جلسة كتلة الليكود في الكنيست، على أن أي قرار ستتخذه الحكومة يُلزم جميع الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي. وبالرغم من أن قرار تحرير المعتقلين الفلسطينيين اتخذ على نحو مبدئي قبل استئناف المفاوضات، إلا أن اقتراب موعد تحريرهم أثار عاصفة سياسية داخل حكومة نتنياهو، وخاصة أنه اقترن بمحاولة المعارضين تمرير قانون في

أثار موعد تحرير الأسرى الفلسطينيين عاصفة سياسية داخل حكومة إسرائيل، وخاصة أنها اقترنت بمحاولة للمعارضة إمرار قانون في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع لمنع تحريرهم





## مليارات دولار

صاروخ اعتراضى من «العصا السحرية» هو مليون دولار، فإن هناك حاجة إلى تخصيص ما بين مليار وملياري دولار لتغطية نفقات صواريخ هذه المنظومة». وإلى ما تقدم، ينبغى إضافة الأكلاف ذات الصلة بتشكيل الوحدات الخاصة بالمنظومات الاعتراضية وكذلك ثمن البطاريات، الأمر الذي من شأنه أن يضاعف حجم الإنفاق المتوقع. وعندما يصل الأمر إلى الصواريخ القصيرة المدى، فإن التقديرات تشير إلى الحاجة إلى 60 ألف صاروخ اعتراضى من النوع المستخدم في «القبة الفولاذية»، والذي يبلغ ثمن الواحد منه 100 ألف دولار، أي أن الكلفة الإجمالية لأثمان صواريخ «القبة» المطلوبة هي 6 مليارات دولار، وهي لا تشمل أكلاف إنشاء التشكيلات الميدانية التشغيلية والمقدرة بمئات ملايين الدولارات.

وهكذا، فإنه من الناحية الاقتصادية البحتة، ستحتاج إسرائيل خلال الحرب إلى 10 مليارات دولار لتغطية أكلاف الصواريخ الاعتراضية، علماً بأنها بعد الحرب ستحتاج إلى مبلغ مشابه لتعبئة المخازن الخاصة بهذه الصواريخ والتي سوف تفرغ أثناء الحرب. ويتساءل فاريب «هل يعتقد أحد أن مغامرة بهذا الحجم منطقية؟» ويجيب (بيدو أن أحدًا لا يؤمن بهكذا حماقة).

أما من الناحية العمالية، فيرى الخبير الإسرائيلي أن «إسرائيل اليوم لا تمتلك حماية ضد الصواريخ الباليستية، كما أن جدوى هكذا حماية في المستقبل موضع شك». وبالنسبة لـ «القبة الفولاذية»، يقدر فاريب أن نسبة نجاحها كان أقل من 66 في المئة، لا 85 في المئة كما ادعت المؤسسة الأمنية. ويكتب «الدعوى الكلاسيكية لمؤيدي القبة هي: حسناً، ماذا إذا؟ 66 في المئة جيدة أكثر من صفر في المئة. فكل عملية اعتراض ناجحة هي ربح صافٍ لأنه ينقذ حياة الناس. لكن هل هذه هي الحقيقة؟ اليكم نقطة للتفكير: إن القبة الفولاذية لا تنقذ حياة الناس. فما ينقذها هو الملاجئ والغرف الآمنة التي يهرع إليها الناس عند تعرض مناطقهم لهجوم صاروخي».

صحيفة «معاريف»، عامير ربابورت، أن تقدير المؤسسة الأمنية هو أن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً لجهة استمرار تدهور الوضع باتجاه الانتفاضة، وخاصة أنه سيجري خلاله تحرير 26 معتقلاً فلسطينياً منذ ما قبل اتفاق أوسلو.

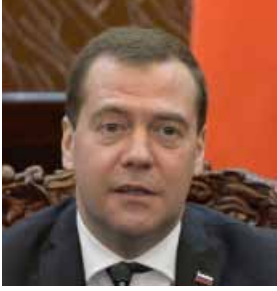
ومن أجل احتواء مفاعل هذا الحدث، توقع ربابورت، تنفيذ العملية تحت جنح الظلام، مشيراً إلى أن مظاهر الفرح في الشارع الفلسطيني ستكون مضبوطة، اضعف إلى أن إسرائيل ستعلن مع اطلاق دفعة الاسرى، بناءً استيطانياً وراء الخط الأخضر.

واضاف ربابورت، انهم في اسرائيل يثنون على نشاط الأجهزة الامنية للسلطة، في الفترة الاخيرة التي كانت فعالة جدا، غير انهم قلقون مما قد يحدث خلال الاشهر المقبلة، اذ يجري التداول بعدة سيناريوهات، منها تبلور وضع جديد، لن يكون مشابها بالضرورة للانتفاضة الاولى، التي كانت شعبية في جوهرها، ولا بالانتفاضة الثانية، التي تميزت بتكثيف العمليات العسكرية، بل وضع جديد يقع في الوسط بين الحالتين، بمعنى ارتفاع كمي بعدد عمليات «خرق النظام»، ترافقه عمليات من هنا وهناك، مشيراً إلى أن الانتفاضة الثالثة يمكن أن تواصل تطورها، ببطء وبالتدرج، ويمكن أن تتراكم بسرعة، عندما تصل المحادثات إلى طريق مسدود.

## المالكي يهاجم «المتحدثين بالوطنية» الانتخابات المقبلة ستكون سيئة

## عربيات دوليات

مدفديف للروس: لا داعي للخوف من الصين



أعلن رئيس الوزراء الروسي ديميتري مدفديف (الصورة) أن الصين لا تشكل أي خطر على روسيا وأن العلاقات الثنائية سوف تعود بالمنفعة على البلدين. وتساءل مدفديف عن السبب الذي قد يجعل روسيا تخاف من الصين، خصوصاً أنها «جيران». ورأى أن على موسكو العمل على التعاون مع بكين في مجال التكنولوجيا، وأكد نية بلاده الالتزام بتنفيذ الاتفاقية الموقعة حديثاً مع الصين، والتي تقضي بإرسال روسيا عشرة ملايين طن من البترول إلى الصين سنوياً على مدى عقد من الزمن مقابل 80 مليار دولار. (الأخبار)

### اليابان تتحدى الصين

أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي السبت، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن بلاده مستعدة لمواجهة الصين في حال اختارت الأخيرة اللجوء إلى القوة لفرض مصالحها. وأضاف «بخشى البعض أن تحاول الصين تغيير الوضع السائد حالياً بالقوة بدل (سلوك) طريق القانون. ولكن إذا اختارت الصين تبني هذا النهج فلن تكون قادرة على الخروج منه بطريقة سلمية». وردت اليابان على تحليق أربع طائرات حربية صينية فوق المياه الدولية القريبة من جزر سينكاكو بنشر طائرات حربية لمدة 48 ساعة. (أ ف ب)

### جورجيا: فوز مرغفيلاشفيلي في انتخابات الرئاسة

فاز حليف رئيس الوزراء والملياردير الجورجي بيدزينا إيفانيشفيلي، غيرغري مرغفيلاشفيلي، في الانتخابات الرئاسية في جورجيا حاصداً 66,7% من الاصوات، وفق استطلاع لدى الخروج من مراكز الاقتراع بثه التلفزيون. وبذلك، يفوز مرغفيلاشفيلي، أستاذ الفلسفة السابق، في الانتخابات من دورتها الأولى متقدماً على مرشح الرئيس المنتهية ولايته ميخائيل ساكاشفيلي، دافيد بكرادزه الذي حصد 20,2% وفق نتائج الاستطلاع. وأقر بكرادزه بهزيمته وهنأ المرشح الفائز قائلاً، في مؤتمر صحافي، «أهني غيرغري مرغفيلاشفيلي بفوزه وبالثقة التي منحه إياها الشعب الجورجي»، مؤكداً أنه يثق بالاستطلاعات التي أظهرت فوز خصمه. (أ ف ب)

رفضه قانون الانتخابات المعمول به منذ عام 2010، وأكد أنه غير عادل وتسبب بظلم كبير للأقليم في الانتخابات البرلمانية الماضية. ودعا البرزاني خلال لقائه رئيس مجلس النواب أسامه النجفي وعضداً من رؤساء الكتل النيابية والنواب في أربيل لبحث قانون الانتخابات الجديد، إلى وضع قاسم انتخابي مشترك في جميع المحافظات العراقية، مشدداً على ضرورة عدم تأجيل الانتخابات البرلمانية. وشدد على «ضرورة أن تتوصل الاطراف السياسية إلى حل بخصوص قانون الانتخابات، لكن لا يمكن أن يكون هذا الحل على حساب



أكثر  
من 60 قتيلًا وعشرات  
الجرح في بغداد  
والموصل



أقليم كردستان أو أي مكون آخر». من جهته، أعلن رئيس مجلس النواب أسامه النجفي، اتفاق جميع الكتل النيابية على اعتماد الدوائر المتعددة في قانون الانتخابات للدورة التشريعية المقبلة، فيما اشترط التحالف الكردستاني زيادة مقاعد إقليم كردستان. وأشار بيان عن مكتب النجفي إلى أنه «بعدما طرحت العديد من الخيارات خلال الاجتماع، جرى الاتفاق على اعتماد الدوائر المتعددة بدلاً من الدائرة الواحدة»، موضحاً أنه «في ما يخص النقاط المختلف عليها، فقد طالب وفد التحالف الكردستاني بزيادة عدد مقاعد الاقليم في البرلمان، فيما قدم الوفد النيابي ثلاثة مقترحات تتعلق بالمقاعد التعويضية وكوتا الأقلية».

وأظهر النجفي أن «الحوارات لا تزال مستمرة بين الكتل النيابية، وأن هناك محاولات لإيجاد حل لازمة مقترح قانون الانتخابات المستعصية جارية للخروج بصيغة توافق بشأنه». وأشار النجفي إلى أنه أجرى مشاورات مع رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني بشأن قانون الانتخابات، حيث طرحت عدة خيارات في موضوع احتساب المقاعد وتوزيعها وزيادة نسبة مقاعد الأقلية. ودعا النجفي في ختام الاجتماع رؤساء وممثلي الكتل النيابية إلى «استمرار المناقشات والاجتماعات خلال الايام الباقية من مهلة المجلس بالانتهاء من القانون نهاية الشهر الحالي»، مشدداً على أن «عدم التوصل إلى حل توافقي بين الكتل بشأن القانون ضمن المهلة المحددة، يعني أن تكون هناك عودة إلى القانون السابق لاجراء التعديلات اللازمة».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات بغداد، أن الحصيلة النهائية لانفجار تسع سيارات مفخخة في العاصمة بغداد بلغت 61 قتيلًا وعشرات الجرحى. كذلك أباد مصدر عسكري مسؤول، بمقتل وإصابة أكثر من 30 شخصاً في التفجير الذي استهدف جنوداً أثناء تسلمهم روايتهم من احد المصارف في مدينة الموصل.

(الأخبار)

### السعودية

## السلطة تقمع محاولة سعوديات قيادة السيارات



ناشطات  
سعوديات أكدن أنهن  
تراجعن عن النزول إلى  
الشارع



بعدم قيادة السيارات، ومحاولة تشويه سمعتهم عن طريق وسائل الإعلام الرسمية. وأضافت «إن السلطات السعودية تتذرع بحجة أن المجتمع هو الذي يفرض المنع وتؤكد أن القانون ليس تمييزياً إزاء النساء، لكنها تستمر في مضايقة وتخويف الناشطات».

ولم تحرر الشرطة السعودية سوى 15 مخالفة في مختلف أنحاء البلاد بحق النساء اللواتي قمن بقيادة سياراتهن، ما يدل على مستوى المشاركة الضعيف في هذه الحملة. وتخوض سعوديات الحملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحت شعار «القيادة اختيار وليست إجباراً»، لكن ليس هناك قيادة مركزية، كذلك لم تطلق أي توجيهات واضحة للناشطات. وتجدر الإشارة إلى أن الحملة كانت قد لاقت معارضة شريحة كبيرة من الشعب السعودي التي لم تقتصر فقط على الرجال، بل عارضت 34 في المئة من النساء (حسب وكالة غالوب للأبحاث) هذه المطالب، لكونها لا تعبر عن المرأة السعودية. (أ ف ب)

فشلت الحملة النسائية السعودية المطالبة بإعطاء المرأة حق القيادة في حشد أي دعم حقيقي لحركتها الشعبي أول من أمس. الحملة لاقت قبولاً واسعاً بين رواد الإنترنت ونجحت في جمع نحو 16 ألف توقيع خلال الأسابيع الماضية، لكن ناشطات سعوديات أكدن أنهن تراجعن عن النزول إلى الشارع لقيادة السيارة، مؤكدات أن ذلك فيه تحد للسلطات وهن يرفضن ذلك.

كذلك بدد الحزم الذي أظهرته السلطات أمام السعوديات في منحهن هذا الحق، وأكد عدد من الناشطات تلقيهن اتصالات من وزارة الداخلية تطلب منهن عدم الجلوس وراء المقود السبت، وفي تصريح للمتحدث باسم الوزارة، اللواء منصور التركي، شدد على أنه ليس مسموحاً للنساء قيادة السيارات، وقال محذراً «من المتعارف عليه في المملكة السعودية أن قيادة المرأة للسيارة ممنوعة وسنطبق القوانين في حق المخالفين ومن يتجمهر تأييداً لذلك»، كما أكد أنه ليس بإمكان «فئة محددة فرض



## استهداف ضباط الأمن يؤكد اختراق شبكة المعلومات في الأجهزة وقواعدها

**كانه مشهد تمثيلي يحدث على نحو متطابق في كل عملية**

حياتهم الشخصي. الأنكى من ذلك أن هذه القضية لم تكن محل اهتمام السلطة، التي لم تستيقظ لترى حجم الكارثة الأمنية إلا في الأسبوع الماضي، حين وجّه الرئيس عبد ربه منصور هادي، برفقة تعزية إلى ذوي أحد ضحايا الاغتيالات، بينما يصرّ على أن المنفذين تابعون لتنظيم القاعدة رغم استبعاد بعض المراقبين ذلك

أصبح ضابط الاستخبارات اليمني يخرج من بيته وهو لا يعلم متى ومن أيّ جهة ستأتيه رصاصة من بندقية كاتم الصوت التي ستُنهي حياته، صورة يمكن أن تكون تلخيصاً لشكل الحياة التي صارتها يوميات أولئك الأفراد، الذين يُعدّ أمر السيطرة على الأمن في اليمن من أكبر مهمّاتهم، لكنهم لم يعودوا قادرين على تأمين أمن

**حالة دفعت عدداً كبيراً من الضباط إلى تغيير نمط حياتهم أو الهرب**



بدأت القوى الأمنية خطة شاملة لضبط الانفلات في اليمن أمس (محمد حويس - أ ف ب)

## حرب اغتيالات في اليمن

هادي إعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمنية بتشكيلات جديدة، جاءت عملية اختيارها على أساس كونها لم تكن قريبة من نظام علي عبد الله صالح. الأمر الذي يعلق عليه الباحث السياسي أحمد مجلي على نحو سلمي، إذ إنه شدد في حديث مع «الأخبار» على ضرورة أن يتخلى النظام القائم عن أسطوانة تحميل أفراد النظام السابق أثقال ما يحدث اليوم، «لأن هذا الأمر لم يعد من المقبول أن يستمر طوال عامين، وهو يدل على أن النظام الحالي عجز عن السيطرة على بؤصلة الأمن في اليمن، ويكتفي بإلقاء الاتهامات على النظام السابق». كذلك يؤكد مجلي عدم منطقيّة هذه الاتهامات، ورميها على مجموعة أفراد كانوا في الجهاز السابق، ولم يعودوا على نحو عملي قادرين على إعادة تنظيم أنفسهم، بما يسمح بتنظيم مثل هذه الاغتيالات بهذه القدرة العالية والتنظيم الاستثنائي طوال عامين. وقال مجلي «هم هكذا يمنحون نظام صالح شهادة تفوق لا يستحقها».

أمّا الرئيس هادي، فلا يزال يوجّه أصابع الاتهام نحو جماعة تنظيم القاعدة في اليمن وشبه الجزيرة العربية، حيث يحرص على إبقاء شخص الرئيس المخلوع صالح بعيداً عن الواجهة، أو يكتفي بإلقاء اتهامات عامّة حول «الأشخاص الذين يريدون عرقلة سير العملية الديمقراطية في اليمن».

لكن بخصوص تنظيم القاعدة وصف صحفي متخصص بشؤونه في اليمن، فضل عدم ذكر اسمه، تحميل تنظيم القاعدة في اليمن مسؤولية عمليات الاغتيالات تلك، بأنه أمر عبثي، مشيراً إلى أنها ليست الطريقة المعروفة التي يعتمدها هذا التنظيم للانتقام لأفراد، أو للرد على عمليات نجحت القوات النظامية فيها بإصابتها.

ويؤكد على ضرورة تعامل الجهات الأمنية مع ملف حرب الاغتيالات بـ «شفافية ونزاهة، بدلاً من استخدام الاجابات السهلة والساذجة بهدف تشتيت الصورة الحقيقية عن واقع ما يحدث من اغتيالات يومية».

أثار أسئلة مرتعشة حول حقيقة اختراق شبكة المعلومات في تلك الأجهزة الأمنية وقواعدها، بطريقة جعلتها مكشوفة بهذا القدر الواضح، وهو الأمر الذي لم يكن حاصلاً من قبل، ولا في أي وقت سابق. وهذا أمر جعل الاسئلة تتوجه ناحية إمكانية بقاء قواعد المعلومات تلك في أيدي أفراد كانوا تابعين للنظام القديم، ولا يزال بإمكانهم الدخول إليها والتعامل معها عبر عناصر مجهولين، والاستفادة منها على النحو الذي يُسهّل عمليات الاغتيال تلك.

تأتي هذه الفرضية عبر اقتراح فكرة أن المستفيد الأكبر من حرب الاغتيالات هذه هم أفراد النظام السابق، من الذين كانوا ضمن الفريق الأمني للبلد، وتعرضوا لحالة إقصاء، بعدما أعلن الرئيس

حالة دفعت عدداً كبيراً من ضباط جهاز الأمن السياسي تحديداً، وهم الأفراد الأكثر استهدافاً في هذه الحرب، إلى تغيير نمط حياتهم، أو الهرب بعيداً عن العاصمة صنعاء ومدينة المكلا في حضرموت، وهي الأماكن التي حصلت فيها غالبية العمليات، والانتقال إلى أماكن أخرى غير معروفة، لكن لا شيء كثيراً تغير في الأمر، فالرصاصات واصلت وصولها إلى أجساد ضحاياها حتى إلى هؤلاء الذين اتخذوا إجراءات ذاتية لحماية حياتهم. يبدو هذا إشارة قوية إلى حقيقة امتلاك الجهات التي تنفذ عمليات الاغتيال طرقاً متفوقة في تحديث معلوماتها بطريقة الية تساعدها على تحديد أماكن وجود الشخصيات المطلوبة، حتى لو غيرت أماكن إقامتها. وهو الأمر الذي

عليها راكب، تطلق النار من كاتم صوت في الغالب، والفرار يكون على الفور لتبقى الضحية وحدها ميتة على الأرض. عمليات كهذه بقيت تتكرر طوال عامين، وبذات الطريقة، وإن حصل اختلاف طفيف في طريقة الاغتيال، فإنه يكون عن طريق زرع السيارات المستهدف أصحابها، وهم في الغالب، في هذه النوعية، من ضباط الأمن السياسي بعبوات منفجرة يحدث مفعولها بمجرد تشغيل محرك السيارة. كل هذا يحدث طوال عامين وعلى نحو متكرر ولم يكن كافياً لأن تتقدم الجهات الأمنية ولو حتى خطوة متفوقة واحدة، لكشف هوية الفاعلين، أو إيقاف حالة تكاثر تلك العمليات، أو على الأقل حماية أفرادها من السقوط واحداً تلو الآخر مكتفية بصمتها.

صنعا - جمال جبران

يبدو أن اللجنة الأمنية اليمنية العليا، كانت الأسبوع الماضي بحاجة إلى مقدار زمني ضخم كي تعلن صراحة انفجار حرب الاغتيالات في البلاد منذ نحو عامين. أو كأنها كانت تنتظر أن يتجاوز عدد الضحايا الرقم 90 كي تقدر على إعلان وجود تلك الحرب، التي نجحت في حصد حياة العشرات من أبرز القيادات الأمنية في وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز الأمن السياسي والشرطة الجوية. أو أن اللجنة الأمنية كانت بانتظار إرسال رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، أول برفقة تعزية منذ عامين إلى أهالي الضابط عبد الرحمن الشامي، الذي سقط مساء الخميس الماضي، برصاصة أتته من مجهولين بعد لحظات قليلة على خروجه من منزله.

اللافت هنا أن هذه البرقية، التي أعلنتها وكالة الأنباء اليمنية، هي أول برقية للرئيس هادي تخص حرب الاغتيالات، التي تجري منذ نحو عامين.

هذا يؤكد أن الجميع قد اقتنع، بعد كل هذا الوقت، وكل هذا العدد الذي سقط من الضحايا الكبار، بأن القضية لم تعد تحتل هذا التجاهل، وخصوصاً أن حرب الاغتيالات هذه تعمل على الدفع بقوة لتعميق حالة الارتباك السياسي والأمني في بلد لم يعد يحتمل أكثر. كذلك يبدو لافتاً في أمر هذا التجاهل، الذي كانت السلطة تبديه تجاه عمليات الاغتيالات، التي تستهدف أفرادها، أنه انتقل إلى جهة المواطنين على هيئة لا مبالاة وتقمصهم لدور المشاهد العادي لأخبار تلك الاغتيالات، كأنها تحدث في بلاد غير اليمن.

وقد تكتمل صورة المشهد العبثي تماماً عبر معرفة الطريقة التي تجري بها عمليات الاغتيالات تلك، حيث يمكن القول إنها تأتي بذات الطريقة والسيناريو والأدوات، كأنه مشهد تمثيلي يحدث على نحو متطابق في كل عملية: تخرج الشخصية المطلوبة من منزلها أو من مقر عملها لتكون بانتظارها دراجة نارية

### بدء جلسات الحوار

وكان مصدر أمني قد ذكر الأربعاء الماضي، أن حراس سجن للاستخبارات اليمنية في صنعاء قمعوا تمرداً ومحاولة هروب جماعية لنحو 300 عنصر من «القاعدة».

وفي تسجيل فيديو وُضع الخميس على موقع يوتيوب، قال القيادي المحلي في تنظيم القاعدة في جنوب اليمن جلال بلعبيدي المرشحي «نحذر نظام صنعاء العميل من مغبة الاعتداء على السجناء بسبب انتفاضتهم ضد سجانينهم».

وأضاف «نذكرهم بأننا لن نسكت عن ذلك، وسيكون الرد قاسياً ومؤلماً».

(أ ف ب)



بدأت في العاصمة اليمنية صنعاء، أعمال الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني، بحضور أغلب المكونات الرئيسية في المؤتمر، ومقاطعة الحراك الجنوبي وأنصار الله، احتجاجاً على عدم تنفيذ أمانة ورئاسة الحوار مطالبهما.

من جهة ثانية، هدد تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية السلطات اليمنية برد «قاس ومؤلم» إذا عاقبت 300 معتقل من التنظيم حاولوا الهرب من سجنها في صنعاء، بالتزامن مع بدء السلطات حملة أمنية جديدة أول من أمس لوضع حد للانفلات الأمني وانتشار حمل السلاح في المدن الكبيرة.



مصر

## لا وساطة مع «الإخوان» و4,9 مليارات دولار من الإمارات

فيما نسجم حالياً أصواتاً تطالب بحذفها. من جهة أخرى، استمر الخلاف بين أعضاء اللجنة على سرية الجلسات وعدم حضور الأعضاء الاحتياطيين، وطالبوا بفتح الجلسات أمام وسائل الإعلام والسماح للاحتياطيين بالحضور أثناء المناقشات دون التصويت كما تنص اللائحة.

كذلك طالب الأعضاء الاحتياطيون في اللجنة بتدخل الرئيس المؤقت، عدلي منصور، لحل أزمة منعهم من حضور جلسات التصويت على مواد المسودة الأولى للدستور، مهددين بتقديم استقالة جماعية، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«سياسة الإقصاء» التي يتبعها رئيس اللجنة عمرو موسى والأعضاء الأساسيون في اللجنة.

إلى ذلك، قال وزير الترميم المصري، محمد أبو شادي، في مقابلة مع وكالة «رويترز» إن مصر تسعى إلى تعزيز مخزونات القمح لتغطي الطلب المحلي حتى نهاية آذار 2014.

(الأخبار)

المصرية. وذكرت وكالة «أنباء الإمارات» أن حزمة المساعدات تتضمن منحة بقيمة مليار دولار جرت إجراءات تحويلها إلى مصر في تموز الماضي، بينما سيخصص الباقي لدعم مختلف قطاعات الاقتصاد.

ومن المتوقع أن يزور الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور الإمارات الأربعاء المقبل.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري محمد سلماوي أن اللجنة بدأت أمس التصويت على مواد باب الحقوق والحريات، مشيراً إلى أن هناك مواد أقرت مبدئياً بالتوافق، قبل إرسالها إلى لجنة الخبراء للنظر فيها مرة أخرى إلى لجنة الخمسين للتصويت عليها وإقرارها على نحو نهائي.

وفي سياق متصل، أكد عضو اللجنة أن وجود كلمة «مدنية» في المادة الأولى من الدستور الجديد لا يعني التأسيس لدولة علمانية، مضيفاً إنه جرى التوافق داخل لجنة نظام المقومات على إضافة الكلمة

العسكرية تضر به، وأنه لو انصرف إلى السياسي سيفقد الأساسي، مشدداً على أنه لا بد من ذراع أمنية لوقف أي إخلال بالأمن. وفي ما خص الجدل الدائر حول قانون التظاهر الجديد، أعلن الببلاوي أن العمل جار على تعديل القانون، مؤكداً أن الحكومة تستطيع أن تفرض منع التظاهر، لكنها لا تفعل، لافتاً إلى أن الحكومة لن تناقش قانون «الإرهاب» حالياً.

وأشار الببلاوي إلى أن إعلان الإمارات تقديم مساعدة إلى مصر يأتي في سياق رؤية كاملة لدول الخليج لدعم مصر ومساعدتها، موضحاً أن مصر لا تطلب دعماً اقتصادياً من الدول الخارجية، وإنما مساعدة في دفع الحوافز والقيام بمشروعات مشتركة في الاتصالات والسياحة. وأكد الببلاوي أن تاييد الإمارات للتطور السياسي في مصر رسالة قوية إلى العالم.

وكانت الإمارات قد وقعت اتفاقية مساعدات مع مصر بقيمة 4,9 مليارات دولار في خطوة جديدة لدعم الحكومة

نفت الحكومة المصرية وجود وساطة مع تنظيم «الإخوان المسلمين» لحل الأزمة الناشبة في البلاد، معلنة أنه جار العمل على تعديل قانون «التظاهر»، فيما لن يناقش قانون «الإرهاب» حالياً. في هذا الوقت، شهدت جلسة الخمسين العامة الثانية المغلقة للجنة الخمسين لتعديل الدستور أمس، استمرار الجدل حول مواد هوية الدولة. وأكد رئيس الحكومة حازم الببلاوي أنه ما من وساطة بين الحكومة وتنظيم «الإخوان المسلمين»، موضحاً أن الوساطة تفترض وجود طرفين، لكن ما من شيء الآن تحت «مفهوم الوساطة».

وكشف الببلاوي، في مؤتمر صحافي في ختام زيارته للإمارات، أمس أن أطرافاً خارجية تدعم «الإخوان»، موضحاً أن الحكومة تزداد سيطرة على الأوضاع، وأن الجيش دوره الطبيعي الدفاع عن الحدود. وأضاف إنه لا يتصور أن مصر تتوجه نحو العسكرية، مؤكداً أن «أهم نتائج 25 يناير هي انتهاء فكرة الدولة العسكرية»، مشيراً إلى أن الجيش اكتشف أن الدولة

يستخدم النقاش حول تعديل مواد الدستور المصري، مع اقتراب لجنة الخمسين من موعد انتهاء عملها المتوقع في الأسبوع الأول من الشهر القادم، في وقت استمر فيه تدفق الدعم الخليجي المالي لحكومة حازم الببلاوي

تونس

## الحوار الوطني في حقل ألغام

أقلت أبو عياض وبعض مرافقيه، بعدما استدعوه لمساعدتهم وهددوه بالتصفية الجسدية عندما حاول التخلص منهم، كما كشفت الأبحاث أيضاً تورط مدرّس في مدرسة إشارات الأمن في ضاحية صلامبو في مد تنظيم أنصار الشريعة بكل ما يصدر عن وزارة الداخلية من برقيات حول الأسماء الملاحقة من الأمن، وعن كل خطط المتابعة الأمنية، وهو ما مكن المجموعات التابعة للتنظيم من التنقل في أمان.

وفي السياق نفسه، نشرت جريدة «الشروق» التونسية استناداً إلى مسؤول أمني أن الأبحاث الأمنية اثبتت بعد التحقيقات مع مجموعتي قبلاط وسيدي علي بن عون، أن المجموعات الإرهابية حفرت أنفاقاً في بعض المناطق الحدودية لاستعمالها مخازن سلاح، ورحح المصدر الأمني أن تكون المجموعات الإرهابية استعانت بـ«فلسطينيين» في حفر الأنفاق. وكان بعض الصحافيين قد كشفوا في بداية الصيف عن استقبال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عدداً من الطلبة الفلسطينيين عن طريق حركة حماس لا عن طريق مسالك التعاون التونسي الفلسطيني، الذي مكن مئات الطلبة الفلسطينيين منذ أيام بورقيبة من الدراسة في تونس.



بن جعفر ونائبته محريزية العبيدي في مقر الحوار في تونس أمس (أ ف ب)

من جملة (217)، وبالتالي فإن كل المسار السياسي المتفق عليه في الحوار قد يسقط تحت قبة قصر باردو، وهو ما من شأنه أن يعقّق الأزمة السياسية في البلاد، وخصوصاً أن الراضين للحوار الوطني يعدونه انقلاً مقنعاً بـ«النهضة».

في سياق متصل بالأزمة التي تعيشها تونس، كشفت التحقيقات القضائية أن عسكرياً برتبة عريف في الأمن سهل هروب زعيم تيار أنصار الشريعة أبو عياض إلى ليبيا. واعترف العريف بمرافقته لسيارة

رئيس الجمهورية منصف المرزوقي، الذي رفض حربه شرط استقالة الحكومة. إلى ذلك رفضت بعض الأحزاب الممثلة في المجلس التأسيسي الحوار الوطني، وهذه الأحزاب هي «وفاء» و«التيار الديمقراطي» المنشقان عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحزب تيار المحبة، وبعض المستقلين المقربين من «النهضة». وأعلن هؤلاء أنهم سينشئون كتلة جديدة في المجلس لتكون ثاني كتلة من حيث العدد بعد حركة النهضة (89 مقعداً

بعض الذين عملوا وزراء في عهدي الحبيب بورقيبة وبن علي؛ مثل منصور معلى والنوري الجويني ونورالدين حشاد واحمد المستيري، ومحافظ البنك المركزي الحالي، الشاذلي العياري، وسلفه مصطفى كمال النابلي وآخرون. وتشترط المعارضة أن يكون رئيس الحكومة من الكفاءات التي لها إلمام بتسيير الدولة، وخاصة أن الحكومة الجديدة ستواجه خطر الأمن ومكافحة الإرهاب وترميم الاقتصاد المنهار.

ورغم التفاؤل الذي عبّر عنه بن جعفر وقادة جبهة الإنقاذ الوطني، فإن المسار السياسي لا يزال بعيداً عن الوفاق، طالما أنه مرتبط بالمجلس التأسيسي الذي تملك فيه حركة النهضة وحلفاؤها الأغلبية، وبالتالي بإمكانها أن تسقط أي حكومة بسحب الثقة منها، إذ إن القانون المنظم للسلطات العمومية المسمى الدستور الصغير، الذي تُدار به البلاد الآن يشترط حصول الحكومة على ثقة «50 زائداً 1» وهي نفس النسبة المطلوبة لإسقاطها، لذلك تشترط المعارضة تعديل هذا الفصل ليكون إسقاط الحكومة بثلاثي العدد، وهو السبيل الوحيد لحماية الحكومة الجديدة من «فيتو» الترويكا.

كما أن رئيس الحكومة يجب أن يزكّيه

تونس - نورالدين بالطيب

بينما أعلن في تونس أمس اكتشاف أنفاق أشيع أن لناشطين فلسطينيين دوراً في حفرها، استأنف الأعضاء المنسحبون من المجلس الوطني التأسيسي نشاطهم أول من أمس، بعد ثلاثة أشهر من المقاطعة، في الوقت الذي عبر فيه رئيس المجلس مصطفى بن جعفر، عن تفاؤله بتجاوز الخلافات والوصول بتونس إلى بر الأمان. وأطلق بن جعفر تعبير «بر الأمان» على التوافق على الدستور، وإصدار القانون الانتخابي والتوافق على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وتحديد موعد نهائي لهذا الاستحقاق.

وفي موازاة استئناف المجلس التأسيسي نشاطه، تواصلت أمس أعمال لجنة المسار الحكومي التي ستقتر المرشحين لرئاسة الحكومة، وسيجري الاتفاق خلال هذا الأسبوع على المرشح النهائي. والملاحظ أن لجنة المسار الحكومي ضد آخر وزير خارجية في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، كمال مرجان، وهو ما عدّ علامة إيجابية تؤشر إلى مصالحة وطنية لا يُستثنى منها أي شخص إذا لم يكن متورطاً في جرائم. وتضم قائمة المرشحين لرئاسة الحكومة،

ما قبله ودل

## انشقاق داخل حزب البشير... ومواجهات في دارفور

أبيي، المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين الخرطوم وجوبا. وفي البيان الذي بُثّ على الإنترنت، قال مجلس السلم والأمن، إنه «يعبر عن بالغ خيبة أمله وأسفه لعدم تمكنه من زيارة أبيي» التي كانت مقررة السبت والأحد (بسبب إصرار السودان على تأجيل الزيارة لدواع أمنية ليست مستعدة». وأضاف البيان أن «المجلس يرى أن الأمر يتعلق بحالة منع من أداء مسؤولياته» قبل أن يطلب من «السودان الامتناع عن عرقلة عمل المجلس وأن يتعاون بشكل كامل دعماً لجهود الاتحاد الأفريقي الهادفة إلى إدارة الوضع في أبيي وتسويته».

وتشكل أبيي، وهي منطقة تبلغ مساحتها نحو عشرة آلاف كيلومتر مربع، تقع بين السودان وجنوب السودان، إحدى أهم نقاط الخلاف التي لم يحلها اتفاق السلام الذي أنهى في 2005 الحرب الأهلية السودانية، وأفضى إلى استقلال جنوب السودان في 2011.

(أ ف ب)

الذي يلتئم العام المقبل. وقبل تظاهرات أيلول، ارتفعت أصوات داخل المؤتمر الوطني مبدية قلقها حيال شكوك في عمليات فساد وانحراف النظام السوداني عن قيمه الإسلامية.

أمنياً، أفاد المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية، العقيد الصورمي خالد سعد، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية (سونا)، بأن «مجموعة تنبغ لحركة المتمرد عبد الواحد محمد نور استهدفت دورية مكونة من عشرة أفراد تتبع للقوات المسلحة في نقطة تبعد نحو كيلومترين خارج مدينة مليط، الواقعة على بعد 80 كيلومتراً شمالي الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. من جانبهم، قال المتمردون في بيان إن مقاتليهم قتلوا 15 عنصراً من القوات الموالية للحكومة خلال المعركة التي دارت الجمعة الماضي مع «ميليشيا تابعة للحكومة»، وأدت أيضاً إلى مقتل اثنين من المتمردين، إلى ذلك، اتهم الاتحاد الأفريقي في بيان أمس، السودان بمنع أعضاء في مجلس السلم والأمن في الاتحاد من زيارة

السابق حسن عثمان رزق، والمستشار الرئاسي السابق غازي صلاح الدين العتباتي، بعدما وجهوا رسالة انتقدوا فيها الرئيس عمر البشير، ونددوا بالقمع الدامي للحركة الاحتجاجية في نهاية أيلول الماضي. وفي هذه الرسالة التي نُشرت، اتهم الموقعون الحكومة بانتهاك الأسس الإسلامية للنظام عبر قمعها التظاهرات التي جرت في نهاية أيلول - بداية تشرين الأول، احتجاجاً على زيادة أسعار المحروقات. وبعد نشر تلك الرسالة، عُلق عضوية ستة إصلاحيين في الحزب الحاكم لمدة عام.

وكان رئيس البرلمان أحمد إبراهيم الطاهر، الذي أشرف على التحقيق الداخلي قد أعلن أن أصحاب الرسالة انتهكوا قواعد الحزب عبر إنشاء «منظمة موازية» والتواصل مع أحزاب أخرى من دون موافقة المؤتمر الوطني. وقال طاهر: «لا يمكن أن نتجاهل أن حزبا يحتاج إلى إصلاحات»، موضحاً أن لجنة ستتقدم باقتراحات لمؤتمر الحزب الحاكم

أعلن إصلاحيون داخل الحزب السوداني الحاكم أول من أمس، أنهم سيفقدون حزب المؤتمر الوطني الذي يرغب في استبعادهم بهدف تشكيل حزب سياسي جديد. وتزامن هذا الإعلان مع مواجهات مسلحة اندلعت بين القوات الحكومية ومتمرد حركة تحرير السودان قرب مدينة مليط الاستراتيجية في شمال دارفور، حسبما أعلن طرفا النزاع.

وقال النائب عن الحزب الحاكم، فضل الله أحمد عبد الله، لوكالة «فرانس برس»: «قررنا تأسيس حزب جديد يحمل تطلعات الشعب السوداني وأماله».

وأضاف: «وضعنا خطة لتأسيس هذا الحزب»، لافتاً إلى أن النواب المنتمين إلى هذه المجموعة «سيقدّمون استقالاتهم». وأكد عبد الله أن الموقعين الـ31 لهذه الرسالة التي وجهوها إلى البشير قرروا الانضمام إلى الحزب الجديد.

وكانت لجنة تحقيق في حزب المؤتمر الوطني قد طلبت الخميس الماضي طرد عبد الله، إضافة إلى وزير الرياضة



# الألمان يستوضحون الأميركيين والأجواء متشنجة



صحيفة المانية سالت: «هل ان اوباما عديم الأخلاق او تجاوزته الأحداث؟» (جويل صمد - أ ف ب)

بدأت ألمانيا حملة دبلوماسية بعد اكتشاف الوجه الجديد لـ «الصديق الأميركي»، وذلك إثر الزوبعة التي أحدثتها المعلومات عن تجسس الولايات المتحدة على هاتف المستشارة انجيلا ميركل النقال، ما أصابها «بخيبة أمل كبيرة» عبرت عنها لدول الاتحاد الأوروبي ولرئيس باراك أوباما مباشرة.

وأفادت الصحف الألمانية استناداً إلى مصادر في أجهزة الاستخبارات أن وفداً ألمانيا رفيع المستوى يضم عناصر استخباريين سيتوجه الأسبوع المقبل إلى الولايات المتحدة «لطلب توضيحات» من الجانب الأميركي. وأعلن مساعد المناطق باسم المستشارة جورج شترايتير أن «ممثلين رفيعي المستوى للحكومة سيوزرون قريباً جداً الولايات المتحدة، بهدف المضي قدماً في المباحثات مع البيت الأبيض ووكالة الأمن القومي (إن إس آيه) بشأن قضية التجسس». وأفادت الصحف الألمانية بأن قائد الاستخبارات الألمانية غرهارد شيندلر ورئيس المستشارية، المكلف الاستخبارات، رونلد بوفالا سيكوتان ضمن الوفد.

وفي هذه الأثناء تعدّ ألمانيا مع البرازيل قراراً في الأمم المتحدة حول حماية المعطيات الشخصية، وفق ما أفاد به دبلوماسيون في الأمم المتحدة، ويفترض أن يطرح مشروع القرار يوم الجمعة المقبل على لجنة حقوق الإنسان في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ورأى بعض المحللين الألمان أن الفضيحة التجسسية تلك «سححت بتقارب جديد بين ألمانيا وفرنسا»، اللتين أطلقتا مبادرة مشتركة دعمتها الدول الأوروبية الأخرى بهدف التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بحلول نهاية السنة بشأن قضايا

الاستخبارات. بعض الصحف الألمانية هاجمت الرئيس الأميركي علناً، مثل صحيفة «بيلد»، التي سالت «هل أوباما عديم الأخلاق أو تجاوزته الأحداث؟»، بينما تحدثت صحيفة «دي فلت» المحافظة و«فاز» عن «أقول نجم أسطورة» باراك أوباما، وأفادت بأن الرئيس الأميركي أكد للمستشارة أنه «لم يكن على علم بالتجنس على هاتفها النقال».

لكن صحيفة «بيلد ام سونتاج» نقلت أمس عن مصادر في الاستخبارات الأميركية أن رئيس «وكالة الأمن القومي» كيث الكسندر أبلغ أوباما عملية تنصت على اتصالات ميركل عام 2010. وقال مسؤول في «إن إس

«دير شبيغل»: «ميركل مدرجة على لوائح التنصت منذ عام 2002»

إي» للصحيفة إن «أوباما لم يوقف هذه العملية، بل سمح باستمرارها». من جهتها، ذكرت مجلة «دير شبيغل» مساء السبت أنها «تملك وثائق» من وكالة الامن القومي الأميركية تفيد بأن المستشارة الألمانية مدرجة على لوائح التنصت منذ عام 2002، وظلت على هذه اللوائح حتى قبل زيارة الرئيس الأميركي برلين في حزيران الماضي.

وفي رد فعل أولي على قضية التجسس، دعت المعارضة الألمانية وخصوصاً حركة الخضر وجناح اليسار الراديكالي دي لينكه، إلى عقد اجتماع طارئ في مجلس النواب الألماني، أخذين على ميركل التقليل من فداحة فضيحة إن إس إيه. أما منسقى الحكومة الألمانية في العلاقات الاطلسية هارالد ليبرخت، فقال إن «الصدقة الألمانية الأميركية لم تعد تحصيل حاصل»، مؤكداً أن «ثقتنا اهتزت». وعن تضرر العلاقات مع أبرز الحلفاء الأميركيين، لخص وزير الخارجية الأميركي جون كيري مظاهر قلق الدول الحليفة عندما قال قبل أيام «لقد سأل القادة الأجانب أنفسهم أنه في الوقت الذي نتفاوض فيه مع إيران ونتفاوض حول عملية السلام في الشرق الأوسط، هل نستطيع أن نقف بالأميركيين؟».

لكن إجابات البيت الأبيض لم تتمكن حتى الآن من تهدئة غضب الحلفاء الأوروبيين، الذين يكتشفون يوماً بعد يوم معطيات جديدة حول فداحة عمليات تجسس «إن إس إي» على مسؤوليهم ومواطنيهم. ويتردد أن بعض المسؤولين الأميركيين يسخرون من «الطابع المسرحي» لردود الفعل الأوروبية على مسألة التنصت، مذكرين بأن الكثير من الحكومات الأوروبية، التي تعبر عن استهجانها اليوم، «تشارك هي أيضاً في عمليات

تجسس». ميدانياً، تظاهر آلاف المحتجين في واشنطن أول من أمس للمطالبة بإقرار قانون لإصلاح برامج المراقبة التي كلفت بها «وكالة الأمن القومي» ورفعوا لافتات كتب عليها «أوقفوا الأخ الأكبر»، و«كفوا عن التجسس على الناس»، و«أوقفوا الأكاذيب» و«شكراً سنودن».

وتجسّعت المتظاهرون الذين بلغ عددهم بحسب المنظمين 4500 شخص أمام مبنى الكابيتول مقر الكونغرس، وأطلقوا هتافات ضد «وكالة الأمن القومي»، من بينها «وكالة الأمن القومي يجب أن ترحل» و«أوقفوا الحكومة السرية».

وقدم المتظاهرون إلى الكونغرس عريضة وقّعها عبر الإنترنت أكثر من 575 ألف شخص تطالب البرلمانين بـ «كشف الحجم الكامل لبرامج التجسس لوكالة الامن القومي».

وجرت التظاهرة في ذكرى مرور 12 عاماً على إقرار قانون «باتريوت أكت» الذي منح وكالات الاستخبارات صلاحيات موسعة «لمكافحة الارهاب وحماية الامن القومي».

وينوي الكونغرس عقد جلسات استماع بشأن برامج المراقبة في الأسابيع المقبلة، بينما طرح عدد من مشاريع القوانين لتعديل هذا النظام.

وفي رسالة وجهها إلى المتظاهرين، قال مسزب فضائح «إن إس إي» إدوارد سنودن «اليوم، لا يجري أحد في أميركا اتصالاً من دون أن يكون له تسجيل لدى وكالة الامن القومي. اليوم لا عملية شراء عبر الإنترنت تدخل إلى أميركا أو تخرج منها من دون أن تمر عبر وكالة الامن القومي». وأضاف إن «ممثلينا في الكونغرس يقولون لنا إن هذا ليس تجسساً وهذا خطأ».

(الأخبار، أ ف ب)

## الأمن الإيراني يتعرض لهجمات

بينما تواصل طهران طريق المفاوضات مع الغرب لحل أزمة ملفها النووي، تواجه تحديات في بعض مناطقها التي تحتضن أقليات قومية، كما هي حال الأكراد والبلوش. ففي وقت واحد تقريباً تعرضت القوى الأمنية الإيرانية، نهاية الأسبوع، لهجمات في محافظتي سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) وكردستان.

وتبثت حركة جيش العدل الاسلامية المتشددة الهجوم الذي استهدف الجمعة الماضي معبراً حدودياً في منطقة سراوان التابعة لمحافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق إيران) وادى إلى سقوط 14 قتيلًا، حسبما أفادت وكالة إيسنا الإيرانية في طهران.

وجاء على موقع الحركة «تمكنا من تنفيذ عملية مظففة.. وتوجيه ضربة شديدة» إلى النظام الإيراني رداً على «جرائم الحرس الثوري في سوريا».

وقالت طهران إن المهاجمين قدموا من باكستان وعبروا الحدود بعد الهجوم. ودعا نائب وزير الداخلية علي عبدالله الحكومة الباكستانية إلى «التحرك جدياً لمراقبة الحدود ومكافحة الإرهابيين».

وأعلن حرس الثورة في بيان أمس أن «تلك العمليات الإرهابية التي نفذت تحت قيادة ودعم أجهزة استخبارات قوى مهيمنة (في إشارة إلى الولايات المتحدة) لن تنال من عزم الأمة الإيرانية».

وبعد ساعات من الهجوم، أعلن القضاء الإيراني إعدام 16 شخصاً في سجن زهدان (عاصمة محافظة بلوشستان). في الوقت نفسه، أعلن قائد حرس الثورة في محافظة كردستان، الجنرال محمد حسن رجبى، أن ثلاثة متمردين قتلوا وأوقف ثلاثة آخرون في اشتباك مع قوات الامن في منطقة بانة الواقعة على الحدود مع كردستان العراق،

إزالة شعارات مناهضة لاميركا في شوارع طهران

موضحاً أن رجلاً ثالثاً أوقف أول من أمس. في غضون ذلك، أزال سلطات طهران بعض اللافتات التي تحمل شعارات مناهضة للولايات المتحدة، في مؤشر على مساع إيرانية لتحسين العلاقات مع واشنطن، في الوقت الذي يجري فيه الجانبان مفاوضات بشأن برنامج إيران النووي.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم بلدية طهران، هادي إيازي، قوله، إن بعض اللافتات وُضعت بالمخالفة للقانون وإن البلدية أزالتها.

وتصور إحدى هذه اللافتات مفاوضاً إيرانياً يجلس إلى طاولة المفاوضات مع مسؤول أميركي يرتدي سترة وسروالاً عسكرياً وحذاءً طويلاً وكتب تحتها «النزاهة الأميركية».

ونقلت وكالة «فارس» للأخبار عن مدير مؤسسة «أوج» الإعلامية، إحسان محمد حساني، التي أنتجت اللوحات المناهضة للولايات المتحدة أمس، أنه جرى نصب اللوحات بموجب تصريح من البلدية.

وأضاف أنه ليس لها علاقة بسياسات الرئيس الجديد حسن روحاني، وأنها صمّمت قبل توليه منصبه في آب. واعتبر تصاميم «النزاهة الأميركية» لا تنم عن معارضة للمفاوضات بين المسؤولين الإيرانيين وأميركا».

واحتج بعض المتشددین على تحرك البلدية، وانتقدت صحيفة «كيهان» المحافظة القرار في مقال قالت فيه «من الواضح أن اللافتات اكتفت بالتحذير من عدم نزاهة الولايات المتحدة. لذا، فإن من بذلوا الدم ومن تجرعوا مرارة العداء الأميركي لأكثر من 30 عاماً لا يجدون مبرراً لإزالتها».

في الملف النووي، أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن موقع «فورودو» لتخصيب اليورانيوم تحت الأرض هو أحد «الخطوط الحمراء» لإيران.

وقال إن القوى الكبرى «يمكنها وضع شروط مثل إغلاق موقع «فورودو»، لكن بالتأكيد الموقع لن يُغلق».

وأضاف بروجردي «أوجدنا الشروط التي لا تفكر الولايات المتحدة وإسرائيل فيها بعد الآن بمهاجمة مواقعنا النووية. صواريخنا رديعة. لا أهداف عدوانية لدينا في المنطقة، لكن فورودو يشكل أحد خطوطنا الحمراء».

وكان عضو رفيع المستوى في لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، أفاد الأسبوع الماضي، بأن بلاده أوقفت تخصيب اليورانيوم فوق مستوى خمسة في المئة اللازم لتشغيل محطات الطاقة نظراً إلى أنها تمتلك بالفعل جميع احتياجاتها من الوقود المخصب إلى مستوى 20 في المئة اللازم لتشغيل مفاعل للأبحاث الطبية في طهران.

غير أن دبلوماسيين معتمدين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالوا إنهم ليس لديهم معلومات تؤكد توقف إيران عن تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء 20 في المئة، وهي قضية حساسة لأنها تجعلها على بعد خطوة فنية صغيرة نسبياً من رفع مستوى التخصيب إلى 90 في المئة اللازم لتصنيع رأس نووي.

(أ ف ب، رويترز)

الحزب الشيوعي اللبناني.  
أسرة مجلة الطريق  
المجلس الثقافي للبنان الجنوبي  
اتحاد الكتّاب اللبنانيين  
دار الفارابي  
أسرة إذاعة صوت الشعب  
أسرة مجلة النداء  
النجدة الشعبية اللبنانية  
أسرة الفقيد

ينعون إليكم الكاتب والأديب  
والناقد الأستاذ  
محمد إبراهيم دكروب



ابنتاه: إيلينا: زوجة فادي الواحدى

تاتيانا: زوجة علي الصوالحي

أشقائهم: الحاج عبد الحسن، زوجته المرحومة سعدى دكروب

الدكتور فخر الدين، زوجته هناء حسين مروة

الحاج علي، زوجته الحاجة سامية رمضان

هدية أرملة المرحوم محي الدين كريت

فتية أرملة المرحوم جميل رمضان

وري في الثرى ظهر الجمعة في 2013/10/25 في روضة الشهداءين.

تقبل التعازي نهار الأربعاء في 2013/10/30 من الساعة الثانية إلى

السابعة مساءً، في قاعة جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت

\_ ساحة الوردية \_ الحمراء.



## محبوب

### وفيات

رقد على رجاء القيامة  
هنري جان جورج شلهوب  
حامل وسام الاستحقاق الوطني  
الفرنسي  
رئيس مجموعة شركة UFA اونيون  
فرانكو أراب للتأمين وإعادة التأمين  
الرئيس الأسبق لنادي الحكمة  
والشانفيل  
عضو مجلس أمناء جمعية ماراتون  
بيروت  
زوجته إيزيس خوري  
ابناء جان كلود وزوجته منى ربيز  
وعائلتهما  
جورج وزوجته سلوى شلهوب  
وعائلتهما  
أحفاده هنري جونيور، ثريا وميكايل

– بمنى  
شقيقه جورج وزوجته تينا  
ابنا خاله فيليب سكاف وعائلته  
إيلي سكاف وعائلته  
وعموم عائلات شلهوب، خوري، سكاف،  
ربيز، بروني، كوكلاكس، نيكولاو،  
تيودوراكس، دوفيتيس، ساهنير  
وأنسابوهم في الوطن والمهجر ينعونه  
إليكم  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة من بعد ظهر يوم الأحد 27  
تشرين الأول في كاتدرائية مارجرس  
المارونية في وسط بيروت ثم يوارى في  
ثرى مدافن العائلة في رأس النبع.  
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء  
28 و29 الجاري في صالون كاتدرائية  
مارجرس المارونية في وسط بيروت  
ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

مجلس إدارة شركة  
UFA (Union Franco Arabe)  
D'assurances et Reassurances  
ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم  
الاستاذ  
هنري جان جورج شلهوب  
مؤسس ورئيس الشركة

مديرو وموظفو شركة  
UFA (Union Franco Arabe)  
D'assurances et Reassurances  
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم  
الاستاذ  
هنري جان جورج شلهوب  
مؤسس ورئيس الشركة

جمعية شركات الضمان في لبنان  
تنعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى  
فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم  
الاستاذ

هنري جان جورج شلهوب  
انتقل إلى رحمة ربه تعالى المرحوم  
الدكتور الحاج كمال حسين صباح  
(أبو عباس)  
شقيقاه: الحاج سهيل والمهندس علي  
أصهاره: المحامي نعيم نعمة، المرحوم  
بهيج أبو خدود والمرحوم ماجد قديح

تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في  
منزله في مدينة النبطية، قرب بنك  
مصر لبنان. وتقام الثلاثاء في 29  
تشرين الأول الجاري ذكرى مرور ثلاثة  
أيام على وفاته عند الثالثة بعد الظهر  
في حسينية مدينة النبطية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنّا لله وإنا إليه راجعون (صدق الله  
العظيم)  
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
الحاج صلاح احمد الحاج حسن  
شقيق الحاج علي احمد الحاج حسن  
(أبو حسين)  
عمّ وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج  
حسن

ولمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته،  
سيقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة  
في حسينية البرجاوي يوم الأربعاء  
المقبل الموافق لـ 30/10/2013 من الساعة  
الثانية والنصف حتى الساعة الرابعة  
والنصف من بعد الظهر.  
له الرحمة ولكم طول البقاء (الفاتحة)  
الأسفون آل الحاج حسن وعموم  
أقاربهم.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف  
على شبابه المرحوم  
الدو أنطون شيبا

زوجته: دبا نزيه مع  
والدته: عائدة صفيير أرملة أنطون شيبا  
شقيقاه: جوزف وزوجته كريستيان  
نجيم وعائلتهما  
الكو وزوجته ندى ثابت وعائلتهما  
شقيقاته: سيلفانا زوجة منصور غانم  
البون وعائلتهما  
أنا زوجة مروان أبو معشر وعائلتهما  
أنطونيلا زوجة الأمير وليد شهاب  
وعائلتهما  
إيفانا زوجة توم ستيفن وعائلتهما  
لينا  
ابن شقيقته أنان نوهرا وزوجته كريستين  
شاؤول وعائلتهما  
حماته: ليندا الزيلع أرملة نزيه مع  
وعائلتهما

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الثلاثاء  
29 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في  
كنيسة مار فوقا غادير – جونية.  
تقبل التعازي أيام الاثنين، الثلاثاء  
والأربعاء 28، 29 و30 الجاري في صالون  
الرعية من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

### إعلانات رسمية

#### إعلان تلزيم للمرة الثالثة

عدد: 1759  
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق  
في 26 من شهر تشرين الثاني 2013  
تجري وزارة الإعلام في مركزها الكائن  
في الصنایع – بيروت استدرج عروض  
لتلزييم تقديم مطافئ حريق لزوم الإذاعة  
اللبنانية.  
التأمين المؤقت: مليون وخمسمئة ألف  
ليرة لبنانية.  
طريقة التلزييم: تقديم أسعار.  
العروض الذي يحق له الاشتراك:  
الأشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين  
يتعاملون تجارة الأصناف المطلوبة.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الذي يمكن الحصول عليه من  
قسم اللوازم في الوزارة. يجب أن تصل  
العروض إلى ديوان الوزارة قبل الساعة  
الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في  
25 من شهر تشرين الثاني 2013.  
بيروت في 23 تشرين الأول 2013  
وزير الإعلام  
وليد الداعوق  
التكليف 1908

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة  
\_ القاديشا عن تمديد مهلة استدرج  
العروض العائد لتقوية كابل مخرج  
الحريشة 66 ك.ف. وذلك وفق المواصفات  
الفنية والشروط الإدارية المحددة في  
دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على  
نسخة عنه لقاء مبلغ خمسمئة ألف ليرة  
لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء  
في المصلحة الإدارية في مركز الشركة  
في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً  
و12 ظهراً من كل يوم عمل.  
تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا \_ البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت  
الواقع فيه 16 تشرين الثاني 2013  
الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1909

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
المعاملة الرقم 80 م/2012  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. وكيله  
المحامي أنطوان الحايك.  
المنفذ عليه: فراس عيد مطر وكيله  
المحامي ساسين عزيز ساسين.  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن  
دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/1624  
تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /15,908/  
د.أ. والفوائد واللواحق.  
تاريخ قرار الحجز: 2011/8/11.  
تاريخ تسجيله في أمانة السجل العقاري:  
2011/8/24.

العقار المطروح للبيع: /1200/ سهم في  
القسم D 18 من العقار رقم 616 بعبدت

والسفيلة. يحتوي على مدخل ودار  
وطعام ومطبخ وغرفة غسل وحمامين  
وثلاث غرف وثلاث شرفات والشقة لا  
تزال في مرحلة أعمال الديكور. مساحته:  
143 م<sup>2</sup>. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3 و  
D بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاع  
وغيرها راجع القسم 1. تأمين درجة أولى  
على كامل القسم لمصلحة البنك اللبناني  
للتجارة ش.ج.ل. والمؤسسة العامة  
للإسكان لغاية مبلغ /180,000,000/  
ل.ل.

قيمة التخمين: 128,700 د.أ.  
قيمة الطرح: 77,220 د.أ.  
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع  
فيه 29/11/2013 الساعة العاشرة  
صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي  
محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح  
أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل  
إقامة ضمن نطاق الدائرة. وخلال  
ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع  
كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة  
بزيادة العشر والإفعل عهده فيضمن  
النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه  
خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
أنطوان الحلو

#### إعلان بيع بالمعاملة 2012/1147

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2013/11/11 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر اللوحة العمومية خاصة  
المنفذ عليه ولیم إبراهيم مخلوف رقم  
/372122/م العمومية عدد المقاعد /11/  
تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة  
الدولية للتمويل ش.ج.ل. وكيلها المحامي  
زيد شيلي البالغ /80083/\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /25000/\$ والمطروحة  
بسعر /20,000/\$ أو ما يعادله بالعملة  
الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
/480,000/ ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مراب كريم سالم في بيروت  
الإشرافية نزلة الشحروري مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً  
بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### محبوب

### للبيع

للبيع خلو مكتب محاماة 7 غرف مجهزة.  
03/615789 - 01/680804 - 01/425745

تعلن جريدة «الاخبار» عن حاجتها الى «مخرج فني» يتولى تنفيذ  
صفحات الجريدة

المهات :

اعداد الصور المرفقة

التنسيق مع المحررين

اعداد الصفحات

الخبرة : لا تقل عن سنتين

يجب على المتقدمين ان يمتنعوا بالخبرة في البرامج التالية :

Adobe Photoshop

Adobe Illustrator

Adobe Indesign

الرجاء ارسال السيرة الذاتية ونبذة عن الانجازات وال Portfolio الى

rismail@al-akhbar.com

تعلن جريدة «الاخبار» عن حاجتها الى «مصمم جرافيكس»

Info Graphics

المهات :

التواصل مع التحرير

جمع المعلومات وتحليلها

تنفيذ الرسوم البيانية

الخبرة : لا تقل عن سنتين

الرجاء ارسال السيرة الذاتية ونبذة عن الانجازات وال Portfolio الى

rismail@al-akhbar.com

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط احمر



## خط احمر

إخبار  
ما لحاضر هامشها الدبلوماسي  
الخط احمر  
براميرس بلنوم نحو كشف قنطة الد  
أربعة آلاف قتالها هزك بنى المصاوية على السنوي  
ناهم طهران يتعذر  
الخط احمر  
طبخة التعدي  
الخط احمر  
رحل الرفيق جوزف سماحة  
الخط احمر  
مقالات  
جوزف سماحة  
في  
الأخبار



## الرياضة اللبنانية

فرضت فرق النجمة والأنصار والساحل نفسها نجوماً للأسبوع الخامس من الدوري اللبناني، فيما واصل الاجتماعي تألقه واستعاد السلام زغرته والتضامن صور نغمة الفوز، في وقت استمر فيه نزف النقاط في الصفاء والتراجع في الترتيب لدى العهد



لاعب النجمة  
حسن محمد  
يحتفل بهدفه مع  
زميله خالد تكة  
جي وسامر زين  
الدين (مروان بو  
حيدر)

## نجومية الأسبوع الخامس للنجمة والأنصار وشباب الساحل

أقل شأناً من الأنصارين، إذ حقق الساحل نتيجته الكبيرة أيضاً هذا الأسبوع بفوزه على الراسينغ 4-1 في مباراة كشفت عن مشكلة كبيرة في الراسينغ الذي لقي خسارته الثانية على التوالي بعد الأولى أمام الأنصار.

وأظهر الساحليون تطوراً كبيراً في الأداء، مقابل تراجع كبير لدى خصمه. وللأسبوع الثاني فرض وسيم عبد الهادي نفسه أحد نجوم الفريق مع تسجيله هدفين الأول في الدقيقة 7 إثر عرضية من أمير الحاف الذي بدوره واصل تقديم مستوى جيد. وعزز حسن ضاهر النتيجة في الدقيقة 19 من إحدى تسديداته القوية من ركلة حرة.

وفي الشوط الثاني حافظ الساحليون على إيقاعهم وعززوا النتيجة، وفي الدقيقة الـ 62 سجلوا هدفاً عبر عماد الميري من ركلة جزاء احتسبها الحكم علي رضا بعد عرقلة الحارس حسين للمهاجم لورونيون كريست ريمي. وفي الدقيقة 70 قلص أحمد طراد الفارق إثر عرضية من لاسينا سورو. وفي الدقيقة 86 اختتم وسيم عبد الهادي مسلسل الأهداف حين انفراد وسدد كرة أرضية إلى يسار الحارس إثر تمريرة من جاد نور الدين لتنتهي المباراة بفوز الساحل 4 - 1.

وفي زغرته، احتضن ملعب المرادشبية مباراة صاخبة بين السلام وزغرته وضيغه طرابلس وانتهت لمصلحة السلام 1 - 0 بهدف السنغالي ديا سانديجي في الدقيقة 17. وتحولت المباراة إلى صراع خشن بين اللاعبين استوجب على الحكم رضوان غندور رفع سبعة انذارات وبطاقتين حمراوين. الأولى للاعب طرابلس سعد يوسف بين شوطي اللقاء لشنمه لاعباً منافساً. والثاني لعباس فضل الله من السلام بعد خشونته حيث تلقى البطاقة الصفراء الثانية في الدقيقة 65.

وخطف التضامن صور ثلاث نقاط قبل أربع دقائق على نهاية اللقاء مع طرابلس حين سجل يوسف عنبر هدف المباراة الوحيد في القوت القاتل.

### انفرد النجمة بصدارة الترتيب برصيد 11 نقطة بعد تعثر الصفاء

الضرب حصل خلال سير اللعب، ما دفع الحكم إلى احتساب ركلة جزاء تقدم معها الأنصاريون عبر محمد حمود. وجاء التقدم بعد دقيقتين على معادلة راموس للنتيجة من ركلة حرة اخترقت السد في الدقيقة 63.

وإزاء التفوق الأنصاري والنقص العددي الإخائي، عزز ربيع عطايا النتيجة من تسديدة رائعة استقرت في المرمى الأيمن لمرمى الحارس أحمد التكتوك.

وفي صيدا، لم يكن الساحليون

والأنصاريون شوطاً ثانياً هو الأفضل لهم هذا الموسم. أما الإخاء فقد ظهر بصورة مغايرة عن تلك أمام الصفاء في الأسبوع الماضي. ورغم تقدمه في الدقيقة الثالثة عن طريق عماد غدار، إلا أن الفريق الجبلي لم يستطع مجاراة مضيفه الذي فرض إيقاعه عليه، وبدأ أن قلبه للنتيجة هي مسألة وقت. أمر آخر ظهر في اللقاء، هو حاجة الإدارة إلى ضبط لاعبيها والسيطرة على ردود أفعالهم. فللأسبوع الثاني يطرد للإخاء لاعب في اللقاء نتيجة تصرفات غير مقبولة؛ إذ رفع الحكم سامر قاسم البطاقة الحمراء في وجه البرازيلي ديبغو في الدقيقة 65 بعد إشارة من الحكم المساعد الأول سامر بدر الذي رأى ديبغو يضرب المدافع حسين سيد بطريقة ناعرة كما ظهرت في الإعادة التلفزيونية. ولا يمكن ديبغو أن يتصرف بهذه الطريقة مهما كان الفعل الذي قام به سيد، وهو لم يظهر في الإعادة التلفزيونية. ولم يتوقف ضرر ما قام به ديبغو على خروجه من الملعب، بل إن

وعلى ملعب بيروت البلدي، خسر الصفاء نقطتين كانتا في متناول اليد حين تعادل مع ضيفه الاجتماعي 2 - 2 بعد أن تقدم الصفاويون مبكراً عبر العاجي ابراهيم توريه في الدقيقة السادسة، قبل أن يعزز حمزة سلامي النتيجة في الدقيقة 23. وقدم الصفاويون شوطاً أول مميّزاً مع بعض التغييرات عبر إشراك محمد باقر يونس للمرة الأولى والدفع بمحمد زين طحان إلى الأمام عن الجهة اليمنى. وغاب علي ناصر الدين بداعي الإصابة. وفي الشوط الثاني، قلب الضيوف النتيجة وخطفوا نقطة بروحهم القتالية وتالق لاعبيهم مصطفى القصعة الذي سجل هدفي فريقه. وللأسبوع الثاني على التوالي، يحقق الأنصار فوزاً ثلاثياً، وهذه المرة أمام خصم قوي هو الإخاء الأهلي عاليه، حيث فاز الأخضر 3 - 1 على ملعب بيروت البلدي. واستحق الأنصار الفوز بعد عرض رائع، وتالق معظم لاعبيه، وخصوصاً ربيع عطايا، إذ قدم

### عبد القادر سعد

لم يكن فوز النجمة على العهد 3 - 0 في ختام الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني لكرة القدم عادياً. فهو منح الصدارة كاملة للنجمة، وكان فرصة لاستعادة مهاجمه حسن محمد لحسه التهديفي، إلى جانب تسجيل السنغالي سي الشيخ أول أهدافه مع الفريق في الدوري. أما الأهم، فهو كسر الحاجز النفسي النجموي أمام العهداويين بعد فترة طويلة لم يستطع فيها النجمويون الفوز على العهد.

وجاء فوز النجمة مستحقاً بعد العرض الكبير الذي قدمه اللاعبون، فيما افتقر العهد إلى روح الفوز، «فسلم أمره» لخصمه، الذي بدأ مصرأ على انتزاع نقاط المباراة. وأجرى مدرب النجمة موسى حجاج تبديلاً دفاعياً، معتمداً على قاسم الزين وسامر زين الدين، مع إبقاء عبد الناصر حسن على مقاعد الاحتياط،

ودفع بالحارس محمد حمود وحسين حمدان للمباراة الثانية، وكانا عند حسن ظن مدربيهما. فحمود لعب للمرة الأولى في مواجهة فريقه السابق وبدا كأنه يقاوم من أجل المحافظة على شبكته نظيفة.

النجمة تقدم في الدقيقة الـ 42 عبر رأسية علي حمام بعد كرة طويلة من تكة جي، وفي بداية الشوط الثاني عزز حسن محمد النتيجة في الدقيقة 50 أيضاً من تمريرة في العمق لتكة جي، وأصيب قلب دفاع العهد عباس كنعان على أثرها وخرج من المباراة ليدخل بدلاً منه حسين الدر، إلى جانب دخول حسن شعيتو وعلي بزي بدلاً من محمد أبو عتيق وطارق العلي. وحاول العهد تقليص الفارق لكن هدف سي الشيخ في الدقيقة 92 حسم النتيجة بثلاثية نظيفة للنجمة.



### فوز ثالث للحكمة

حقق فريق الحكمة فوزه الثالث في بطولة الدرجة الثانية، وكان على حساب النهضة بر الياس 2 - 1 على ملعب النجمة في ختام الأسبوع الثالث. كما فاز النبي شيت على الشبيبة المزرعة 4 - 0 على ملعب الصفاء. وتعادل الشباب طرابلس مع التضامن بيروت 1 - 1 على ملعب طرابلس الأولمبي أول من أمس.

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة 5

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. النجمة	5	3	2	0	10	3	11
2. الصفاء	5	2	3	0	7	5	9
3. الساحل	5	2	2	1	12	4	8
4. اجتماعي	5	2	2	1	10	5	8
5. الأنصار	5	2	2	1	8	4	8
6. الإخاء	5	2	1	2	10	8	7
7. العهد	5	2	1	2	6	8	7
8. طرابلس	5	2	1	2	3	4	7
9. الراسينغ	5	2	0	3	5	10	6
10. التضامن	5	1	2	2	4	5	5
11. السلام	5	1	2	2	5	12	5
12. الصبرة	5	0	0	5	2	14	0



رحيك

## وسام الأرز إلى الراحل هنري شلهوب

ترأس رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، أمس، في كاتدرائية مار جرجس المارونية، الصلاة لراحة نفس الرئيس الأسبق لنادي الحكمة والشانفلير المرحوم هنري شلهوب، يحيط به النائب العام لأبرشية بيروت المارونية المونسنيور جوزف مرهج، القِيم العام في الأبرشية المونسنيور بولس عبد الساتر، ورؤساء جامعة الحكمة ومدارسها.

وقد وضع الوزير الداعوق، باسم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وسام الأرز الوطني من رتبة فارس، على نعش الفقيد، تقديراً لعطاءاته في عالم الأعمال والرياضة. وكانت التعازي قد توالفت؛ ومنها للاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي نعى شلهوب. وجاء في بيان أصدره الاتحاد «لقد كان الراحل الكبير هنري شلهوب أحد الداعمين الأساسيين للرياضة عامة ولكرة السلة خاصة، وكانت له بصمات واضحة على اللعبة. لقد سقط الفارس هنري شلهوب عن صهوة جواده بعد أزمة قلبية حادة. وكان حتى آخر يوم من حياته يتابع أخبار كرة السلة اللبنانية، وكان يرغب في تولي رئاسة نادي الحكمة من جديد.

لقد ترك هذا الراحل الكبير بصمات كثيرة في الرياضة اللبنانية. وبرحيل شلهوب، فقدت كرة السلة اللبنانية ركيزة من ركائزها. إننا باسم عائلة اللعبة، نقدم التعازي

الحارة الى عائلته وأولاده وعائلته، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته». كذلك نعت رئيس جمعية بيروت ماراثون، مي الخليل، شلهوب وهو عضو في مجلس أمناء بيروت



شلهوب وال خليل لدى توقيع عقد رعاية سباق ماراثون بيروت

ماراثون، الذي «كان خلاقاً في أفكاره ومقدماً في قراراته وكبيراً في عطاءاته» كما جاء في بيان الجمعية. واعتبرت الخليل أن «هذا العام سيكون سباق الماراثون مختلفاً، موعلاً بالحزن والأسى لفقدانك بيننا ولإطالاتك المحببة وابتسامتك التي ما كانت تفارق وجهك الذي يضح بالحياة وجبينك العالي الوضاء. وعلى الرغم من هذا الغياب القاسي والمؤلم، سوف نحنتل بك بيننا وتكون معنا يوم الأحد 10 تشرين الثاني المقبل في سباق مصرف لبنان بيروت ماراثون، وكما كنت كل عام معنا عند نقطة الانطلاق ترفع يديك بالتصفيق للعدائين، وعند نقطة الوصول في ساحة الشهداء قبالة المبنى المهني يشهد على عظمة إنجازاتك المهنية وهو مبنى الـ UFA العائد لشركة التأمين الرائدة في لبنان التي تملكها وكنت ترأس مجلس إدارتها بجدارة وكفاءة، وهي الشركة الراعي التأميني الحصري لسباق الماراثون منذ البدايات والتي ما بخلت يوماً ولا قصرت في سبيل توفير عامل السلامة لكل العدائين، بحيث انتزعت هذه الشركة الرائدة الإعجاب والتقدير داخلياً وخارجياً».

أبطال آسيا

### تعادل ثمين لغوانغزو في ذهاب نهائي الأبطال

قطع غوانغزو الصيني بقيادة مدربه الايطالي مارتشيلو لوبي شوطاً مهماً نحو إحراز لقب بطل مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه، وذلك بعودته من «ستاد كاس العالم» الخاص بمضيفه أف سي سيول الكوري الجنوبي بالتعادل 2-2 السبت في ذهاب الدور النهائي. وسجل الياباني-الاسباني الاصل سيرخيو ايسكوديرو (11) والمونتينيغري ديان داميانوفيتش (82) هدفي سيول، والبرازيلي الكيسون (30) وغاو لين (58) هدفي غوانغجو،

وكان بإمكان بطل دوري السوبر الصيني أن يعود فائزاً الى بلاده بعدما حول تخلفه أمام مضيفه الكوري الجنوبي الى تقدم 2-1 قبل أن يقول المونتينيغري ديان داميانوفيتش كلمته وينقذ وصيف بطل 2002 من السفر الى غوانغزو في التاسع من الشهر المقبل وهو متخلف، وذلك بتسجيله هدف التعادل قبل ثمان دقائق على صفاة النهاية.

وأصبح غوانغزو بفضل هذا التعادل الثمين مرشحاً ليكون أول فريق صيني يحرز لقب هذه المسابقة بلحتها الجديدة، علماً بأن ليانينغ كان قد أحرز لقب نهائي البطولة السابقة، كأس الاندية الابطال، عام 1990 على حساب نيسان الياباني.

وفي المقابل، تعقدت مهمة سيول في منح بلاده لقبها الخامس في الحلة الجديدة التي انطلقت عام 2003.

### أخبار رياضية

#### خمس ميداليات لقوى لبنان في الأردن

حصلت بعثة لبنان لألعاب القوى ميدالية ذهبية وميداليتين فضيتين وميداليتين برونزيتين بعد مشاركتها في بطولة غرب آسيا الثانية للناشئين والناشئات التي



جرت في العاصمة الأردنية عمان. وجاءت النتائج كالاتي: ميدالية ذهبية: ألان سعد (رمي الكرة الحديدية)، ميدالية فضية: ساندني كرم (5 كلم مشي)، وجوي بوسليمان (وثب طويل). ميدالية برونزية: جويل فغالي (400م)، سارة جو قرطباوي (800م)، كريستوف بولس 100م، سباق التتابع 100-200-300-400م (منتخب لبنان للناشئات).

#### الزمالك إلى نصف نهائي كأس مصر

تأهل الزمالك الى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس مصر في كرة القدم بعد فوزه على الإنتاج الحربي 3-0 أمس في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب نادي الجونة في مدينة الغردقة في محافظة البحر الأحمر. وسجل أحمد جعفر (75) واحمد علي (82 و84) أهداف المباراة. ويلتقي الزمالك في دور الاربعة طلائع الجيش. ويلعب اليوم الاثني عشر في ربيع النهائي الاسماعيلي مع النصر على ملعب الجونة أيضاً، على أن يواجه الفائز منهما وادي دجلة في الدور نصف النهائي.

## استراحة

### 1547 sudoku

	2			6		8		
6				3	9			
	3	5	8					9
		2		4				5
	9			2				7
5	1		7					3
		7				1		
1				7	5			2
		8	1					6
								3

### حل الشبكة 1546

7	4	3	6	9	5	1	2	8
8	2	6	3	1	4	9	7	5
5	1	9	2	8	7	3	4	6
3	6	8	5	7	2	4	1	9
4	9	2	8	3	1	6	5	7
1	5	7	4	6	9	2	8	3
9	7	5	1	2	6	8	3	4
6	3	1	7	4	8	5	9	2
2	8	4	9	5	3	7	6	1

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1547

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضيا

- عاصمة هايتي - 2- دولة اوروبية - من كبار الآلهة عند المصريين - 3- وضع خفية - حرباء من الزواحف يتغير لونها لينسجم مع لون الأشكال المحيطة بها - 4- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان وتسلسل منه الجنس البشري الجديد - للنداء - حرف نفي - 5- دولة أفريقية هي داهومي سابقاً - صفحة من الفولان تحمل للوقاية من طعنات السيف - 6- ثواب ومكافأة - ما يطير به الطائر - 7- مدينة مغربية - هزم العسكر - 8- أكل الطعام - ماركة سيارات إنكليزية فاخرة - 9- ماركة سيارات - حرف نصب - هرب من السجن - 10- كاتب روائي روسي راحل كان له التأثير العظيم في الحركة الفكرية الروسية العصرية

### عموديا

- جنرال إنكليزي مؤسس الكشافة العالمية - 2- عائلة زعيم حزب العمال ورئيس وزراء بريطاني راحل - نهر في فرنسا وبلجيكا وهولندا - 3- إله وخالق - عدم الميل الى أي طرف من أطراف الخصومة والنزاع وعدم التحيز لأي دولة من الدول - نعم بالأجنبية - 4- ما يوضع على رأس الملك - فاضلات أو ذكيات - 5- أزيد وأرفع من مدخولي - أقام في المكان - 6- مصائب - عائلة وزير خارجية إيراني سابق - 7- بحيرة في الفلبين - حرك وهز - قشر النخل الذي يجاور السعف - 8- عاصمة اوروبية - 9- نريد ونبغى - أصل البناء - حل العقدة - 10- رئيس حكومة لبناني

### حلول الشبكة السابقة

### أضيا

- مزرعة - بندر - 2- روكا - عقارب - 3- آر - مدن - دب - 4- سين - فاليتا - 5- خيل - قبن - 6- جحا - صه - 7- كمين - أبراج - 8- وير - هو - أمأ - 9- اليسر - ند - 10- الموسوعة

### عموديا

- مراس - أكواخ - 2- زوريخ - ميل - 3- رك - نيجيريا - 4- عام - لحن - سل - 5- دف - هرم - 6- عناق - أو - 7- بق - لبيب - نش - 8- نادين - رادو - 9- دزبت - صام - 10- رب - الهجانة

### مشاهير 1547

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغني وموسيقي وشاعر غنائي بريطاني وعضو فرقة البيتلز السابقة. شكل مع جون لينون ثنائياً ناجحاً بحيث كتب أغلب قصائد الفرقة الغنائية 1+5+3+2 = عاصمة أفغانستان ■ 11+4+7+11 = عاصمة النيجر ■ 9+8 = خنزير بري

حل الشبكة الماضية: جميلة بوحيرد

إعداد  
نعوم  
مسعود



## الرياضة الدولية

## «كلاسيكو» غير كلاسيكي: أنشيلوتي خربها وبرشلون

لم يكن «إل كلاسيكو» أكثر من عنوان كلاسيكي للقاء بين برشلونة وريال مدريد، إذ غابت المتعة والحماسة اللتان اتسمت بهما عادة مواجهات الفريقين، فشتان بين أيام اللقاءات الساخنة التي هندسها المدبران السابقان جوسيب غوارديولا وجوزيه مورينيو، وبين الفترة الحالية التي يديرها الوافدان الجديان جيراردو مارتينو وكارلو أنشيلوتي



## شريك كريم

كل شيء كان ينبئ بمواجهة من العيار الثقيل بين برشلونة وريال مدريد في «إل كلاسيكو» الدوري الإسباني لكرة القدم. إلا أن هذه الموقعة لم تكن على الموعد مع عشاقها، فكانت مجرد مباراة بين فريقين يحملان اسمين كبيرين، وذلك رغم وجود كل الظروف الذي كان من المفترض أن ترسم موقعة نارية لا يمكن نسيانها بسهولة. ببساطة، كان كل اللاعبين النجوم موجودين على المستطيل الأخضر، إن كان من ناحية «البلاوغرانا» أو من ناحية «لوس بلانكوس»، فهناك عند أصحاب الأرض حضر البرازيلي نيمار الذي كان من المفترض أن ترسم موقعة نارية لا يمكن نسيانها بسهولة. ببساطة، كان كل اللاعبين النجوم موجودين على المستطيل الأخضر، إن كان من ناحية «البلاوغرانا» أو من ناحية «لوس بلانكوس»، فهناك عند أصحاب الأرض حضر البرازيلي نيمار الذي كان من المفترض أن ترسم موقعة نارية لا يمكن نسيانها بسهولة.



## مدريد أوقف البكاء

تصريح ناري أطلقه لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكس عقب لقاء «إل كلاسيكو»، قائلاً إنه طغح الكيل من «بكاء» ريال مدريد في كل مرة يخسر فيها الفريق الملكي أمام برشلونة، معتبراً أن رجال العاصمة يحنون دائماً عن الأعداء لتبرير خسارتهم. وأضاف: «العذر الأسهل هو اتهام حكم المباراة بارتكاب الأخطاء، وهذا أمر فعلوه دائماً وسيستمر في القيام به».

صح القول بين يدي أنشيلوتي الذي يُسأل عن سبب عدم إشراكه إيسكو الذي سجل بداية قوية مع الفريق الملكي هذا الموسم. كذلك يُسأل عن خيار إشراك سيرجيو راموس في مركز الوسط المدافع، ثم تبديله بعدما بدا تائهاً، وخصوصاً في الكرة التي جاء منها الهدف الأول عندما ألغاه أندريس إنييستا قبل إيصال الكرة إلى نيمار صاحب الهدف الأول. وعند نيمار يمكن التوقف، إذ من دون شك خرج مديرو «البرسا» مرفوعي الرأس بعد اللقاء، إذ إن صفتهم الصيفية الكبرى أثمرت في أول «كلاسيكو» للنجم البرازيلي، بينما لا شك في أن القيمتين على ريال مدريد قاموا بالتحسن، إذ إن ملايينهم قد تذهب هباءً، كون بايل لم يلمس الكرة تقريباً طوال الدقائق الـ 61 التي كان فيها على أرضية الميدان.

وهنا يمكن العودة إلى خيارات أنشيلوتي مجدداً، إذ يُسأل عن سبب دفعه ببابل أساسياً وهو غير الجاهز بدنياً، فهل إن فلورنتينو بيريز كان وراء هذا الخيار أيضاً.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

## إنكلترا (المرحلة التاسعة)

كريستال بالاس - ارسنال 2-0  
الاسباني ميكل ارتيتا (47) والفرنسي اوليفيه جيرو (87).

تشلسي - مانشستر سيتي 2-1  
المانسي اندريه شورله (33) والإسباني فرناندو توريس (90) لتشلسي، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (49) لسيتي.

ليفربول - وست بروميتش البيون 4-1  
الأوروغوياني لويس سواريز (12) و(17) ودانيال ستاريدج (79) للليفربول، وجيمس موريسون (66) لوست بروميتش.

توتنهام - هال سيتي 1-0  
الإسباني روبرتو سولدانو (80) من ركلة جزاء.

مانشستر يونايتد - ستوك 3-2  
استون فيلا - افرتون 2-0  
نوريتش - كارديف 0-0  
ساوثمبتون - فولام 0-2  
سندرلاند - نيوكاسل 2-1  
سوانسي - وست هام 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:

1- ارسنال 22 نقطة من 9 مباريات  
2- تشلسي 20 من 9  
3- ليفربول 20 من 9  
4- توتنهام 19 من 9  
5- ساوثمبتون 18 من 9

## إسبانيا (المرحلة العاشرة)

برشلونة - ريال مدريد 2-1  
البرازيلي نيمار (19) والتشيلياني أليكسيس سانثيز (78) لبرشلونة، وخيسي رودريغيز (90) لريال مدريد.

ملقة - سلتا فيغو 5-0  
البيكس لوبيز (6) و(64) والأرجنتيني أوغوستو فرنانديز (23) ونوليتو (73) والبرازيلي تشارلز (81).

التشي - غرناطة 1-0  
التشيلياني مانويل ايتورا (26).

ليفانتي - اسبانيول 3-0  
المغربي نبيل الزهار (25) من ركلة جزاء و(51) والسنگالي بابا ديوارا (27).

رايو فايكانو - بلد الوليد 3-0  
اشبيلية - اوساسونا 2-1  
فياريال - فالنسيا 1-4  
خيتافي - اتلتيك بلباو (الليلة، 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 28 نقطة من 10 مباريات  
2- اتلتيكو مدريد 24 من 9  
3- ريال مدريد 22 من 10  
4- فياريال 20 من 10  
5- خيتافي 16 من 9

## إيطاليا (المرحلة التاسعة)

اودينيزي - روما 0-1  
الاميركي مايكل برادلي (82).

يوفنتوس - جنوى 2-0  
التشيلياني ارتورو فيدال (23) من ركلة جزاء والأرجنتيني كارلوس تيفيز (36).

نابولي - تورينو 2-0  
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (14) و(32) من ركلتي جزاء.

بارما - ميلان 3-2  
ماركو بارولو (10) و(90) وانطونيو كاسانو (45) لبارما، وأليساندرو ماتري (61) والأرجنتيني ماتياس سيلفستري (63) لميلان.

انتر ميلانو - فيرونا 4-2  
سمبدوريا - اتالانتا 1-0  
بولونيا - ليفورنو 1-0  
كييفو - فيورنتينا 2-1  
كاتانيا - ساسولو 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:

1- روما 27 نقطة من 9 مباريات  
2- نابولي 22 من 9  
3- يوفنتوس 22 من 9  
4- انتر ميلانو 18 من 9  
5- فيورنتينا 18 من 9

## ألمانيا (المرحلة العاشرة)

بايرن ميونيخ - هيرتا برلين 3-2  
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (29) و(51) وماريو غوتزه (54) لبايرن، والكولومبي ادريان راموس (3) والتونسي انيس بن هتيرة (58) لهيرتا برلين.

شالكة - بوروسيا دورتموند 3-1  
ماكس ماير (61) لشالكة، والغابوني بيار اميريك اوباميانغ (14) والتركي توري شاهين (50) والبولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي (73) لدورتموند.

باير ليفركوزن - اوغسبورغ 2-1  
سيمون رولفس (34) وايمري كان (83) للليفركوزن، واوفنباخ اندري هان (24) لأوغسبورغ.

فرايبورغ - هامبورغ 3-0  
ماكسيميليان بايستر (37) وبيار ميشال لاسوغا (47) والهولندي رافايل فان در فارت (63).

بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت فرانكفورت 4-1  
فولسبورغ - فيردر بريمن 3-0  
شتوتغارت - نورمبرغ 1-1  
هانوفر - هوفنهايم 4-1  
ماينتس - اينتراخت براونشفايغ 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 26 نقطة من 10 مباريات  
2- بوروسيا دورتموند 25 من 10  
3- باير ليفركوزن 25 من 10  
4- بوروسيا مونشنغلادباخ 16 من 10  
5- هرتا برلين 15 من 10



# قطفها

## الفورمولا 1

### فيتيل يبقى بطلاً للعالم من أعلى منصة سباق الهند

لتغيير جناح سيارته الذي تضرر عقب الانطلاقة، فطلب ريد بل من فيتيل أيضاً الدخول لاستبدال إطاراته بإطارات أكثر ليونة في اللفة الثانية مباشرة.

وأعرب الألماني عن «سعادته العارمة لفوزه بالسباق وحسم لقب بطولة العالم في الهند»، مضيفاً: «في مثل هذه المناسبة هناك أمور كثيرة يجب قولها، لكنني لا أجد الكلمات المناسبة حالياً».

واحتفل فيتيل بطريقة رائعة بفوزه باللقب الرابع على التوالي؛ إذ قام بفصل استعراض في سيارته قبل أن يقف عليها ويرفع يديه عالياً محتفلاً بالنصر، ثم انحنى وقبّلها.

ولم يتوان الونسو عن تقديم التهنية لفيتيل قائلاً: «أقدم التهنية لسيباستيان من الواضح أنه قدم موسماً قوياً جداً وهيمن على وجه التحديد على الجزء الثاني من العام بتحقيق النصر في الكثير من السباقات».

وأضاف الونسو الذي جاء في المركز الحادي عشر في سباق أمس: «قام (فيتيل) بعمل رائع هو وفريقه. أمل أن نستطيع أن نصعب الأمور عليه في العام المقبل».

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:

1- فيتيل 322 نقطة

2- الونسو 207

3- الفنلندي كيمي رايبونن (لوتوس) 183

4- البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) 169

5- الأسترالي مارك ويب (ريد بل) 148

- ترتيب بطولة الصانعين:

1- ريد بل 470 نقطة

2- فيراري 313

3- مرسيدس 309 نقاط

4- لوتوس 285 نقطة

5- ماكلارين 93.

مجريات البطولة هذا الموسم؛ إذ خرج فائزاً في عشرة سباقات حتى الآن في ماليزيا والبحرين وكندا وألمانيا وبلجيكا وإيطاليا وسنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان، وأخيراً في الهند، ليؤكد أنه ماضٍ بقوة لتحطيم الأرقام القياسية.

ورفع «شومي الصغير» رصيده إلى 322 نقطة، مقابل 207 نقاط لالونسو الذي فشل في حصد أي نقطة في سباق الهند.

يذكر أن فيتيل احتاج إلى ستة مواسم كاملة فقط في عالم الفئة الأولى لكي يتوج بأربعة ألقاب، فيما احتاج شوماخر إلى 20 عاماً لكي يحرز ألقابه السبعة (اثنان مع بينيتون وخمسة مع فيراري قبل أن يعتزل عام 2006 ثم يعود عن اعتزاله من 2010 حتى 2012).

كذلك فإنه أصبح ثالث سباق يحرز أربعة ألقاب متتالية بعد شوماخر وفانجيو.

واللافت أن الونسو دخل إلى منطقة الصيانة بعد اللفة الأولى مباشرة



فيتيل يشير إلى ألقابه الأربعة (أ ف ب)

دخل سائق «ريد بل رينو»، الألماني سباستيان فيتيل، نادي العظماء في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بعد أن احتفظ باللقب العالمي للموسم الرابع على التوالي، ليعادل بذلك السائق الفرنسي السابق آلان بروس، في المركز الثالث ويفارق لقب واحد عن الأرجنتيني خوان مانويل فأنجيو، وثلاثة ألقاب عن حامل الرقم القياسي الألماني الآخر ميكائيل شوماخر.

ولم يشأ «سيب» أن يكون احتفاله بهذا الإنجاز عادياً، حيث أحرز المركز الأول في سباق جائزة الهند الكبرى، الجولة السادسة عشرة من بطولة العالم، على حلبة بودة.

وحقق فيتيل فوزه السادس على التوالي، والعاشر هذا الموسم، مع أنه كان سيتوج بطلاً حتى في حال إحرازه المركز الخامس بغض النظر عن نتيجة منافسه المباشر الإسباني فرناندو الونسو.

وقطع فيتيل مسافة السباق البالغة 307,249 كلم في 1,31,12,178 ساعة، أي بمعدل سرعة وسطي بلغ 202,131 كلم في الساعة، وتقدم بفارق مريح جداً قدره 29,823 ثانية على مواطنه نيكو روزبرغ سائق مرسيدس جي بي، وبفارق 39,892 ثانية على سائق لوتوس رينو الفرنسي رومان غروجان.

وكان تصميم فيتيل على حسم اللقب واضحاً؛ إذ انتزع المركز الأول على خط الانطلاق في التجارب الرسمية السبت، لينطلق من المركز الأول للمرة السابعة هذا الموسم والـ 43 في مسيرته حتى الآن، ثم قاد ببراعة أمس فتصدر السباق في معظم فتراته ليضيف فوزاً جديداً إلى رصيده.

وفرض الألماني هيمنته التامة على

سجل اليكسيس سانشيرز هدفاً رائعاً في مرمر ديبغو لوبيز (جوسيب لاغو - أ ف ب)



## بطولة العالم للرياليات

### رالي كاتالونيا: أوجيهه ولاتفالا يهديان فولسفاغن بطولة الصانعين

1- أوجيهه 265 نقطة

2- نوفيل 158

3- لاتفال 144

4- هيرفونن 126

5- سورودو 117

- ترتيب بطولة الصانعين:

1- فولسفاغن موتورسبورت 382 نقطة

2- سيترون ابو ظبي دبلو آر تي 274

3- قطر أم سبورت (فورد) 178

4- قطر دبلو آر تي (فورد) 165.

المتصدر، بعد يومين من المنافسات على الإسفلت، لكنه انتفض في هذا اليوم الذي تكون من مراحل حصوية وعوض هذا الفارق.

وجاء الفنلندي ميركو هيرفونن سائق «سيترون» ثالثاً أمام البلجيكي تيري نوفيل سائق «فورد»، فيما حل الروسي يفغيني نوفيكوف سائق «فورد» أيضاً خامساً.

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:

توج سائق فولسفاغن الفرنسي سباستيان أوجيهه، الذي حسم لقب بطل العالم، بجائزة رالي كاتالونيا، المرحلة الثانية عشرة قبل الأخيرة من بطولة العالم للرياليات، متقدماً على زميله الفنلندي ياري ماتي لاتفال الذي أسهم في حسم فريقه الألماني لقب بطولة الصانعين.

ودخل أوجيهه إلى اليوم الأخير وهو متخلف بأكثر من 40 ثانية عن لاتفال

## بطولة العالم للدراجات النارية

### اسبارغارو سادس إسباني يحرز لقب فئة «موتو 2»

وقلص لورنزو الفارق مع ماركيز متصدر ترتيب بطولة العالم إلى 13 نقطة فقط، قبل الجولة الأخيرة الحاسمة للقب.

وتأجل حسم اللقب في فئة «موتو 3» إلى الجولة الأخيرة أيضاً بين الثلاثي الإسباني، لويس سالوم ومافريك فيناليس واليكس رينس.

وفاز الإسباني الآخر اليكس ماركيز، شقيق مارك ماركيز، بالمركز الأول لسباق أمس، بعدما قطع المسافة في 39,45,953 دقيقة.

وخطف فيناليس المركز الثاني بفارق بسيط جداً بلغ 0,027 ث، وجاء الألماني يوناش فولغر ثالثاً بفارق 7,750 ث.

وسقط سالوم عن دراجته وخرج من السباق، لكنه لم يصب بأذى، ولا يزال يتصدر الترتيب العام للبطولة برصيد 300 نقطة، ويفارق نقطتين فقط عن فيناليس، الذي ارتقى إلى المركز الثاني بدلاً من رينس الذي فشل في تعزيز رصيده البالغ 295 نقطة، لأنه حل أمس في المركز الرابع والعشرين.



اسبارغارو محتفلاً باللقب (أ ف ب)

(2006 و 2007) وطوني الياس (2010)

ومارك ماركيز (2012).

وانتزع الإسباني خورخي لورنزو المركز الأول في سباق فئة «موتو جي بي» بعدما احتاز المسافة في 47,34,291 دقيقة، متقدماً على مواطنيه مارك ماركيز بفارق 3,188 ث، إثر منافسة حامية، وداني بدروسا ثالثاً بفارق 4,592 ث.

حصد الإسباني بول اسبارغارو (كالكيس) لقب بطولة العالم للدراجات النارية لفئة «موتو 2» (600 سي سي) بعد فوزه بالمركز الأول في سباق جائزة اليابان الكبرى، المرحلة السابعة عشرة قبل الأخيرة من البطولة، على حلبة «موتيجي».

ورفع اسبارغارو رصيده إلى 265 نقطة، ليتقدم على البريطاني سكوت ردينغ زميله في الفريق ومنافسه المباشر بفارق 41 نقطة قبل الجولة الأخيرة في فالنسيا الإسبانية.

وانهى الدراج الإسباني، الذي حلّ ثانياً في بطولة العام الماضي خلف مواطنه مارك ماركيز، السباق مسجلاً 28,15,162 دقيقة، ومتقدماً على الفنلندي ميكا كالو (كالكيس) بفارق 1,344 ثانية، والسويسري توماس لوئي (سوتر).

وبات اسبارغارو سادس دراج إسباني يحرز اللقب العالمي لهذه الفئة (كانت تعرف سابقاً بفئة 250 سي سي)، بعد سيوتو بونس (1988 و 1989) وداني بدروسا (2004 و 2005) وخورخي لورنزو

## هاسترز رابطة لسيرينا

### فرنسا (المرحلة الحادية)

حافظت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً على لقبها في بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب بعد تتويجها للمرة الرابعة في البطولة بفوزها على الصينية لي نا المصنفة رابعة 6-2 و 6-3 و 6-0، وكانت سيرينا 32 عاماً) قد أحرزت لقب العام الماضي بفوزها على الروسية ماريا شارابوفا 4-6 و 3-6 في المباراة النهائية، وسبق أن توجت باللقب عامي 2001 و 2009.

ووصلت سيرينا إلى النهائي بفوزها على يانكوفيتش 6-4 و 6-2 و 6-0. أما لي نا فبوصولها إلى النهائي أصبحت أول لاعبة آسيوية تحتل المركز الثالث في التصنيف العالمي، وهي كسرت إرسال سيرينا مرتين في المجموعة الأولى التي فازت بها. لكن سيرينا رفعت وتيرة الأداء في المجموعة الثانية التي فازت بها 6-3.

ولم يظهر على سيرينا الإرهاق في المجموعة الحاسمة رغم أنها خاضت أكثر من 80 مباراة هذا الموسم واستغلت قوتها الهائلة لتحسم المجموعة من دون خسارة أي شوط.

موناكو - ليون 1-2  
المغربي منير عبادي (28) والكولومبي راداميل فالكاو (36) لموناكو، وبافيتيمبي غوميس (62) لليون.

نانت - ليل 1-0  
نولان رو (41).

مرسيليا - ريمس 3-2  
فلوريان ثوفان (56) واندرية - بيار جينيك (86) لمرسيليا، والتوغولي فلويد ايبتيه (34) والدنماركي مادس البالك (37)

باستيا - نيس 0-1  
سيباستيان سكيلاتشي (36).

غانغان - اجاكسيو 1-2  
تولوز - رين 0-5  
فالنسيان - ايفيان 1-0  
لوريان - سوشو 1-2  
بورودو - مونبلييه 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:  
1- موناكو 25 نقطة من 11 مباراة  
2- باريس سان جيرمان 24 من 10  
3- ليل 23 من 11  
4- نانت 19 من 11  
5- غانغان 17 من 11





## صورة وخبير



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### الشاعر غلطة

إذ كانت الأرض - على عادة الأرض -  
لا تتسع لأكثر من ثلاثة،  
اجتمع الكاهن، والشاعر، والمؤرخ، وقائد الجيش .  
الكاهن ، بإجماع الشعب،  
يلزم للعمادات، والأعراس، والمآتم،  
وتسهيل عبور أرواح السقّاحين  
إلى ديار الأبدية .  
المؤرخ.. لتلطيف مذاق الكوارث وتبييض آثام البرابرة .  
وقائد الجيش، كما لا يخفى على أحد،  
لترويج صناعة الأوسمة  
وتشييد أقواس النصر  
وتحويل ذكرى المذابح  
إلى أعياد وطنية .  
.. وطبعاً، أقصبي الشاعر .  
... ..  
الكل يعرف :  
حين يكونُ المجد هو الديانة،  
ما ضرورة الشعراء  
وتعيق حناجرهم المنفوخة بالدموع والغصّات  
ودخان الأحلام الخائبة؟! ..  
فعلاً :  
في أعراس الآلهة وأبناء الآلهة  
ما ضرورة غراب إضافي؟ ...  
ما ضرورة الألم؟  
... ..  
نعم : الشاعرُ غلطة .



يواصل بانكسي إقامته الفنية في نيويورك، متحوّلاً إلى كابوس بالنسبة إلى الشرطة التي تسعى إلى القبض عليه بتهمة «التخريب» بعدما جعل بعض الممتلكات الخاصة مجرّد كانفاس مارس عليها جنونه، فيما تقدّم أصحاب بعض الأملاك بدعاوى ضده. لكن رسومات فنان الغرافيتي الذي لا يعرف أحد هويته، حظيت أيضاً بحفاوة من قبل أهل التفاحة الكبيرة. مواطنون أميركيون أقبلوا على أعماله والتقطوا صوراً ووضعيات مبتكرة إلى جانبها. وفي الصورة عمل بعنوان «الانتظار العقيم أمام الحانة»، رسمها بانكسي أمام إحدى الحانات النيويوركية.

2012/8/29

## بانوراما

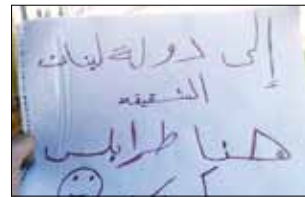


### الخفر يعصف ... بنساء بريطانيات

وجد استطلاع أجراه موقع صيدلية UKMedix الإلكتروني البريطاني أنّ واحدة من بين 6 نساء متزوجات لم يتعرين أمام أزواجهن منذ أكثر من عام. وأكدت صحيفة «ديلي مايل» أنّ الدراسة شملت 1902 امرأة في مختلف أنحاء بريطانيا، وسألت المتزوجات عن المزة الأخيرة التي سمحن فيها لأزواجهن برؤيتهن عاريات. 16% قلن إنهن لم يتعرين أمام أزواجهن خلال السنة الماضية، فيما عزا نصفهن السبب إلى عدم شعورهن بالأمان حيال مظهرهن، في حين أكد ثلثهن أنّ السبب هو تراجع رغبتهن الجنسية. من جهتها، قالت سارة بايلي المشرفة على الاستطلاع إنّ «الثقة بالجسم عنصر هام في حياة النساء الجنسية، ونقصها يسبب المشاكل».

### نضال الأحمدية لم تخترع «موتها»

أمس، استفاق اللبنانيون على شائعة وفاة نضال الأحمدية التي نقلتها mtv و lbc وتبعتهما القنوات والمواقع الأخرى. الشائعة جاءت من حساب الإعلامية اللبنانية على تويتر حيث ورد: «ننعي إليكم وفاة نضال الأحمدية إثر أزمة قلبية حادة وفارقت الحياة بصمت. آل الأحمدية سيعلمون عن برنامج الدفن». هكذا، سقط الإعلام اللبناني كالعادة في فخ السبق بأي ثمن من دون التأكد من صحته. لكن ما زاد البلبة أنّ الأحمدية نفسها لم تردّ على الاتصالات التي انهالت عليها، حتى أنّ أحد المسؤولين في قناة لبنانية معروفة اتصل بأحد أصدقاء الأحمدية ليستفسر عن الخبر، فيما بدأت الاتهامات تنهال على الأحمدية بكونها تقف وراء شائعة الوفاة بنفسها، خصوصاً أنّها لا تردّ على الاتصالات ولا حتى على المقربين منها. لكن أخيراً ردّت الأحمدية على اتصالنا في وقت متأخر أمس لتكشف أنها المزة الثالثة التي يُسرق فيها حسابها على تويتر، لافتة إلى أنّ والدتها أصيبت بانهايار عصبي إثر سماع خبر وفاتها. وبرزت رئيسة تحرير مجلة «الجرس» أنّها لم تدلّ أمس بأي تصريحات إلى وسائل الإعلام بسبب تدهور وضعها الصحي وتناولها بعض الأدوية المهدئة، لافتة إلى أنّها تعلم جيداً من أقدام على تلك الخطوة التي وصفتها بال«مدروسة»، وأنّ الهدف منها هو الإساءة إليها. ولفقت إلى أنّها ستعمل على استعادة صفحتها على تويتر اليوم. فمن هو المستفيد حقاً من نشر خبر الوفاة؟



### المواقع الإجتماعية تتزامن هل سمعتم بطرابلس؟

فيما طرابلس (شمال لبنان) تعيش تحت النار وأزيز الرصاص، برزت صور وتعليقات افتراضية تنبّه إلى خطورة الوضع هناك. وتعبيراً عن سوء الحال التي وصلت إليها عاصمة الشمال على مختلف الصعد، عمد البعض إلى التذكير بأن «هناك مدينة لبنانية تدعى طرابلس، وهي تعاني كثيراً على فكرة». وفي هذا السياق، انتشرت صور لورقة بيضاء كتب عليها باللون الأحمر عبارة: «إلى دولة لبنان الشقيقة، هنا طرابلس كيفكن؟» (الصورة). وكانت عبارات صور مماثلة قد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تزامناً مع اهتزازات أمنية ضربت لبنان ودولاً مجاورة مثل «من الضاحية هنا طرابلس»، و«من بيروت هنا دمشق».



### العنبر رقم 3 غوغل تولد الطاقة

رجّح مراقبون أن تكون شركة غوغل تتحضر لبناء مركز بيانات عائم على عبارة في خليج سان فرانسيسكو، وفق ما قال الصحفي دانيال ترديمان من موقع «سي نت» الأميركي المتخصص بالتكنولوجيا. وأكد ترديمان أنّه «يبدو أنّ غوغل تعدّ مركزاً كبيراً للبيانات على منصة عائمة قد تنتج الطاقة التي تحتاج إليها من تحركات البحر»، مضيفاً أنّه «رغم أنّ الشركة العملاقة لم تؤكد أنّ لديها ورشة على جزيرة تريجر آيلاند، هناك أدلة على أنّ المجموعة تقف وراء ما يحصل في «هنغار 3» وعلى المنصة المركونة في جنوب شرق الجزيرة». وتظهر صور في ورشة مراقبة، بنائية ترتفع على عبارة طولها حوالي 80 متراً.